كتالوج سِيْ السَيِّد



يُحفظ بَعيداً عَن مُتنَاوَل أيدي الرِجَال

إيهاب مُعَوضْ

الرواق للنشر والتوزيع

كتالوج سِيْ السَيِّد

كتالوج سي السيد

إيهاب معوض

■ الطبعة الأولى .... يناير 2018

الغلاف: كريم آدم

التصحيح اللغوي: محمد حمدي

رقم الإيداع: 26361/ 2017

الترقيم الدولي: 5 - 024 - 824 - 977 - 978

186 عمارات امتداد رمسيس 2 - أمام أرض المعارض - مدينة نصر

هاتف: 0220812006

rewaq2011@gmail.com

facebook.com/Rewaq.Publishing

للنشر والتوزيع

كتالوج سِيْ السَّيِّد

إيهاب مُعَوِضْ

الرواق للنشر والتوزيع

تقديم

أنا هبة السواح اللي عملت كتاب «سندريلا سيكريت» واللي إيهاب حاول في المقدمة بتاعته يقنعكم ماتشتروهوش، بس الحمدلله الكتاب نزل وحقق أعلى مبيعات، ودلوقتي جت فرصتي علشان انتقم منه، علشان كده باحذركم بجد.

إوعوا تشتروا الـ.............. مش قادرة أقولها

يعني بلاش تـ.............. ضميري مش جايبني

هاقول إيه بس.. برضو العيش والملح له تمن... خلاص عفوت عنه والمسامح كريم..

وبصراحة بصراحة يعني.. الكتاب أكتر من رائع وأعتقد بإذن الله إنه هيغير تاريخ علاقة الراجل والمرأة، لأنه فعلا كتالوج بيشرح بمنتهى الدقة وخفة الدم، ومن خلال حكاوي بنعيشها يوميا، كل تفصيلة عن شخصية الراجل بكل أبعادها، كمان بيدينا لأول مرة أدوات امتلاك الراجل والسيطرة عليه.. وهو المطلوب طبعا:)

أنا عارفة ان إيهاب مش محتاج دعاية ولا تزكية، وواثقة انه هيكسر الدنيا كالعادة بأسلوبه المرح ودماغه المطرقعة.

يلا بونابيتي.. وجبة دسمة ومفرحة.

المقدمة

اللي حصل يوميها إن وائل صاحبي دخل عليا المكتب وهو واقع على نفسه من الضحك:

ـ شفت يا عم بوب.. البنات اتجننت خلاص.

هزيت راسي بمنتهى الاقتناع والتأكيد لكلامه، ورديت:

ـ طب وإيه الجديد؟ ما طول عمرهم مجانين.

ـ لا والله باتكلم جد.

قال وهو بيطلع من شنطته كيس اللب السوري، ويرمي كام حباية ف بؤه:

ـ تخيل دول عاملين على الفايسبوك جروب حريمي خاص ومسميينه (كيف تشقطين عريسًا).

ـ ههههههههه طب والله بنات جامدة.. طب ما ترشح لهم اسمي يمكن يشقطوني.

ـ يا عم اتنيل.. دول بيشقطوا الشباب المزز اللي بيعجبوهم مش الخناشير اللي زيك.

ـ لاحظ يا وائل إن كلامك جارح، وانا باتعصب بسرعة وممكن أكنسل الغدا.

تكنسل الغدا يا واطي وانا اللي جايب لك فكرة كتاب تكسر الدنيا؟!

ـ هي فين يا عم الفكرة دي!

ـ (كيف تشقطين عريسًا).. هي دي الفكرة.

ـ يا سلام! عايزني أعمل كتاب عن شقط العرسان؟ ليه شايفني قرني؟! إنما أعمل كتاب عن شقط الحريم ماشي.

ـ ونعم الأخلاق... طب اسمع يا معلم.. إنت هتعمل كتاب بمنظورك انت، بس من خلال فكرة الجروب.

ـ اللي هي إيه بقى فكرة الجروب؟

ـ هاقول لك.. فكرة الجروب إن البنات بيتّحدوا ويساعدوا بعض علشان كل واحدة تلاقي عريس مناسب، مش بس كده، دي كمان لو متجوزة وجوزها بيخونها، بيساعدوها علشان تسترده.

ـ طب وهيعملوا كده ازاي؟

ـ يا حبيبي مش لسه هيعملوا، دول عملوا خلاص وابتدوا كمان يحققوا نتايج، يعني من كام شهر بنت دخلت الجروب وقالت انها معجبة بزميلها في الشغل، لكن هو مش في دماغه من أصله.. حطت صورته وبياناته وف خلال أسبوووع كان البنات جمعوا كل البيانات عنه.

منهم اللي دخلت عنده الصفحة واشتغلت عليه علشان تعرف أخلاقه وأفكاره، ومنهم اللي طلعت متخصصة ف علم النفس وابتدت تعلمها ازاي تتعامل مع النوع ده وتجذبه ليها، والأجمل بقى من كل ده إن فيه بنت شافت صورته وقالت ده معايا في الجيم، وأخدتها معاها وقربتهم من بعض، والنتيجه إن الباشا وقع على جدور رقبته، وقدم لها الشبكة امبارح، والنهارده حاطين صورته وعليها شريطة سودا وكاتبين... #مبرووووك تم الشقط.

ـ يا نهار بنفسجي! دول جهاز مخابراتي كامل.. باقول لك إيه وحياة أبوك شوف كده لا يكونوا حاطين صورتي انا كمان، أصل النهارده ريهام مراتي صورتني بالموبايل وانا نازل بدون مناسبة وقالت لي أصلك بتوحشني! مصيبة لا تكون مشتركة في الجروب!

ـ يا عم اتنيل، ده لو مراتك حطت صورتك البنات هتسيب الجروب.

ـ ماشي يا عم المحبِط.. إنما تعالى هنا، قل لي انت ازاي بتعرف الكلام ده وهما جروب حريمي مقفول؟

ـ يا ريس ما هي مراتي معاهم على الجروب.

ـ يا سلاااام! ومراتك بتعمل إيه على الجروب؟ بتشقط عريس؟!

ـ احترم نفسك يااااض.. دي بتدخل عشان لما تشك اني بافكر اخونها تحط صورتي وتقول «احذروا هذا الرجل عنده الإيدز».

طبعا أنا ف لحظة كنت لافف الغدا لوائل، وباقول له وريني عرض كتافك وماتجيش هنا إلا ومعاك التحاليل اللي تثبت انك سليم.

دخلت مكتبي وقفلت على نفسي، وفكرة الجروب بتلمع في دماغي، بس ازاااي أعمله كتاب؟!

إزاي أخلي البنات يوصلوا لطريقة مشروعة ومحترمة يقدروا بيها يختاروا شريك حياتهم، مش يفضلوا قاعدين في البيت مستنيين ابن الحلال، وازاي أخلي الزوجة تحتفظ بجوزها وتحميه وتحمي نفسها من أي خيانة متوقعة؟

فكرت كتيير.. وراجعت عشرات الرسايل اللي بتجيلي على المجلة والصفحة...

فكرت وعصرت دماغي لحد ما ربنا هداني للفنكوش اللي هيغير تاريخ البشرية.. (كتالوج سي السيد).

كتالوج مبني على فكرة (الاحتلال يبدأ من المعرفة)..

يعني لما تفهمي اللي بيدور في دماغ الراجل هتقدري تحتليه، واللي باقدمهولك في الكتاب ده هو خيوطه.. بيحب إيه، بيكره إيه، بيحلم بإيه، بيفكر ازاي، إيه نقط ضعفه وإيه مراكز قوته...

من خلال الخيوط دي هتقدري تفهمي أي راجل في الدنيا بيفكر ازاي، والأجمل من كده إنك هتقدري تحددي نوع الراجل اللي ف حياتك، وتحوليه لعروسة ماريونت ف إيديكي...

ـ إيه رايك في الفكرة دي؟

جامدة.. صح؟

ـ طب يلا بينا..

الفصل الأول

الاحتياجات الأساسية عند الراجل

- التقدير
- الغريزة
- العاطفة

التقدير

الاحتياج الأول عند الراجل

أنا مش قصير أوزعة.. أنا طويل واهبل.. أنا الراجل.. أجدع راجل في الدنيا.. وأقوى راجل في الحياة، أنا الحمش الأصيل والكريم والشهم، أنا القلب الكبير والحقيقة والوهم، أنا المخ والعضلات والقلب والفقرات، أنا الراجل، أنا اللي باتعب علشانك، وباحارب علشانك، وباموت علشانك، وباتجوز عليكي علشانك، أنا اللي باعمل كل حاجة علشانك آه والمصحف.. أصل انا الراجل.

أنا اللي ممكن اهد الدنيا علشانك وابنيها علشانك، أنا اللي ممكن اجيب لك لبن العصفور، وأقف علشانك في أي طابور... ما انا قلت لك أنا الراجل، أنا سندك وعزوتك وأهلك، أنا ضهرك وكتفك ودراعك، أنا ودانك اللي بتسمعي بيها الكلام، ومناخيرك حتى لو عندك زكام.. أنا الراجل.

ـ طب والله العظيم تنفع أغنية جامدة جدا، مخ وعضلات، قلب وفقرات.. يا سلام على السجع.. دي لو اتغنت تكسر الدنيا.

ـ بس المهم بقى تتغنى على مين؟

ـ على الراجل طبعا.

ـ إيه ده.. هو ينفع حد يغني على الراجل؟

ـ أيوه ينفع طبعا جدا قوي لازم على طول باستمرار.

ـ طب مين اللي يقدر يغني عليه؟

ـ حضرتك يا أستاذة.

ـ ويا ترى هيصدقني لو غنيت عليه؟

ـ أيوه لازم جدا قوي خالص على طول باستمرار.

هى دي الحقيقة يا صديقتي.. الراجل بيموت في الست اللي تغني عليه، أو بمعنى أصح تمدحه وتحسسه بقيمته عندها، والغريبة انه هيصدقها حتى لو عارف انها بتشتغله..

يعني جربي كده تقولي له واحدة من الجمل السحرية دي «الله ينور عليك ـ إنت جامد جدا ـ ماحدش غيرك كان يعرف يعمل كده ـ إنت أعظم راجل في الدنيا ـ أنا من غيرك ولا حاجة ـ إنت ف عينيا كل رجالة الدنيا»...

هتلاقيه انتشى كده وانتفض وانطبر... يعني إيه انطبر دي؟

مش مهم، بس لازم تصدقي إن شوية الكلام العبيط التقليدي ده ممكن يخليه يعشقك لدرجة الإدمان، ويخليه يعمل المستحيل علشان يفضل يسمعه باستمرار.

التقدير هو أول احتياجات الراجل.

كل الكلام اللي فات ده، الجد منه والهزار، كان هدفه إنك تفهمي أهمية التقدير عند الراجل، لأن التقدير هو طاقة الحياة اللي بتهوّن عليه أي صعب، والطاقة دي بيستمدها من كلمات الإعجاب على لسانك ونظرات الانبهار في عينيكي..

في هرم «ماوسلو» للاحتياجات البشرية (اعملي عليه سيرش)

هتلاقي التميز هو قمة الاحتياجات عند البشر عموما، ولأن إحساس التميز هو أعلى درجات الإحساس بالتقدير، يبقى أكيد الراجل هيحلم

دايما بيه في عيون الناس عموما، وف عيونك انتي بالذات، ساعتها هيحس انه مختلف.. إنه الأفضل والأقوى والأجدع والأطيب، وهو ده #المطلوب.

وعلشان تفهمي ازاي التقدير أخد المكانة دي في حياته، هاحكي لك قصة تكوينه من البداية:

١ ـ إزاي اتخلق..

آدم (الراجل) اتخلق قبلك في الجنة، وأول نعمة ربنا اداها له يوم ما اتخلق كانت التقدير، لحظة ما أمر (سبحانه وتعالى) الملايكة إنهم يسجدوا له..

تخيلي! الملايكة بكل قدراتهم ومكانتهم مطلوب منهم يقدموا الولاء للكائن البسيط ده، ويعملوا معاه حاجة مش ممكن يعملوها غير للخالق سبحانه وتعالى وهي السجود!

دي كانت بذرة تكوين التقدير والتميز عند الراجل..

دخل آدم الجنة وعاش فيها سنين ماحدش يعرف عددها، لكن الغريبة انه رغم كل النعيم اللي كان فيه ماقدرش يستمتع، واستوحش، أيييوه استوحش في الجنة.. تخيلي!

والكلام ده رغم اختلاف بعض العلماء عليه لكن الإمام أحمد ابن حنبل رواه في حديث صحيح عن النبي ـ صلى الله عيه وسلم ـ وكان نصه: «بينما آدم ـ عليه السلام ـ في الجنه، إذ استوحش، فبينما هو نائم، إذ خلق الله من ضلعه حواء، فلما استيقظ ورآها سألها من أنتِ؟ فقالت امرأة، فسألها وما اسمك؟ قالت حواء، فسألها ولِمَ خُلقتِ؟ قالت سكنًا لك».

ده نص الحديث زي ما جه في رواية الإمام ابن حنبل، واللي نقدر نستنتج منه حاجات مهمة جدا (برضو قابلة للخلاف)..

ـ الراجل مايقدرش يعيش من غير امرأة حتى ولو في الجنة، وربنا سبحانه وتعالى أخّر خلقها علشان يحسسه بقيمتها ف حياته ومكانتها عنده، فيحافظ عليها.

ـ خلقه قبلها في الجنة علشان يتعلم قبلها، ويفهم كل حاجة عن المكان (الجنة) وبالتالي يقدر يعلمها ويلف بيها ويشرح لها.. «دي عدن، دي الفردوس، دي أنهار، دي محيطات...» وبكده يتمتع بنظرات الإعجاب والانبهار في عينيها، ويحقق الهدف الأول لوجوده، اللي هو التقدير.

ـ خلقها من ضلعه علشان يربطها بيه علاقة الجزء بالكل، اللي هي علاقة الأب ببنته، فطبيعي يحس بقوامته عليها، وتقديرها ليه، وكمان يعاملها بمنتهى الحب والرحمة، ويديها الأمان لأنها بنته وحتة منه، فقوّته تبقى ليها مش عليها.

يبقى كده وصلنا إلى إن طريقة خلق آدم رسمت دوره ف حياتك وحياة كل الكائنات.. وهو القوامة والتميز.

٢ ـ إزاي ابتدى على الأرض..

خلصت تجربة الجنة ونزلوا على الأرض، وفي الأثر بيقولوا إن آدم نزل في مكان بنسميه دلوقتي الهند، وحواء نزلت في مكان بنسميه دلوقتي مكة، وبعد سنين اتقابلوا ف عرفات.. معنى كده إن آدم هو اللي لف الدنيا علشان يوصل لحواء مش العكس، وده يأكد نفس المفهوم، إن آدم مايعرفش يعيش من غير حواء، لكن حواء لو حققت

الأمان لنفسها هتستغنى عن آدم.. (نص الستات لو جالها عقد عمل في الكويت هتخلع جوزها).

مات آدم وحواء، وامتد النسل لحد ما وصلنا للعصر البدائي اللي اتعرفنا عليه من خلال جداريات الكهوف، زي كهف التاميرا وغيره...

(طرزان) كان طول النهار في الغابة بيصطاد علشان يرجع بالأكل والأمان (لشيتا)، بيرجع وهو بيحلم بنظرات الإعجاب في عينيها لما يدخل وهو شايل الغزالة ف إيد، والإيد التانية شايل فيها الأسد اللي كان بيحوم حوالين الكهف..

بالأكل والحماية قدر يوصل طرزان (الراجل) لحلمه الأول.. التقدير من شيتا (الأنثى) طب انا راضي ذمتك.. شيتا ده اسم أنثى!

٣ - إزاي اتربي..

دلوقتي ركزي معايا علشان هانيّمك تنويم مغناطيسي..

غمضي عينيكي.. فاكرة وانتي صغيره لما كنتي طفلة.. وكانوا بيسألوكي هتتجوزي مين لما تكبري يا توتة؟ وانتي كنتي ترديي زي العبيطة وتقولي هاتجوز بابا أو عمو (دول محارم يا فندم) وبالتالي كانوا بيجيبوا لك عروسة سندريلا وسنووايت لعب لطفولتك، وطبعا سندريلا وسنووايت وغيرهم مجرد قصص لبنات عاشوا يحلموا بالخلاص عن طريق الأمير العاشق، يعني بديهي هيتشكل أول أهداف حياتك ويكون (الحب والجواز).. وده هيأكد جواكي إن البنت عبارة عن واحدة فاشلة قاعدة مستنية الأمير اللي هيغير حياتها.. «شفتي عملوا فيكي إيه؟»... منهم لله.

طب فاكرة لما كانوا بيسألوا أخوكي عايز تطلع إيه لما تكبر يا ميدو؟ ويرد المتشرد ويقول عايز اطلع ظابط علشان اقتل الحرامية واحمي ماما.. وبالتالي كانوا بيجيبوا له مسدس وبندقية لعب لطفولته، عشان يأكدوا جواه نفس المعنى... ومن هنا وللمرة التالتة اترسخ مفهوم القوامة والتقدير جواه..

لسه خليكي نايمة.. إنتي رايحة فين؟ أقسم بالله ده انا لازم اعقدك في حياتك.. اصبري..

فاكرة لما اتخرجتي من الكلية وبعدها بكام سنة قابلتي نسرين صاحبتك وسألتك وهي بتبص على صباعك بمنتهى الخباثة وبتسألك «هو انتي اتخطبتي ولا لسه؟» وانتي ارتبكتي زي ما تكوني عاملة مصيبة وقلتي لسه؟!

طب فاكرة نفس اليوم لما محمود اخو نسرين قابل اخوكي ميدو بعد ما اتخرجوا بكام سنة وسأله «اشتغلت ولا لسه يا ريس؟» وكان ساعتها بيبص على مفتاح عربيته، وكان هيجيله سكتة قلبية لو عرف انه اشتغل قبله وكمان جاب عربية؟ (حب التنافس بين الذكور أو بمعنى أصح الحقد يعني)..

خلاص يلا فتّحي عينيكي واجري انتحري أو اقتلي اخوكي.

٤ ـ التطور وسقوط التقدير..

في البند ده بالذات فتّحي عينيكي قوي، وفنجليها على الآخر، علشان ده العصر اللي انتي عايشة فيه دلوقتي، واللي حصلت فيه المصيبة الكبرى..

كبرتي انتي وهو، وكل واحد فيكم حقق ذاته، وبقيتي لأول مرة ند ليه.. اشتغلتي ونجحتي وانتهى احتياجك لدوره التقليدي ف حياتك (الأكل ـ الأمان) بقيتي تعرفي تحققيهم لنفسك وبنفسك، بقيتي مديرة ودكتورة ووزيرة وأحيانا رئيسة، وبالتالي اتغيرت احتياجاتك منه.. فابتديتي تصرخي وتقولي «عايزة حب، عايزة رومانسية واهتمام وكلام حلو، أنا مش محتاجة راجل يجيب لي أكل وشرب، أنا محتاجة اهتمام ومشاركة وتقدير لدوري في حياتك»...

ويسمعك الراجل وانتي بتقولي الكلام ده ويجيله إحباط ويسأل نفسه:

«يعني خلاص انتي مش محتاجة قوتي ولا كفاحي علشانك؟

يعني مش هاشوف في عينيكي نظرات التقدير تاني؟

بتقولي محتاجة رومانسية وكلام حلو! بس للأسف انا مش مفطور على كده.. هتقولي لي ما انت كنت بتعرف تقول أيام الخطوبة.. هاقول لك انا كنت بس باحاول اجذبك علشان اخليكي تحبيني وتختاريني، لكن صدقيني دي مش طبيعتي ومش فطرتي.. أنا بتاع إنجاز وشغل وتحقيق احتياجات.. أقدر اعبر لك عن حبي بالعطاء، إنتي بس اطلبي وانا اجيب لك، اتعبي وانا اعالجك.. خافي وانا احميكي.

هو ده يا صديقتي العصر اللي حصل فيه الخلاف بينكم، وزادت الخناقات ووصلت نسبة الطلاق ٦٠٪..

بس يا ترى مين فيكم اللي غلط؟ هو ولا انتي؟

مش هاقول لك دلوقتي.. استني للآخر وانتي هتعرفي لواحدك، يلا نكمل..

ده تصريح من الدين بقوامته عليكي، بس ده مش تفضيل ليه ولا تقليل منك، لكن تكليف وتحميل مسؤولية.. ربنا ميزه بالقوة علشان يحميكي مش يضربك ويهينك، وف نفس الوقت ميزك بالضعف والرقة علشان تحسي بيه وتديله الحنان، ولو كان تميزه إنه ينجح ويجيب فلوس يبقى علشان يصرفها عليكي ويحقق احتياجاتك، مش يصرفها على غيرك ولا يستقوى بيها عليكي.

القوامة هنا يعني إقرار بتميزه عنك من باب الاختلاف، علشان كده من الذكاء انك تحافظي على الشعور ده جواه وتنميه دايما، لازم يحس انه مميز في حياتك، إنه الأفضل والأنسب والأقوى والأجدر بامتلاكك وإسعادك، لأنه لما بيفقد الشعور ده معاكي بيروح يدور على واحدة غيرك (حتى لو أقل منك) علشان يحس بقوامته عليها...

القوامة يعني تقدير.. يعني قبول، ثقة، إنجاز مهام، تحقيق أهداف، هو متبرمج على ده، ودي أكتر حاجة بيحبها ف نفسه، علشان كده إوعي تحرميه منها.

القوامة يعني لقب..

اللقب هو أهم رموز التقدير عند الراجل، علشان كده ممكن يضيع عمره في المذاكرة علشان يحصل على اللقب ده أيا كان.

(حضرة الظابط، سيادة الوزير، جناب الدكتور، الأسطى حوكشة)

وممكن يضحي بعمره علشان يسمع الألقاب دي منك، ويحس بإنك فخورة بيها (أنا حرم فلان).

تحقيق اللقب هو أول أحلامه، والاستفادة من اللقب واستثماره هو الحلم التاني على طول، علشان كده لما بيخلص جامعة بيدور على شغل على طول، علشان يجيب تمن اللقب اللي ضيع فيه نص شبابه.

في المرحلة دي مش هيشوف حاجة قدامه غير تحقيق النجاح واستثمار اللقب (حتى قصة الحب في حياته هيأجلها لحد ما ينجح أو يضحي بيها علشان يحقق ذاته).

مفهومه عن الجواز..

تعالي اما اصدمك..

مفهوم الراجل عن الجواز هو مجرد تكملة لتحقيق ذاته، وشعوره بالانتصار وإنجاز المهام برضو، يعني هو دور من ضمن الأدوار وهيجيله وقته (بعد ما يحقق ذاته) يعني في الوقت اللي بتحلمي فيه حضرتك بإن زميلك في الكلية يجي يخطبك، بيكون هو شارد في عالم الأحلام لتحقيق الهدف الأولاني والتاني (اللقب واستثمار اللقب) علشان كده بيديكي بومبة بعد التخرج على طول، ويختفي وهو بيقول لنفسه جواز إيه يا ماما؟!

طب بذمتك عمرك سمعتي عن شاب بيحلم بالبدلة السودة والبابيون زي ما حضرتك بتحلمي بالفستان الأبيض والفرح والزفة والتورتة والبوفية؟ طب عمرك شفتي شاب بيحلم بشهر العسل وبيسأل هيقضيه ازاي وفين؟

الراجل مسالم وأحلامه بسيطة جدا.. هو عايز سرير في أي داهية والسلام، حتى فكرة الأطفال مش بيحلم بيها ولا بيحلم يخلف ولا بيفكر في أسماء ولاده في المستقبل، إلا لما يستقر تماما وتيجي مرحلة الخلفة.

يبقى كده اتفقنا ان كل حاجة ف حياة الراجل مرحلة وليها وقتها، بما فيها الجواز...

طب ليه ساعات بيبقى جاهز نفسيا للجواز بس بياجل القرار، رغم انه أوان المرحلة زي ما قلنا؟

الإجابة المؤلمة إنه:

- بيخلص دراسة وجيش وهو عنده ٣٠ سنة ولسه هيدور على شغل.
- مش لاقي شغل ولا شقة هيتجوز ازاي؟
- أبوكي عايز منه شبكة وفرح بـ٨٧٦٢٥٨٢٥ جنيه.
- كل الأفلام في السينما، وكمان اصحابه، بيحكوا له عن خنقة الجواز وقرف المسؤولية والولاد، وماحدش بيحكي له عن التجارب الناجحة.
- شايف تجارب فاشلة، زي قرايبه وأصحابه ومش بعيد أبوه وامه نفسهم، وسامعهم بيتخانقوا كل يوم والتاني وممكن يتطلقوا.
- فيه بنات بتديله كل حاجة بدون جواز، هيتجوز ليه؟
- الدراما والأفلام والكليبات رفعوا سقف أحلامه في اختيار البنت وجمالها، فبقى عايز نانسي عجرم وهيفاء وإليسا، لكن المتاح «نِحمِدُه» و«بخاطرها» هيتجوز ليه؟

ـ يعني إيه؟! خلاص مش هاتجوز؟! خلاص هابور؟!

ـ يا بنتي اهدي ماتخافيش، وحياتك لأعلمك ازاي تخليه ياخد القرار غصب عنه، وينفذه كمان...

إزاي تصطادي عريس بالتقدير؟

اتفقنا من المقدمة إن من حقك تختاري شريك حياتك، ومن حقك لما يعجبك أي شاب تحاولي تجذبيه ليكي، طالما الطريقة محترمة ومشروعة، بس مش معنى كده انك تلاقي مز ماشي في الشارع ويعجبك فتروحي تكلميه، ساعتها طبعا هايصرخ ويقول الحقوا البت بتتحرش بيا (ده لو انتي مش أمورة) لكن لنفترض مثلا إن معاكي زميل في الشغل، محترم وعاجبك وعايزة تصطاديه عريس (عريس مش صحوبية) هتعملي إيه؟ طبعا لو عملتي فيها البت الجريئة المتحضرة ـ زي الأفلام ـ ورحتي قلتي له (إنت عاجبني أو عايزة اتجوزك ياض) هيحصل أكتر من احتمال:

١ ـ هيطلع خام ووشه يحمر ويتخض من جرأتك وهيفهمك غلط.

٢ ـ هيطلع ذئب ويطمع فيكي ويستغل إعجابك ويسعى لعلاقة بدون جواز.

٣ ـ هيعمل متحضر وينبهر بيكي بس مستحيل يعتبرك زوجة في المستقبل.

يبقى الحل هو التقدير... والخطة كالآتي تاتاتاتا:

أولا لازم تفهمي ان الأمير بتاع سندريلا غير الأمير بتاع دلوقت، الأمير بتاع دلوقتي عايز أميرة زيه (دكتورة زيه، مهندسة زيه...) يبقى لازم تكوني إنسانة ناجحة.. كمان لازم تهتمي بمظهرك في الفترة دي بزيادة حبتين، ويا ريت بالمرة تستحمي علشان الريحة، ولو مافيش

بينكم كلام أو أصدقاء مشتركين يبقى اكتفي بنظرة إعجاب (منك) كل فترة، أو كل اما يعمل موقف كويس قدامك، علشان يفهم من خلالها انه ضمن اهتماماتك وفي المحيط بتاع إعجابك.

مثـــال (١)

الباشا داخل مثلا ببدلة جديدة.. بصي له من فوق لتحت كأنك بتقولي له إيه الشياكة دي، بشرط تكون نظرة مبتسمة وسريعة جدا، بعدها تكملي شغلك بمنتهى الحياء (قال يعني الواد خطفك بشياكته وهو داخل).

مثـــال (٢)

لقيتيه بيتعامل مع حد بشكل محترم ومهذب، أو بيطلع فلوس زيادة للساعي، أو بيتكلم والناس ملمومة عليه وبتسمعه، بصي له بنفس نظرة الإعجاب، وممكن تهزي راسك دليل انبهارك.

أما لو بينكم كلام وأصدقاء مشتركين وواقفين كلكم وبتتكلموا في السياسة مثلا، وجه عليه الدور وبيعلق.. ساعتها برضو بصي له باهتمام وهزي راسك، وأظهري اقتناعك بكل اللي بيقوله، هتلاقيه فورا بيوجه كلامه ليكي وهيبتدي يفتي أكتر ويعمل نفسه أبو العريف، ابتسمي بانبهار كأنه بيقول درر.

مثـــال (٣)

لو احتجتي حاجة في الشغل وعارفة انه بيفهم فيها، روحي واسأليه، ولما يجاوب ـ حتى لو غلط ـ حسسيه إنه جاب التايهة، وقولي له «بتعرف الحاجات دي ازاي؟»، هيبتدي برضو يفتي ويكلمك عن الدكتوراه

اللي عملها في كوالالمبور وماحدش يعرف عنها حاجة علشان الحسد.

مثـال (٤)

داخل الشغل ولابس حاجة جديدة (المرة دي بينكم زمالة وكلام) روحي وقولي له جايب منين التيشرت ده؟ أصل انا شفت واحد زيه بالظبط في التوحيد والنور فرع باريس، هيرد عليكي بمنتهى السعادة، لاااا ده انا جايبه من فيكتوريا سيكريت فرع إيطاليا، وعندي منه الأحمر والأخضر والأصفر.. هيبتدي ينخع، صدقيه وحسسيه انه ماحصلش (إوعي تقولي له إن فيكتوريا سيكريت بتاع لانجيري لاحسن يكرهك)

المهم انا عايز أوصّل لك ان طريقة التقدير، وإحساسه بإنه مميز أو خبير، تلفت نظره وتخليه يقعد طول الليل يفكر فيكي، ويحاول يهتم بشياكته أكتر علشان يسمع منك كلمة إعجاب تاني، وخصوصا بعد ما حس انه ف دايرة اهتمامك.

المدح أعظم طريقة للتقدير:

إزاي تمدحيه؟

هو - إيه رأيك يا حبيبتي في الفيلم اللي دخّلتهولك ده.. يا ترى عجبك؟

هي - آه يا حبيبي طبعا فيلم تحفة جدا متشكرة قوي.

هو - طب الحمد لله.. أنا مبسوط قوي قوي انه عاجبك.. بس شفتي قد إيه التصوير رائع؟

هي - آه فعلا.

هو ـ شفتي كمان الإخراج رهيب ازاي؟

هي ـ عندك حق؟

هو ـ بس إيه رأيك في الأبطال وأداءهم الرهيب؟

هي ـ حبيبي هو انت اللي ألّفت الفيلم ده وأخرجته ومخبي عليا؟!

....

عند حضرتك حق... هو فعلا جواه دلوقتي شعور ان هو اللي عمل الفيلم بالكامل، وده لأنك قلتي له من الأول خالص لما سألك.. (الفيلم تحفة جدا).. علشان كده اعتبر ان المدح له شخصيا مش للفيلم.. ودي بقى طبيعة الراجل، وبالتالي دي أحسن طريقة لمدحه.. يعني إنك تمدحي حاجة عملها بالفعل، أو حاجة حققها لك، أو موقف خلاكي مبسوطة، الراجل بيعتبر المجاملة الموجهة لأي (فعل) قام بيه مجاملة موجهة ليه شخصيا، وده عكس طبيعة حضرتك، إنتي بتحبي تكون المجاملة موجهة ليكي إنتي.. شكلك، جمالك، ستايلك، ريحتك، أنوثتك.

أمثلة:

لما انتي تقولي: يااه الوقت معاك بيعدي بسرعة (بتمدحي الحالة).
هو يرد: إنتي ف منتهى الرقة (بيمدحك انتي).

لما انتي تقولي: برافو عليك اختيارك للمطعم رائع (بتمدحي المطعم).

هو يرد: على فكرة انتي ذوقك حلو وبتطبخي أحسن من المطعم ده (بيمدحك).

إنتي تقولي: طريقة كلامك مقنعة جدا وبتوصل لي المعلومة سهلة (بتمدحي الطريقة).

هو يرد: إنتي اللي ذكية ولماحة (بيشتغلك).

يبقى إذا مدحك لمواقفه وأفعاله يعتبر مدح غير مباشر له شخصيا، وده بيخليه عايز يكرر المواقف دي تاني علشان يسمع نفس كلمات إعجابك وتقديرك، وده بيصب ف إحساسه بالتميز والنجاح والإنجاز زي ما قلنا.

ـ فهمتي حاجة؟

ـ لأ.

ـ ولا انا.

لماذا يخشى المرأة المكتملة؟

من فترة كده نزّلت عندي على الأكونت بوست عن المرأة المكتملة، وقلت فيه: البنت الأمورة ممكن تلاقي شريك حياتها بسهولة، والبنت الغنية اللي من عيلة ممكن أي راجل يتقدم لها، والبنت المثقفة اللي ليها مركز ممكن أي راجل يحلم بيها، لكن البنت الأمورة الغنية المثقفة اللي من عيلة وليها مركز (يعني اللي عندها كل حاجة) صعب تلاقي راجل يتقدم لها.

طبعا كل البنات على الصفحة علقوا بحسرة وتنهيدة (معاك حق والله) وكأنهم هما المقصودين بالبوست.. وأنا طبعا كالعادة جدع وباطنش ومابارضاش احرج أي واحدة وادخل عندها واشوف صورتها، علشان اتأكد ان كلهم بيشتغلوا نفسهم... يلا ربنا حليم ستار وكلنا عندنا ولايا.

المهم نرجع لموضوعنا.

أنا طبعا يوم ما نشرت البوست ماكانش فيه مساحة أشرح السبب.. لكن هنا طالما المجال أوسع يبقى يلا بينا نفكر مع بعض..

طبعا من وصفي للبنت المكتملة نقدر نتوقع في الأول إنها حلم كل راجل، والعرسان داخلين خارجين عليها، لكن الغريبة ومن خلال المشاكل اللي بتجيلي، إن النوع ده من البنات فعلا بتوصل للأربعين بدون جواز..

و عشان ابقى محايد هقولك ان أحيانا بتكون هي السبب، وده لما بترفع سقف أحلامها في الراجل، ولأنها شخصية مميزة واستثنائية وشايفة ان من حقها تحلم براجل استثنائي.. بس للأسف الراجل الاستثنائي ده مابقاش موجود كتير (والله البنات بتحلم براجل عادي مش لاقية).

وطبعا حلمها في الراجل الاستثنائي ده بيخليها ترفض عرسان كتير، لحد ما العمر بيجري بيها وفي الآخر بتقبل أي حد والسلام.. ودي المشكلة.. علشان كده بانصحك لو انتي البنت دي لازم تقللي من طموحاتك في الراجل، وتختاري حد مناسب وتقفي جنبه لحد ما يبقى الراجل المميز اللي بتحلمي بيه..

طب نرجع للسؤال تاني:

ليه معظم البنات اللي من النوع ده مش بيتقدم لهم عرسان كتير؟ وأحيانا مش بيتقدم لهم عرسان خالص؟

رغم إن المنطق بيقول ان أي راجل بيحلم بواحدة مكتملة يتباهى بيها وتسنده بإمكانيتها (من منطلق ان جوازه نوع من أنواع الصفقات)

زي ما قلنا، ولكن برضو بيتراجع لما يلاقي واحدة بإمكانيتها دي، وده راجع لواحد من الأسباب دي:

- غالبا ممكن العريس المناسب يكون موجود في عالمك ومعجب بيكي، وخايف يتقدم لأنه واثق انه هيترفض بسبب إمكانياتك الهايلة.
- ممكن يبقي راجل معجب بيكي بس طموحه تقليدي.. يعني بيحلم بزوجة بسيطة تطيعه، وتقول له حاضر وطيب، وتربي العيال وتخدمه، وطبعا لأنه مش فاهم هيبقى شايفك لا تصلحي لأي حاجة من دي، رغم إنك أجدر من غيرك على النجاح في كل الأدوار، بما فيهم دور الزوجة والأم (غبي ماعلشي).
- خايف يتجوزك وتقارني بينه وبين أي حد ناجح من أهلك أو حتى أصدقائك.
- خايف يتجوزك وتنشغلي عنه بطموحك وأحلامك وتنجحي كل يوم أكتر وتبعدي عنه، أو تحسي انه مابقاش مناسب وتخلعيه (واطية وتعمليها).
- خايف إن نجاحك ومركزك يكون قتل الجانب الرومانسي والغريزي في شخصيتك فيلاقيكي في البيت الأسطى حنفي (راجعي فيلم مراتي مدير عام بتاع شادية وصلاح ذو الفقار)
- القوامة ف مفهوم الراجل هي الإنفاق والسلطة والقوة، والحاجات دي كلها عندك، يبقى هيتوقع ان هيبته وقوامته هتضيع معاكي.

• الراجل اتفطر على إنه يعبر عن حبه ليكي بالحماية وتوفير الاحتياجات، فبيسأل نفسه اللي زيك هاعبر لها ازاي عن حبي، وهي عندها الفلوس والعيلة والبوليس والأمن والحماية؟! وناسي جنابه إنك عبيطة وكلمه حلوة تخليكي تعشقية وتدليه مرتبك كله.

طب إيه الحل وتعملي إيه؟!

طبعا مش ذنبك يعني إنك طموحة وربنا اداكي كل حاجة، علشان كده هاعمل معاكي واجب وادّيكي شوية حلول واختاري منهم اللي يناسبك:

١ ـ انتحري وريحي نفسك وريحينا.

٢ ـ حاولي تقللي سقف أحلامك في نموذج الزوج، لأن السوق مضروب والرجالة نصها تايواني والنص التاني مابيفكرش يتجوز.

٣ ـ لو لقيتي راجل محترم، وراجل بجد، بس أقل منك في الإمكانيات، وحسيتي انه خايف يتقدم لاحسن يترفض.. ماعنديش مانع إنك تتواضعي قدامه وتحسسيه إنه مبهر بالنسبة لك، وممكن كمان تلفتي نظره لأحلامك البسيطة في الراجل (يا سلام لو الاقي راجل فاشل كده وغبي زيك.. أتجوزه وأقف جنبه).. بكده هيحس انك واقعة ومش لاقية عريس، وهيتتنك عليكي.. ساعتها اديله بالجزمة وخليكي في بيت أبوكي (السنجلة چنتلة).

بس أرجوكي وانتي بتفكري تختاري عريس احذري حاجتين:

الأولانية: بلاش تقللي من نفسك فيحس انك واقعة زي ما كنت باهزر.. ويستغل ده ويتتنك عليكي.

التانية: احذري الراجل النصاب اللي بيلعب على البنت المكتملة زيك، أو يتجوزها من باب الاستغلال.

طب عندي سؤال أخير...

ـ هل معنى كده إنك ممكن توافقي على أي واحد وخلاص علشان يبقى ليكي بيت وأسرة؟

ـ لأ طبعا.. عندنا حاجات ينفع التجاوز عنها وحاجات ماينفعش...

١ ـ فرق المستوى المادي:

ماعنديش مانع يبقى أقل منك ماديا وأفلاطون بيقول (خدوهم فقرا واشحتوا معاهم).. والتجاوز عن الفرق في المستوى المادي هنا نابع من ثقتي إنه ممكن يطلع زوج طموح ومجتهد، ويشتغل ويبقى أغنى منك.. يعني الفرق ده وارد جدا زواله مع الوقت.

٢ ـ فرق المستوى الاجتماعي:

بصراحة مش حابب يبقى أقل منك اجتماعيا، علشان مركبات النقص عند بعض الرجالة، واللي بتبان بعد الجواز أحيانا، وتاني حاجة علشان الولاد يتربوا ف جو أسري متناغم، يعني مش يروحوا عند تيتة (أم حضرتك) تقوم تأكلهم بالشوكة والسكينة وتكلمهم فرنساوي.. وبعد كده يروحوا عند تيتة (أم جنابه) تقوم تشغّلهم على ميكروباص وتهزر معاهم تقول لهم تعالوا يا ولاد البُلغة.

٣ ـ فرق العمر:

طبعا يُفضل يبقى أكبر منك، علشان اكتمال القوامة، وعلشان يملا

عينيكي، وماعنديش مانع يبقى من سنك أو أصغر منك بسنة أو سنتين.. لكن أكتر من كده مش هاوافق غير بشروط:

- أمه تكون موافقة، وحطي تحتيها ميت خط.. لأن الأمهات دايما بتكره ان ابنها يتجوز مطلقة أو أرملة أو واحدة أكبر منه.
- يكون راجل ناضج، كلمته من دماغه (سامعة.. من دماغه) عاقل وكبير يقدر يحتويكي، مش يستعرض عليكي بمركبات نقصه، ويعمل راجل ع الفاضي والمليان.
- يكون عنده مميزات كتيرة تخليكي تتنازلي عن العيب ده في الجوازة.
- أهم حاجة بقى إنك لما تتجوزيه لازم تنكدي عليه وتقرفيه في حياته، علشان يعجز بسرعة والسن يبان عليه، والناس تفتكروا أكبر منك بعشرين سنة.. أي خدمة.

إزاي بالتقدير تدعمية لو فشل؟

أكبر قاعدة في تقييم صفات الراجل زي ما قلنا هي إنه متبرمج على تحقيق الأهداف وإنجاز المهام الموكلة إليه بأي طريقة، حتى لو عن طريق حضرتك.. المهم والهدف هو إنجازها.. أما الوسيلة فمش فارقة معاه.. يعني لو فيه مهمة المفروض يعملها ولاقى حد غيره عملها بيفرح جدا ويكسل أكتر ويتعود على كده.

مثـــال (١):

لو الحنفية مكسورة بس شغالة بتنزل ميّه، مش هيصلحها طالما لسه بتقوم بدورها، ولو تاني يوم لقاها اتصلحت مش هيسأل ازاي أو مين صلحها، المهم انها اتصلحت، المهمة تمت.

مثـــال (٢):

طلبتي منه يروح يدفع مصاريف الولاد أكتر من مرة، وطنش وكسل وكبر دماغه.. حضرتك خفتي على مستقبل العيال لاحسن يترفدوا، صحيتي بدري ورحتي دفعتيها وانتي بتنفخي من مناخيرك ومش طايقة دبان وشك.. رجعتي لقيتيه نايم.. اديتيله كلمتين في عضمه من زهقك.. هيبتسم لك ببلاهة أو يتجاهلك أو يزعق فيكي ويعمل أسد، ويقول لك ما انا كنت ناوي السنة الجاية اروح ادفع لهم مع بعض.

في كل الأحوال هو مبسوط في قرارة نفسه، ومستريح ان المهمة تم إنجازها بنجاح وعلى أكمل وجه، مش مهم ازاي، وده في حد ذاته مصيبة بالنسبة لك، بس المصيبة الأكبر انه هيتعود على كده، وهيعتبره حق مكتسب وواجب عليكي، ولو فكرتي تكسلي بعد كده عن النوع ده من المشاوير، زي مثلا اجتماع أولياء الأمور ـ اللي دايما يطنشه ـ ساعتها هيشخط فيكي ويتهمك بالتقصير، لأن المهمة بقت موكلة ليكي بالتعود بسبب غلطتك.

طب والحل؟

الحل انك تسيبي المركب تغرق.. مستقبل العيال هيضيع؟! مش هيضيع صدقيني.. هو هيروح يدفع لو حس انك مكبرة دماغك، وحتى لو مادفعش مش مهم، في داهية سنة من مدرسة الولاد، أهون ما يعيش طول العمر متواكل ويبقى عارف ان آخرك وكبيرك توبخيه وتديله كلمتين وخلاص.. صدقيني الموضوع سهل جدا، هو عنده استعداد فطري وقدرة على حل أي مشكلة، لأنه بطبيعته كائن مسؤول، بدليل

انه أيام الصحوبية والخطوبة كان ممكن يصحى بدري علشان يعمل لك رخصة العربية، أو يساعدك في حل أي مشكلة، كمان دلوقتي ممكن يعمل أي حاجة تطلبها منه صاحبته الأمورة في الشغل عن طيب خاطر (باهدّي النفوس) بس ده لأنه مش حاسس إنه فرض عليه، وصاحبته بتعرف تشغله.

يبقى من الذكاء انك تحسسيه برضو إن ده مش فرض عليه، وإنه بيعمله لأنه إنسان محترم متحمل المسؤولية.. كمان اشكريه جدا لما يعمل كده (زي زميلته في الشغل ما بتعمل) وزي ما كنتي بتعملي أيام الخطوبة.

مثـــال (٣):

دلوقتي جوزك مثلا كسول ومش بتاع شغل، كل يوم يسيب شغلانة ويحس انها مش مناسبة، ومستني يجيله منصب رئيس مجلس إدارة البنك المركزي، على أساس ان دي إمكانياته اللي هو شايفها، وبالتالي هيقعد في البيت كتير ويمكن على طول، غالبا حضرتك في الأول بتصدقيه وتتعاطفي معاه، ووارد تبيعي شبكتك علشان البيت يمشي، وارد تستلفي من أهلك، أو تاخدي قرض أو تعتمدي على مرتبك أو الفلوس اللي محوشاها، علشان برضو تساعديه والمركب تمشي.

كل ده من وجهه نظرك صح، على أساس انك زوجة أصيلة بتقف جنب جوزها، بس للأسف انتي بدون ما تقصدي بتقتلي رجولته وتلغي إحساسه بالمسؤولية، لأن البيت كان مهمة مكلف بيها وانتي بتنجزيها بالنيابة عنه، وده من وجهة نظره نجاح زي ما قلنا في المثال الأولاني.. والطبيعي ان اللي هيحصل كالآتي وبالترتيب:

- في الأول هيرفض تماما إنك تساعديه، أو تصرفي على البيت،

وهيردد عبارات زي (أنا ماقبَلش مراتي تصرف عليا، أنا راجل البيت وبكرة الحال يتعدل).

ـ بعد كده هيبتدي يقبل مساعدتك على استحياء وهو بيشكرك جدا بمنتهى الامتنان، ويوعدك انه هيعوضك بكرة بإذن الله.

ـ مع الوقت والتعود هيبتدي يطلب منك بنفسه تصرفي على البيت، وده هيكون في صورة رجاء وامتنان.

ـ في المرحلة الأخيرة اللي بيوصل لها كل الرجالة، إنه يطلب مساعدتك على إنها حق مكتسب، باعتباره دورك الطبيعي في البيت، وساعتها هيقول لك بقسوة (ما تتصرفي ـ ما تجيبي من أهلك ـ ما تبيعي دهبك ـ ما تستلفي ـ ما تنزلي تشتغلي).

شفتي التدريج ده؟ كله بسبب انك خالفتي الفطرة ولخبطتي تركيبته الجينية، طب والحل.. هتعملي إيه؟

قبل ما افكر معاكي في الحل عايز ألفت نظرك لنقطتين.

الأولانية:

لو جوزك ـ لا قدر الله ـ عاجز أو مريض مثلا وبيحاول يشتغل ومش لاقي أي شغلانة (أي شغلانة مهما كانت) حتى لو مش مناسبة، يبقى ساعتها دورك تساعديه في حدود طاقتك، أو ترفضي تكملي لو مش قادرة وتنفصلي (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها).

التانية:

ساعديه في البداية بطريقة بسيطة (٢٠٠٠ جنيه كنتي محوشاهم وهيخلصوا) ولاحظي ردود فعله، يعني لو مابتداش يحس على دمه

ويدور على شغل، يبقى تقفي فورا عن المساعدة، بشرط انك ماتستنيش لحد ما الديون تكتر عليكم، لأن معظم الرجالة في الوقت ده ممكن تيأس وتستسلم وتهرب بصورة أو بأخرى.. يعني تلاقيه ينام كتير، أو ينزل يقعد على القهوة مع اصحابه، وممكن كمان ييأس تماما ويطلقك (إنتي الكسبانة) ووارد جدا يكون رد فعله غريب زي إنه مثلا يبقى بارد جدا ناحية أي مشكلة.. وممكن العكس، يعني يبقى عصبي جدا ويستخدم الصوت العالي ويشتم ويضرب، علشان يعوض رجولته اللي خسرها نتيجة عجزه المادي.. وده لأن العنف أو التبلد أو الانسحاب أسهل على الراجل من المواجهة والاعتراف بفشله وضعفه، وبالذات قدامك.

نرجع بقى لموضوع الحل.. المفروض تعملي إيه؟

العلاج بالتقدير لو فشل..

مبدئيا إوعي توبخيه أو تقللي منه أو تعايريه، إوعي يعرف انك بتحكي لأهلك أو أصحابك عن فشله، إوعي تقارني بينه وبين حد تاني.

لازم تبتدي بالمساندة المعنوية، يعني تساعديه ياخد قرار الشغل بالدعم وزرع الثقة في نفسه (إيه المانع تبتدي ف شغلانة بسيطة؟ أنا واثقة انك هتنجح وتبقى أفضل.. إنت طول عمرك مكافح وطموح ـ أنا واثقة ف قدراتك جدا ـ إحنا محتاجين ليك ومن غيرك نضيع).. فكريه بتاريخه في النجاح.. فكريه بربنا وتوفيقه وعمله الصالح، كمان ضروري في المرحلة دي تهتمي بأنوثتك ومظهرك، يعني البسي كويس في البيت واتدلعي واهتمي بالعلاقة الحميمية بينكم علشان يحس برجولته، لو ابتدي ياخد خطوات للوقوف على رجليه، يبقى قدمي مساعدة مادية بسيطة كأنها فلوس كانت متشالة للزمن، بس هتخلص بسرعة جدا زي

ما قلنا قبل كده.. كمان لازم تخفي عنه أي دخل أو ميراث عندك علشان مايعتمدش عليه.. قولي مثلا (إخواتي خدوا مني الفلوس ـ مرتبي نزل للنص ـ خلاص هيرفدوني ـ بابا مديون ولازم اديله الفلوس اللي معايا) افضلي اقفلي كل أبواب الحل من عندك، حتى لو اضطريتي تاخدي أجازة بدون مرتب فترة، خليه يدور على الحل من عنده.

طب لو كل ده برضه وماحسيتيش باستجابة؟ يعني لسه نايم في البيت أو قاعد على القهوة.. ساعتها لازم تسيبي المركب تغرق بالكامل واستحملي فترة، اشتري أكل ليكي وللولاد ويجي يلاقي التلاجة فاضية، ماتديهوش مصاريف الولاد وضحي بسنة، لو عليه قضية ديون ماتِعرضيش المساعدة غير يوم تنفيذ الحكم، ويجي عن طريق غير مباشر (مش منك).

أنا عارف ان كل ده ضغط على أعصابك، بس صدقيني انتي فعلا بتساعديه يستعيد رجولته، وده أرحم بكتير من إنه يتحول لمسخ ويقعد لك في البيت، ساعتها هتكرهي نفسك وبيتك وحياتك، علشان كده ابتدي بالحلول دي، ويكون آخرها هو تهديدك بالانفصال أو تطلبي منه مايرجعش البيت، أو حتى تسيبي البيت لفترة مؤقتة على سبيل الضغط..

دي ف رأيي أفضل طريقة ممكن تساعدي بيها جوزك، بس قبل ما انسى عايز منك طلبين... (سحلب وشيشة).

١ ـ لو حضرتك لسه آنسة ومخطوبة يبقى ركزي مع خطيبك، ولو لقيتيه كل يوم بيسيب شغلانة ويدخل في التانية، أو مابيشتغلش خالص، أو مستني عقد عمل من خالته في الكويت، يبقى اخلعي منه، كمان لو عيانة أو مزنوقة وماعرضش المساعدة، يبقى مش بتاع تحمل مسؤولية وبرضو اخلعي.

٢ ـ أما لو متجوزة يبقى ربي ابنك (الولد) من البداية انه يبقى راجل، رفقا بالست اللي هتيجي من بعدك وتتجوزه أرجوووكي.. ده رجاء شخصي، يعني خليه يساعدك في كل حاجة، حسسيه إنه الراجل بتاعك.. يشيل معاكي الشنطة، يروح معاكي الماركت، يساعدك في توضيب البيت، يكتف أبوه وانتي بتضربيه، اطلبي منه يحميكي أحيانا من أي حاجة (الأوضة ضلمة تعالى نام جنبي)، ادعمي قدراته الرجولية وصحيها، ولما يعمل كده امدحيه علشان يحب يثبت رجولته على طول، وتبقى دي طبيعته.

يعني أرجوكي علّمي إبنك يبقى راجل كامل كفاية.. زهقنا من أنصاف الرجالة، وكله منك انتي ومن تربيتك المهببة... والمصحف هتجيبي لي السكر والشاي والقهوة وهتدفعي انتي الحساب.

العطاء مرهون بالتقدير

(نحن نحب من يحتاجون إلينا)

الراجل مش بيدي حاجة لوجه الله أبدا.. غير لولاده.. ده العطاء الوحيد اللي مش مرهون عنده بمقابل.. اما أي عطاء تاني فهو مرهون بالمقابل.. والمقابل ده مش مقابل مادي، لكن مقابل معنوي.. وهو برضو التقدير.. يعني مثلا لما يجيب لك هدية لازم يسمع بعديها كلمة زي دي:

(متشكرة قوي ـ ربنا يخليك ليا ـ ماكانش حد هيعرف يجيبها لي غيرك) بكده يحس بالانتصار، لأن العطاء في قاموسه هو نوع من أنواع التحدي والتميز على غيره من جنس الرجالة، زي ما قلنا وهانفضل نقول.

كمان حسسيه باحتياجك الشخصي ليه، وإن الحاجة دي مايعملهاش

غيره، ساعتها هيفرح قوي، بشرط يكون كريم بالفطرة، لأن البخيل مايِنفعش معاه أي حل غير الخنق أو الدبح، كمان لازم تكون الحاجة دي ضمن إمكانياته، لأن الراجل الكريم لو طلبتي منه حاجة خارج استطاعته ومش في حدود إمكانياته مش هيقدر يعملها، وفي الحالة دي هيبقى محبَط جدا وهيحس بالفشل، وممكن يفقد رغبته في العطاء عموما.

ده العطاء عند الراجل، وانا عارف إنك صعب تصدقي كلام كتير من اللي قلته، لأنك كالعادة بتقارنيها بتركيبتك وبتسألي نفسك: إزاي هو كده؟ وازاي أنا كامرأة بادّي بدون حدود وبدون مقابل؟

والإجابة إن العطاء عند حضرتك رغبة ومتعة ف حد ذاته، يعني مثلا لو جبتي له هدية بيبقى كل هدفك انه يستخدمها ويفرح بيها، حتى ولو ما أظهرش ده.. المهم يكون سعيد وخلاص، وده بسبب غريزة الأمومة اللي جواكي (العطاء اللامحدود بدون مقابل)، بس ده مايمنعش إنك بتطلبي أحيانا مقابل نفسي وهو (الاحترام والإخلاص) يعني مثلا ماينفعش تجيبي له هدية يقوم يديها لصاحبته أو لصاحبه! كده يبقى عدم تقدير وإهانة لمشاعرك، ومن حقك تطلبي خلع، وانا عندي محامي كويس لو عايزة...

كمان ماتقدريش تستحملي تعيشي عمرك كله معاه وتضحي علشانه بشبابك، وفي الآخر يخونك أو يرميكي أو يقلل من دورك في حياته، يعني مثلا تبقي طول النهار في البيت بين الغسيل والطبخ وتربية العيال والقرف، ويجي آخر اليوم يقول لك (ما انتي قاعدة ومستريحة)

لااااا كده تنفجري وتطلّعي القديم والجديد على جتته..

الخلاصة إن حضرتك كأنثى بتدي بدون حدود وبدون مقابل، بس لو حسيتي بالإهانة أو الخيانة بتتحولي وتطالبي بالعطاء، بس للأسف أحيانا الراجل لو أناني بيكون اتعود ياخد منك، وساعات بيوصل من النذالة إنه يكون في حياته واحدة غيرك بيستمتع بإنه بيديها وبيحس برجولته معاها، وساعتها يقول لك انتي السبب، لأن حبك وعطائك كان حب زايد وعطاء أمومي، ووارد جدا يجي يطلب منك تروحي تخطبي له.. (واطي ويعملها)..

يبقى من البداية نفهم إننا لازم نتعامل معاه بطريقته (منطق الصفقات) يعني عطاء مقابل أخذ... عطاء مرهون بالاحترام والإخلاص والعطاء المماثل، وده بيكون من البداية ومن أول يوم، علشان ماترجعيش تنفجري وتعايريه زي ما بنشوف في الأفلام العربي (أنا اللي لميتك من الشوارع يا بوبي ـ أنا اللي عملتك بني آدم يا ببسس)

الانتقاد والنصيحة

ـ أولا الانتقاد:

طالما فهمتي ان أكتر حاجة بيحبها الراجل هي التقدير، يبقى لازم تصدقي ان أكتر حاجة بيكرهها هي الانتقاد، وبالذات الكلام اللي زي: (إنت غلطان ـ إنت مابتعرفش ـ إنت مش فاهم ـ طب هاشرح لك ـ خلي حد يفهمك ـ طول عمرك مابتعملش كذا ـ عمرك ما جبت لي كذا ـ لو راجل اعمل كذا)..

دي تقريبا أكتر جمل بيكرهها الراجل، فطبيعي لما يسمعها منك هيكرهك انتي كمان، وممكن يطلقك عادي جدا.. ليه بقى؟ لأنها جمل

بتمس رجولته وقوامته، وتهز ثقته في نفسه، واحنا اتعلمنا اننا (بنحب اللي يخلينا نحب نفسنا) بس انتي كده بتخليه يكره نفسه واللي جابوه ويكره حياته، ووارد جدا ـ وزي ما بنقول دايما ـ يروح يعرف واحدة ست أقل منك بكتير علشان تحسسه بقيمته وقدراته وتقول له كلام عكس ده تماما (إنت جامد جدا ـ إنت أعظم وأحن راجل في الدنيا ـ إحنا من غيرك ولا حاجة وناقصنا كام مليون حاجة) تغني عليه يعني، والمصيبة انه بعبطه بيصدق.

ـ طب لو بيعمل حاجة غلط ولازم ألفت نظره أعمل إيه؟

ـ مبدئيا بلاش تنتقديه قدام حد، وبالذات أهله وأصحابه وأولاده، وعوّدي نفسك على الانتقاد بطريقة الساندوتش، وهي إنك تحطي النقد بين مدحين (٢ مدح) مثال:

نفترض إنه لابس كرافت مش حلوة يبقى هتقولي: القميص ده تحفة عليك، لكن الكرافت مش لايقة عليهم، بس البنطلون جامد جدا، هنا ابتديتي بالمدح (القميص تحفة) علشان تفتحي شهيته للانتقاد اللي جاي، (الكرافت مش لايقة) ده الانتقاد، وفي الآخر هتنتهي بمدح جديد (البنطلون جامد جدا) وبكده هيمشي وهو مبسوط ومش مخنوق منك.. وصدقيني لو عملتي الطريقة دي ف أي انتقاد هيحب يسمعك.

ده بالنسبة للانتقاد، أما النصيحة بقى فهي تاني حاجة بيكرهها في حياته.

ـ ثانيا النصيحة:

عموما هو مش بيحب النصيحة غير لما يطلبها، لأنها بتحسسه إنه

ضعيف وغير قادر على الحل، بس ممكن يقبلها من واحد صاحبه، ولازم يكون واثق ان صاحبه ده بيفهم في الحاجة دي، يعني لو عنده مشكلة مادية هيروح لصاحبه اللي كان معاه في ابتدائي ودلوقتي شغال في بنك (مش هيروح لصاحبه اللي بيستريح في الكلام معاه) ولو جت النصيحة من صاحبه بتاع البنك هيتقبلها وينفذها فورا، لكن لو جت النصيحة من حضرتك هيكرهها، لأن قناعاته اللي اتربى عليها بتقول إنه مميز عنك في كل حاجة، وإنه الأقوى والأذكى والأجدر على حل مشاكله وأخد قراراته، وبالتالي لو جت النصيحة منك بتبقى تقليل من مكانته جواكي وتقليل لثقته في نفسه، علشان كده بيحب جدا يعيش في دور الخبير ويديكي نصايح مش ياخد منك، وبالتالي لو واحدة عايزة توقع أي راجل دايما تسأله وتعمل نفسها منبهرة بالإجابة (زي ما قلنا في القصة اللي فاتت)، يعني مثلا اسأليه صفار البيضة أبيضُ ولا أبيضٍ؟ هيقول لك فورا أبيضٍ تقومي تقولي له بانبهار فعلا انت عبقري، بس عرفت ازاي مع إنك أدبي رياضة؟! هيقول لك علشان أبيضٍ ضمير غائب ممنوع من الصرف، وبعدين أصل انا كنت دايما اطلع الأول على دفعتنا في الكيميا، ويبتدي يحكي لك عن عبقريته ف كل المجالات، وانتي تبقي فاتحة بؤك زي الهبلة وبتهزي راسك كأنك قاعدة مع ألبرت أينشتين.

وبمناسبة أينشتين وعبقريته، هاحكي لك قصة حصلت معاه ويقول فيها: «عندما تزوجت أخبرتني زوجتي بأن من تتزوج عبقريا مثلي لا تستطيع أن تتخذ أي قرارات كبيرة أو مصيرية، لذا فقد عقدت معي اتفاقا بأن نوزع القرارت الحياتية بيننا.. أنا أتخذ القرارت الكبيرة المصيرية،

وهي تتخذ القرارات البسيطة الساذجة.. والآن وبعد ٥٠ عاما زواجًا، اكتشفت أننا لم نتخذ قرارا واحدا كبيرا أو مصيريا».

شفتي الوليّة؟ ضحكت عليه وأقنعته إن كل القرارات بسيطة وساذجة، وبالتالي هي اللي لازم تاخدها.. يعني المزة خلت أينشتين كيس جوافة في البيت.

وعندنا برضو عالمة مشهورة جدا لا تقل عبقرية عن زوجة أينشتين، اسمها المطربة سميرة سعيد.. ودي عملت أغنية قديمة باعتبرها دستور، لو اتبعته أي زوجة هتخلي جوزها طاووس (باسكُت وباقول لك أمرك، تؤمرني يا مالك عمري، تحلم وتفوق من حلمك، وانت بتنفذ أمري) وعهد الله ولية جامدة ومحترفة.

حلو الكلام؟ كلام جميل؟ لا مش جميل طبعا.

طب جوزي واقع في مشكلة ولازم انصحه، لأنه هيروح في داهية، وانا فاهمة وعارفة الحل، أو ممكن اسأل واساعده.. أعمل إيه؟

عندك ٣ طرق:

١ ـ النصيحة بشكل غير مباشر.. يعني مثلا (حبيبي أنا سمعت مرة ان واحد كان واقع في مشكلة زي دي وعمل كذا... وقدمي له الحل).
٢ ـ حسسيه إنه هو صاحب الحل يعني مثلا (أيوه يا حبيبي مش انت مرة زمااااان قلت ان الراجل لما بيقع في المشكلة دي لازم يعمل كذا؟ وقدمي له الحل.. هيصدقك حتى لو كذب).
٣ ـ قولي له طب تفتكر تحلها ازاي؟ هيبتدي يهرتل ويقول لك أي كلام (كان المفروض اعمل كذا)، خدي الكلام الملخبط ده وجمعيه في

دماغك، وقولي له أيواااان زي ما انت قلت كده بالظبط، تعمل كذا (وقولي الحل الصحيح).

يعني من الآخر اقنعيه إنه هو الدماغ الكبيرة العظيمة المفكرة، وانتي مجرد رقبة بسيطة ماهاش أي لازمة، ولما يجي يموت طلعي له لسانك وقولي له زي ما قالت مرات شارلي شابلن لجوزها (على فكرة يا فكيك الرقبة هي اللي كانت بتحرك الدماغ) وبكده تضمني انه يعيش مشلول بدل ما يموت ويسيبك.

كدة خلصنا الاحتياج الأول عند الراجل.. يلا ندخل على التاني.

الغريزة

الاحتياج الثاني عند الراجل

الغريزة عند الراجل هي الاحتياج التاني بعد التقدير.. وفيه كمان متخصصين بيعتبروها الاحتياج الأول.. وده طبعا بيختلف من راجل للتاني، وللأسف الحقيقة دي بتزعل الستات والرجالة، وده الغريب في الموضوع!

الراجل بيزعل وبيعتبر ان الكلام ده اتهام ليه بإنه حيوان غريزي! والست بتزعل وبتعتبره اتهام ليها بإنها مجرد جسم بيستخدمه الراجل علشان يشبع شهوته!

وطبعا زعلهم على راسي من فوق، بس والله أنا مش صاحب النظريات دي.

في الأول عندي كام سؤال كده تعالي نفكر فيهم مع بعض:

السؤال الأولاني:

يا ترى الغريزة عند الراجل (أول) احتياجاته ولا (كل) احتياجاته؟

شوفي، وبمنتهى الصراحة، لو قابلك راجل وحسيتي ان الغريزة كل احتياجاته اخلعي فورا، لأنه بكده فعلا اتحول لحيوان.. لكن لو كان بيحبك بس ساعات بيلمح بمشاعره الغريزية؟ هنا هتفرق لأن الإنسان عموما، والراجل بشكل خاص، بتحركه أربع احتياجات، هي الاحتياج الجسدي، الروحي، العقلي، العاطفي.. ولما بيختار شريكة حياته بيدور على الاحتياجات الأربعة مع بعض.

يعني أولا: واحدة تشبعه جسديا.. وده مرتبط بشكلها وتفاصيل جسمها وإحساسه بالإثارة معاها.

ثانيا: واحدة بتفكر معاه.. يعني عقل.. علشان تساعده في تنظيم وإدارة حياته.

ثالثا: واحدة رومانسية يحبها وتحبه.

رابعا: واحدة تحقق له الإشباع الروحي.. يعني صديقة دمها خفيف وروحها جميلة.

إذن الراجل عايز من حضرتك كل الحاجات الأربعة دي، ومترتبين جواه، الأول الاحتياج الغريزي، وبعد كده باقي الاحتياجات، لكن لو كان مش عايز غير الأولاني بس؟ يبقى أكيد حيوان واهتمامه بيكي هينتهي بمجرد ما يحقق الإشباع الغريزي ده... علشان كده قلت لك اخلعي ساعتها.

السؤال الثاني:

ليه المحرك الغريزي قوي كده عند الراجل وأكتر منك بكتير؟

ـ علميا وچينيا الراجل عنده نسبة كبيرة جدا من هرمون (تستوستيرون) وأكتر منك بكتير، وده اللي بيخلي الرغبة الجنسية عنده أزيد، وكمان بيخلي استثارته أسهل.

ـ الجنس عند الراجل هو نوع من أنواع التعبير عن الحب، ومفتاح الوصول لقلبه، عكس حضرتك (إنتي الحب مفتاح غريزتك، ومش ممكن تعملي جنس مع واحد مش بتحبيه) هو ما شاء الله دايس في أي حاجة.

ـ لما نوصل لباب لغات الحب عند الراجل، هنكتشف إن معظم

الرجالة بصريين وحسيين (حضرتك سمعية) وطبعا لأنه بصري هيبقى ف حالة إثارة دايمة بسبب البلاوي اللي بيشوفها في الشارع والتليفزيون والنت... لكن حضرتك لأنك سمعية محتاجة راجل ياكل ودانك شهرين تلاتة علشان يحرك مشاعرك وغرايزك.

ـ الراجل ماعندوش فترات ركود جنسي (بيريود ـ نفاث ـ طمث ـ انقطاع طمث) يعني ما شاء الله، اللهم لا حسد، طول العمر جاهز للعلاقة ويمكن لبعد السبعين كمان (الجيل ده كبيره سن التلاتين).

ـ العلاقة الجسدية بالنسبة للراجل هي إحساس برجولته وانتصاره وتحقيق ذاته.. بدليل إنه لو فشل فيها بيحس بعدم رجولته.. وطبعا في الريف والأحياء البسيطة للأسف عندهم مصطلح إن الراجل الفاشل جنسيا مش راجل أصلا.

السؤال التالت:

هل الراجل لما بيخونك جسديا بيبقى مش بيحبك؟

في الحقيقة لأ... وانا عارف ان الإجابة دي هتخليكي تقطعي الكتاب حالا... بس أرجوكي استني وافتكري الفلوس اللي دفعتيها...أنا واثق انك بتقولي مستحيل تكون بيحبني ويخونني، أكيد ماكانش بيحبني.... وده لأنك محترمة وبنت ناس ومستحيل تعملي علاقة في العموم أو على الأقل مع واحد مش بتحبيه، وخصوصا لو بتحبي غيره (أي خدمة) وده راجع لسببين:

١ ـ إن ربنا مزودك بصمام أمان تقدري بيه تتحكمي ف نفسك وغرايزك... ودي نعمة علشان تقدري تحافظي على نفسك وعلى عفتك وعفة المجتمع.

٢ ـ (وده الأهم) إن الحب والجنس عندك مطلب روحي ولا يمكن تفصلي بينهم، لكن عند جنابه الجنس مطلب جسدي، والحب مطلب روحي، ويقدر يفصل بينهم، علشان كده يقدر يعمل علاقة جسدية مع واحدة مش بيحبها من باب الاحتياج الجسدي، وف نفس الوقت يكون بيحب حضرتك وبتحققي له المطلب والاحتياج الروحي (طلعت روحه كائن جبار والنعمة).

طب ندخل في السؤال اللي بيجيلي على الأكونت كل يوم خمسين مرة:

خطيبي دايما يطلب يتكلم معايا في مواضيع خارجة، وساعات في التليفون يطلب صور ليا، ممكن بلبس البيت، وممكن أكتر من كده، ساعات بيسألني لابسة إيه دلوقتي؟ نايمة ازاي؟ بتفكري ف إيه؟ وكلها طبعا تلميحات واضحة، والغريبة اني لما استعبط أو اشخط فيه أو أرفض اتكلم في الحاجات دي، ألاقيه يتعصب ويقفل المكالمة ويتهمني بالبرود، أنا طبعا بابقى متعصبة أكتر منه ومحرجة ومش عارفة أرد، وباسأل نفسي هو ليه كل اللي في دماغه المواضيع دي؟! وهل العيب فيا ولا العيب فيه؟! وازاي أرد عليه؟

طبعا أنا شرحت لك شوية حاجات ممكن تفسر لك هو ليه بيفكر كده... وده هيخليكي ماتحسيش انه استثناء والعيب فيه أو فيكي زي ما قلتي (مع إن والله فيه ولاد محترمة مش بتتكلم في الحاجات دي) لكن تعالي نفكر في الموضوع بعمق شوية، وندور على حلول:

خلينا تاني نفتكر إن الغريزة محرك أساسي عنده، وصعب يتقبل علاقة مافيهاش جنس، حتى ولو بالصور أو الكلام.

ـ أفندم! نعم! يعني حضرتك عايزني أتجاوب معاه؟!

ـ يا بنتي اتهدّي... أنا لسه باكمّل.

طب هل مطلوب منك التجاوب؟

لأ طبعا... أنا ضد ده تماما، لأنه ببساطة مخالف للقيم والدين... وثانيا إنه هيخلع منك وهيفهم إنك محترفة لو تجاوبتي.

ـ يووووه خنقتني... يعني أعمل إيه؟!

ـ شوفي... أنا شرحت لك الفصل ده علشان تلتمسي له بعض العذر، وتفهمي إنه ف حالة توهج بسبب العزوبية والبلاوي اللي بيشوفها كل يوم، وماتستخدميش معاه طريقة ٤ ـ ٢ ـ ٤ اللي هي التطفيش (إيه اللي انت بتقوله ده يا حيوان؟ ـ هو انت فاكرني إيه؟ ـ والمصحف اديك بالجزمة ـ طب والله هاقول لبابا) علشان خاطري بلاش الطريقة دي... ماحدش لاقي عرسان دلوقتي، وممكن يخلع ويجي واحد أنيل منه... تعالي أحسن نتعلم نروّضه ازاي.

ـ في البداية حسسيه بأدب إنك مصدومة من الكلام ومكسوفة جدا (انصبي عليه يعني) ومستغربة وماكنتيش متوقعة إنه يفكر فيكي كده.

ـ ماتخليهوش يتمادى في الكلام ـ برضو بأدب وباحترام ـ واطلبي تقفلي المكالمة تحت أي مبرر (الطبيخ على النار، ماما بتندهلي، خالتي بتولد).

ـ لو رفض يقفل وطلب تتكلموا مع بعض في الموضوع ده، على اعتبار انه عادي بين أي اتنين مخطوبين، فهميه إنها ممكن تبقى عادي

لواحدة غيرك، وإنك واثقة انه محترم وبيحترمك ومقدرة احتياجاته وعارفة ان مصدرها حب، بس ف نفس الوقت فهميه إنك بتحترمي نفسك وثقة أهلك فيكي وده الأهم، فهميه إنك بتخافي من ربنا وواثقة من القاعدة اللي بتقول من تعجل بشيء قبل أوانه عوقب بالحرمان منه، وإنك خايفة تتحرمي منه وبكرة هتبقي ف بيته (اشتغليه يعني).

ـ بلاش الرد بخوف أو عصبية، بلاش تقولي لأهلك إلا لو كنتي واثقة من تفهمهم وبينكم صداقة تسمح بده.

ـ لو عمل زعلان وقفل معاكي، ادلقيه خالص وتأكدي انه لو انسحب أو بطل يكلمك (وده مستحيل) يبقى كان عيل أو حيوان ونيته مش كويسة وبيلعب بيكي، وإوعي تتصلي بيه بعد المكالمة دي مهما اختفى، لأن اتصالك معناه اعتذار منك، والمفروض يحصل العكس، ولو اتصل اتكلمي عادي بدون ما تسأليه عن سبب اختفاؤه، واستعبطي على الآخر.

ـ طبعا بلاش تبعتي أي صورة ليكي خالص، لأننا مانضمنش هتكملوا مع بعض ولا لأ، وماتعرفيش نواياه، ووارد تضيع وتلاقيها بكرة على النت، كمان بلاش ڤيديو كول أو مكالمات ليلية لأنها طبيعي بتحرك الغرايز وبتبقى تمهيد لبلاوي بعد كده... ودايما أرجوكي وانتي بتكلميه حسسيه إن حد جنبك في الأوضة، حتى ولو أختك الصغيرة، علشان يبقى قلقان يتطرق للمواضيع دي، وكمان يبقى عندك مبرر لعدم التمادي معاه.

تحذير هام وحياة أبوكي:

لو خطيبك أو الشاب اللي ف حياتك محترف هيحاول يستدرجك

لعلاقة جسدية بالكلام ده:

ـ واضح انك باردة جدا، وانا للأسف مش هاقدر أكمل لأني محتاج بنت دافية.

ـ على فكرة انتي كده مش بتحبيني، لأن اللي بتحب بتبقى دايما نفسها تعمل مع حبيبها كل حاجة، وبتفكر دايما تسعده.

ـ لاااا... واضح انك معقدة بجد... أكيد حصل في حياتك تجربة خلتك تكرهي الجنس.

ـ شوفي بقى، أنا زي أي شاب وعندي احتياجات، ولو انتي ماديتيهاليش هاروح ادور عليها مع واحدة غيرك.

ـ غوري يا بت... إنتي فلاحة متخلفة رجعية، اجري شوفي البنات ولاد الناس بيفكروا ازاي.

ـ العلاقات في الغرب بتنجح لأن البنت والولد بيعملوا علاقة قبل الجواز وبيفهموا بعض.

ـ تعرفي إن العلاقة الجنسية بتقرب أي اتنين من بعض؟ يعني احنا لو عملنا كده هنحب بعض أكتر، وانا شخصيا هادمِنك واموت فيكي ولا يمكن هاسيبك أبدا.

ـ والله والله عمري ما فكرت ف جسمك أبدا... أنا بس محتاج ألمسك، أحضنك، أبوسك، أحس بمشاعرك... دي حاجات طبيعية بين أي اتنين، ومش ممكن هاسمح يحصل بيننا أكتر من كده..

ـ يا بنتي بطلي غباوة... أنا ممكن أعمل ده مع أي واحدة غيرك

وبسهولة جدا، وعندي كتير قوي، بس انا باحبك وعايزُه منك انتي، مش من غيرك... افهمي بقى.

ـ البنت لما بتدي لحبيبها جسمها بيحس انها خلاص بقت مراته... إنتي مش عايزاني أحس انك بقيتي مراتي؟!

دي العشر جمل اللي ممكن يحاول يوقعك بيهم... أرجوكي مجرد ما تسمعيهم اضحكي وافتحي له الصفحة دي من الكتاب، وقولي له كله مكتوب يا ريس... ساعتها طبعا هيخلع منك... أي خدمة... ضيعت لك المز.

الغريزة في ليلة الزفاف

يا إيهاب انا مش طايقة جوزي، وندمانة اني اتجوزت أصلا، من أول يوم جواز هدم أي مشاعر جوايا... كنت متخيلة انه بعد الفرح هياخدني في حضنه ونقعد نتكلم عن مشاعرنا وحياتنا اللي جاية... لقيته مافيش في دماغه غير حاجة واحدة بس... وكأن مشاعره كلها اتلخصت في الاحتياج الجنسي... قضيت أول يوم في توتر وخوف ورفضت انه يقرب مني، لقيته استغرب جدا واتهمني اني مش باحبه، وبقى عصبي قوي... واتكرر الموضوع تاني يوم بنفس تفاصيله... لكن في تالت يوم ابتدي يتعامل بعصبية وغباء وحصل الموضوع، كنا ساعتها في الأوتيل، بعدين سافرنا شهر العسل وبرضو بقى عايزنا نقضي معظم اليوم في السرير، أنا باكتب لك دلوقتي واحنا في الأوتيل وباعيط بجد، أنا مصدومة... مش ده الراجل اللي انا حبيته... فين إحساسه بيا ورومانسيته؟! أنا بجد حاسة اني بقيت اكرهه.

....

الرسالة دي جات لي أكتر من مرة بأكتر من طريقة، وكنت بابقى محتار أرد على صاحبة الرسالة واقول لها إيه!

كنت بابقى عارف الإجابة، بس مش لاقي طريقة أوصلها لها بيها... كل اللي كنت باقوله ساعتها: اصبري وعدي أول شهر، وكل حاجة هتبقى طبيعية... لكن اللي اكتشفته بعد كده ان البنت عمرها ما بتنسى اللي حصل.

وخصوصا لو كان استخدم معاها بعض العنف وهو في حالة الاحتياج والإثارة، علشان كده خليني أتكلم هنا بالتفصيل شوية، ويا ريت تفكري معايا بعقلك مش بمشاعرك.

هل حد فيهم غلطان؟ طب لو حد غلطان يبقى مين؟ وليه غلطان؟

أولا نبتدي بالبنت:

طبيعي انها رومانسية بالفطرة، ومتخيلة ان دي ليلة العمر اللي بتبتدي بفرح ورقص وجنان، وتنتهي برومانسية وحب ودلع... يبقى بديهي هتتصدم لو شافت حبيبها بيتحرك بشكل غريزي، ويتجاهل مشاعرها واحتياجها للكلام والمداعبة والحضن والتطمين.

ثانيا الولد:

ده شاب وأهم احتياجاته الغريزة، زي ما قلنا، وعاش معظم شبابه من سن البلوغ ١٣ سنة لحد النهارده (يعني عشرة خمستاشر سنة) كابت رغباته وبيحلم باليوم ده... يبقى بديهي يتحرك بدافع غريزي.

طب مين كده الغلطان؟

أنا شايف ان الاتنين غلط والاتنين صح... بس هاجيب اللوم على الولد أكتر، لأنه الأقوى والأجرأ والأجدر على رسم تفاصيل اليوم بأي صورة.

بمعنى إنه كان ممكن يخفي احتياجاته الغريزية الصادمة دي عن حبيبته لمدة كام ساعة، ويتعامل معاها بشكل رومانسي، ويحسسها انه أسعد واحد في الدنيا بوجودها ف بيته (ينصب عليها يعني) ياخدها ف حضنه بمنتهى الحب والحنان، ويحتوي مخاوفها ويطمنها، يفهمها إنه حبيبها اللي خايف عليها، وإنه مش هيعمل معاها علاقة غير لما تهدى وتتطمن وتكون مستعدة جسديا ونفسيا.

ممكن ساعتها يبتدوا يتفرجوا على صور الفرح، ويفتكروا ذكرياتهم وينمّوا على أهلها وأهله والمعازيم (شوفي أمك كانت بتاكل في البوفيه ازاي؟) ممكن يرقصوا سلو على أغنية رومانسية هادية (آه لو لعبت يا زهر مثلا) ممكن يلعبوا شطرنج أو كوتشينة أو حتى مصارعة على السرير، يمكن ربنا ينفخ في صورة العروسة وتنهار وتقول له شيلني يا حواش... ممكن كمان يبتدوا يهزروا ويلعبوا ألعاب لذيذة (اللي يخسر يقلع حاجة من هدومه).

طبعا كل دي طرق لاجتياز الخوف والغربة بينهم... لأن العروسة مهما كانت واخدة على العريس قبل الجواز، إلا إن ليلة الدخلة بتبقى ليلة رهبة جواها... يمكن السبب في الناس اللي بتستهبل وتحكي لها قصص دموية عن الليلة دي؟! جايز... المهم ان البنت بتبقى فعلا متوترة جدا، ووارد يحصل عندها تشنجات نتيجة الخوف، وتبقى غير قادرة على العلاقة بأي طريقة، والكارثة الأكيد لو الولد حاول بعنف،

ساعتها هتحصل مشاكل كتير وهيقضوا الليلة في المستشفى (لو كانت ضعيفة وغلبانة) أو يقضوها في القسم (لو كانت قوية ومفترية) المهم انه في الحالتين واحد هيتعور وواحد هيتسجن.. طب ليه؟ ما نخلينا مؤدبين أحسن، وبلاها النهارده... آه والله بلاها النهارده... يعني إيه المانع نتخمد علشان تعبانين من الفرح والرقص وبكرة يحلها ربنا؟ واهو نكون أخدنا على بعض أكتر، وتاني يوم لو الولد حس باستجابة منها يتعامل بهدوء.. (ويا ريت يستخدم مراهم تقليدية لتسهيل الإيلاج).

ده دور الولد في رأيي، واللي لازم يفهمه من أصحابه المحترمين المجربين، أو أبوه الخبرة اللي المفروض مصاحبه، واللي أكيد هيديلوا معلومات كافية، والأهم إنهم يحذروه من المنشطات والبلاوي السودا، علشان البنت ماتتصدمش (لأنها بتإذي جسمها في البداية، وبتعودها على حالة معينة في العلاقة) وكمان يشرحوا له إنه من بداية الجواز لو اتعود على المنشطات هتنتهي قدراته أو تقل مع الوقت، ويفهّموه إن الزوجة بتتأقلم على قدرات جوزها مهما كانت بسيطة، لأنها المفروض ماجربتش غيره (المفروض يعني) وأهم من كده يشرحوا له خطوات المداعبة الجنسية قبل العلاقة (قدموا لأنفسكم) علشان العروسة تبقى جاهزة للعلاقة الكاملة، ومايحصلش إصابات ملاعب لا قدر الله.

أما بقى عن دور البنت، فهي لازم تفهم من البداية احتياجات جوزها، وتعرف إن الغريزة احتياج قوي جدا عنده وأضعاف أضعاف احتياجاتها، وتفهم كمان انه ماعندوش صمام أمان زيها، يعني صعب يتحكم في شهوته... علشان كده من الذكاء انها تحتويه وماتصطدمش معاه أو تسفه من احتياجاته، وتلومه عليها، أو تحسسه انه حيوان غريزي...

بالعكس دي لازم تقوله انها مقدرة احتياجاته بس محتاجة وقت بسيط علشان ياخدوا على بعض، وتكون جاهزة... ويا ريت بلاش تخاف أو توري له خوفها، لأن ده بيوتره أكتر ما هو متوتر... كمان من الأفضل إن البنت تقلب الموضوع من البداية هزار... يعني مثلا (إجري ياض الأوضة التانية عايزة اغيّر هدومي - باتكسف يا منيل - إوعى تمسك إيدي لاسجنك والمّ عليك الجيران) حاجات كده نفك بيها الليلة بدل الكلبشة دي.

هو الراجل عايزني خام ولا محترفة في ليلة الزفاف؟ وهل يثيره أكتر إني أكون متفاعلة معاه ولا أسيبه يتفاعل مع نفسه واعمل من بنها؟

بجد سؤال صعب جدا، وانا كراجل وصلت لإجابته بعد ٤ جوازات، وبعد ما سألت كل أصدقائي المحترمين والغير محترمين والمحترفين والهواة ووصلت للآتي:

اللي بيحصل للبنت في الليلة دي كذا سيناريو:

- تبقى مرعوبة، زي صديقتنا اللي فاتت، وبتترعش وخايفة يلمسها، وبالتالي ممكن تبقى عنيفة في ردود فعلها... ودي زي ما قلنا بتقضي الصباحية في المستشفى أو القسم.

- تبقى في موقف المتفرج... يعني سايباه مندمج مع نفسه ومفنجلة عينيها وبتتفرج بيعمل إية ومركزة جدا (بتذاكر علشان تحكي لصاحباتها) ووارد جدا ساعتها تضحك غصب عنها أو ترد على الموبايل مثلا، وهو عايش حياته ومندمج في العلاقة، وتشاور له باعتذار (متأسفة، كمل انا معاك)... ودي طبعا بيطلقها ف نفس اليوم.

ـ تنام وتسيبه يتفاعل مع نفسه وهي كاتمة صوتها علشان مايقولش عليها قليلة الأدب، ودي بينتهي منها بسرعة وينام جنبها وتاني يوم يتجوز عليها.

٤ ـ تتفاعل وتندمج وتطلب أوضاع وتصرخ بصوت عالي (إنت جامد جدي ياض) ودي طبعا بيطلب لها بوليس الآداب.

يعني م الآخر كده الأربعة غلط ونهايتهم سودا، علشان كده قلت إن سؤال صديقتنا صعب...

طب الراجل عايز إيه؟

اتضح بعد الفحص والتجربة والمداولة، إن الراجل عايز البنت الخام اللي تحس وتنهار!

بمعنى إنها تبقى مرتبكة ومتوترة في أول العلاقة، بحكم انها أول مرة تجرب، وده بيديله شعور رائع إنه أول راجل يدخل حياتها ويقتحم جسمها، وده ف حد ذاته مشبع جدا ليه.

لما يبتدي يقرب منها بقى، المفروض يحس انها عايزاه، رغم خوفها، لأن المفروض ان مشاعرها الجنسية اتحركت، بس برضو خوفها وعدم خبرتها مانعينها تندمج معاه، وبالتالي مستحيل هتخلع هدومها لواحدها مثلا، وده أفضل عشان يستمتع هو بالشغلانة دي (يموت في تقشير الموز).. طبعا هتسيبه يعمل كده مع شوية خجل ورفض بسيط، وفي النهاية تستسلم له بدون تفاعل... لكن فورا هيبان عليها الانفعال والاندماج لأنها إنسانة وليها مشاعر وغرايز... بديهي عينيها هتغمض من الانفعال... بديهي هيبقى جسمها بيرتعش من الرغبة... بديهي هيخرج منها صوت هادي وتأوهات تدل على استمتاعها بدون

صخب (شعورك بالمتعة قمة إثارته) بعد ٧ دقايق بالكتير المفروض تكون وصلت لقمة الإثارة (الأورجازم) وغصب عنها لازم تندمج، وإيدها تتحرك حواليه، وجسمها يتحرك في حالة من الإثارة والوجع اللذيذ، مع صرخات لذيذة تدل على الألم الممتع... طبعا كل الحالة دي مثيرة جدا فبيندمج هو أكتر، مع قمة اندماجه وقبل وصوله للأورجازم هي كمان لازم تنهار وتضيع وتبقى أشبه بالمغمى عليها، ويقف تفاعلها وتغمض عينيها خالص وتروح من الدنيا، بس تفضل تأوهاتها الهادية دليل وجود إحساس في معادلة الرغبة.

وحالة الانهيار الأخيرة دي مهمة جدا... لأنها بتحسس الراجل بقدرته، ويفهم إنه قدر يسيطر عليها ويخرجها برة الوعي بقدراته الخارقة الرهيبة الفظيعة.

خلاص انتهى الموضوع ووصل الراجل للنهاية ونام جنبها.. (الحتة اللي جاية دي مهمة جدا):

حالا هيدور جوة دماغ البنت حوار غريب!

دلوقتي هو أخد اللي عاوزه... يا ترى أنا لسه مهمة عنده؟ يا ترى هياخدني ف حضنه؟ يا ترى اتبسط من العلاقة ولا انا كنت باردة؟ يا ترى هيشكرني؟ هيبوسني؟ هيحدفني من على السرير؟

كلها أسئلة هتدور في دماغها أول يوم وكذا يوم بعد العلاقة، بس النهارده أهم يوم محتاجة فيه الإجابة... والإجابة لازم توصل من الباشا بالفعل وبالكلام مع بعض.. يعني الطبيعي انها منهارة ومهدودة ومستنية الحضن والكلمة الحلوة... يلا يا باشا... إديها زي ما هي بتحلم...

خدها ف حضنك بحب وحنان وقول لها باحبك قوي.. إنتي جذابة جدا.. إنتي أكترست ممتعة في العالم.

صدقني يا صديقي الكلام والإحساس ده بيصنع النهارده تاريخ العلاقة بينكم، وهي بالذات هتعيش طول عمرها فاكرة اللحظات دي.

علشان كده الراجل لو اداها ضهره ونام هتبقى ليلة سودا على دماغه ودماغ أهله، وهتفضل طول عمرها تكرة اللي جابوه، بس انا من رأيي برضو يكون عندها من الذكاء انها ماتستسلمش لو عمل كده، ممكن يكون غبي وماعندوش خبرة، يعني عادي جدا تاخد إيده بحب وتلفها حواليها وتقول له باحبك قوي، وتقول له كلام تقدير يحسسه برجولته (إنت أفظع راجل في الدنيا) طبعا ساعتها هيفوق ويركز ويتعدل لها ويسألها: وانتي بقى وحياة امك عرفتي منين اني أفظع راجل في الدنيا؟

طبعا لو قالت له عمو إيهاب قال كده في الكتاب، هيدور عليا ويقتلني، ولو ماقالتلوش يبقى هيتأكد انها محترفة وهيطلقها أو يقتلها... وبكده تبقى استريحت من وجع الدماغ والقرف.

طيب...

دلوقتي قبل ما انتقل لنقطة تانية عايز أقول لك حاجة أخيرة...

بعض البنات بيبقى ليها - للأسف - تجربة قبل الجواز، وبالتالي ممكن ده يبان للراجل! وممكن كمان تكون متوهجة بالفطرة، فتبان ليها تصرفات محترفة فيتخض منها، علشان كده باطلب منها ومن أي بنت انها تمهد قبل الجواز بأيام بسيطة للراجل اللي هتتجوزه وتقول له انها ابتدت تقرأ كتب عن العلاقات الجنسية علشان تتعلم... وتطلب منه

هو كمان انه يقرا أو تديله أي كتاب، وتفهمه إن من الخطأ انهم يمشوا ورا تجارب اللي سبقوهم، سواء أب أو أم أو أصدقاء، والأفضل إنهم يثقفوا نفسهم، والتمهيد ده هيخليه يبرر لها بعض الخبرة اللي ممكن تبان غصب عنها بحكم الثقافة أو التجربة، كمان مهم جدا ماتصارحوش بأي تجربة قبل الجواز (إلا طبعا لو كانت اتجوزت) ودايما تنكر، وتثق إن ده مش عيب ولا حرام، وإن الأصل هو ستر المعصية حتى عن الزوج، طالما تابت عنها... كمان مافيش مانع انها تطلب منه يعلمها بعض الحاجات «الأبيحة» في العلاقة (حتى ولو عارفاها) وبعد كده تمارسها معاه على أساس انها تلميذته النجيبة... هيفرح قوي.

الفرق بين الممارسة عندك وعنده:

ندخل بقى على الكلام الجد، وسامحيني هاكون مباشر شوية علشان لازم تعرفي المعلومات دي:

- هو بيوصل لقمة الرغبة في ثانية واحدة مع أي حركة أو كلمة، وممكن من غير أي مسبب، لكن حضرتك محتاجة ٧ دقايق على الأقل من المداعبة والكلام الحلو علشان توصلي.

- هدفه في بداية العلاقة هو (الإيلاج) وف نهاية العلاقة هو الوصول للقمة (القذف) بعدها يوصل لمرحلة الهدوء والسكينة، وتنتهي العلاقة من وجة نظره، وينطفي تماما ويحتاج ينام علشان يجدد طاقته، لكن حضرتك ماعندكيش لحظة نهاية (٨٥٪ من ستات العالم لا تصل للأورجازم) لكن بتستمتعي طول العلاقة، علشان كده ممكن تدربي نفسك انك توصلي للذة ف نفس الوقت معاه، وممكن تتدربوا على كده مع بعض بالتفاهم والتكرار، علشان توصلوا لقمة المتعة.

ـ وارد يحتاج للقاء تاني بعد ساعة أو أكتر أو أقل، واللقاء ده ممتع ليكي انتي أكتر من الأولاني، لأن جوزك بيكون أهدى معاكي وأقرب للرومانسية منها للإثارة، لكن طبعا هو بيحب اللقاء الأولاني أكتر علشان بيبقى لسه ف قمة الإثارة.

ـ لأنه بصري يبقى أكيد مش هيحب انك تطفي النور، شكلك ومكياچك ولبسك بالنسبة له قمة الإثارة، لكن حضرتك لأنك رومانسية وخجولة عايزة تعيشي الحكاية كلها في الضلمة، علشان كده تعالوا نوصل لمنطقة وسط، يعني نقضيها نور خافت وشمع (كمان علشان مايشوفش ديفوهات جسمك ويطلقك).

ـ هو بيحب السرعة والعنف في العلاقة، وانتي بتحبي الهدوء والرقة في الحركات والانفعالات، علشان كده يا ريت نبتدي أول دقايق بطريقته (عنف وسرعة) ونكمل بطريقتك (هدوء ورقة).

ـ مراكز الإحساس متوزعة على جسم حضرتك بالكامل، علشان كده ممكن تثاري لو لمس أي حتة ف جسمك، لكن هو ماعندهوش غير مكان واحد بس بيثيره، ومافيش مانع تتعاملي مع المكان ده بصوابعك أو بشفايفك (مش عيب ده جوزك يا عبيطة).

ـ هو مستعد للعلاقة في أي وقت (تعبان جسمانيا ـ مضغوط عصبيا ـ مانامش ـ جعان) كل الحالات دي وارد يطلب فيها علاقة، وده عكس حضرتك لأنك محتاجة حمام دافي للاسترخاء، وراحة ساعتين قبل العلاقة، وجسم مستريح وحالة هادية.

ـ ممكن يستمتع بالعلاقة معاكي والباب مفتوح، العيال صاحيين،

أمك تحت السرير، لكن حضرتك عايزة الباب مقفول والعيال نايمة والجيران عزّلوا.

ـ بعد العلاقة هو محتاج ينام علشان يشحن طاقة، وحضرتك بعد العلاقة محتاجة كلام حلو وحضن ودعم نفسي، علشان كده لازم ١٠ دقايق رومانسية بعد العلاقة وممكن بعدها تتخمد.

ـ هو ملول جدا وبيحب التغيير في كل حاجة، وأحيانا بيحب يمارس العلاقة في أماكن غريبة، وبطرق أكثر غرابة، وده بسبب احتياجه (للدوبامين)، وعلشان تفهمي تأثير الدوبامين عليه لازم تقري الرسالة دي بتركيز:

أحيانا جوزي لما بيجي من الشغل ويلاقيني لابسة ومستعدة للعلاقة بيتعصب ويتلكك على أي حاجة ويسيبني وينام... وأحيانا العكس، يعني لما يجي ويلاقيني نايمة حتى لو بلبس عادي، يصحيني ويطلب علاقة، وانا طبعا بابقى في الحلم السابع، وممكن كمان وانا في المطبخ ألاقية يشدني وانا بهدوم الطبخ مثلا، هو كده يبقى راجل طبيعي؟

كل التصرفات الغريبة للراجل في العلاقة الخاصة، واللي بتسميها المرأة طلبات شاذة، بيكون سببها رغبة الراجل في الحصول على حالة الإثارة اللي بتحفزه على الدخول في العلاقة والاستمتاع بيها، وده راجع (للدوبامين) ناقل عصبي في المخ، نقصه بيسبب فتور وملل للإنسان عموما والراجل بشكل خاص، علشان كده بيلجأ لأي تصرف غير تقليدي علشان يعمل له تحفيز وإثارة، والست الشاطرة هي اللي ماتطلبش تأجيل العلاقة ولا دقيقة، لما الراجل يطلبها (مهما كانت غير مستعدة خاااالص).

وده لأن هو عايز:

علاقة غير متوقعة البداية، أو مشاهد مثيرة ومحفزة.

عايز علاقة والعيال صاحية والجو مكهرب علشان الإثارة.

عايز علاقة على السلم، في المصعد، في المطبخ، على الأرض.

عايز أوضاع غريبة وانفعالات جديدة.

عايز NOW OR NEVER، يعني لازم دلوقتي حالا.

لكن انتي عايزة:

تجهيز وحمام واستعداد وشمع وموسيقى وعشا.

تمهيد ومداعبة وملاطفة.

عايزة كل حاجة منطقية ومحسوبة ونضيفة من غرفة وسرير وملابس.

عايزة العيال تنام، والجيران تعزل زي ما قلنا.

مفهومة عن البوسة:

مش عارف مين العالم الصايع اللي قال (القبلة عند الرجل محاولة إقناع علوي لغزو سفلي)، الكلام ده صحيح، وده لأن الراجل بحكم إنه ذئب بشري زي ما قلنا، بيعتبر البوسة مخدر عاطفي بالنسبة للمرأة، بيبتدي بيها كتمهيد لحاجات تانية أكتر أباحة (والمصحف احنا عايزين الحرق) يعني تلاقي الراجل بيبوسها وهو مركز مع عينيها، يا ترى غمضت؟ أيوه تبقى ابتدت تنهار... يبتدي يلمس أماكن تانية.

علشان كده الزوجة الذكية هي اللي تخلية يحب البوسة.. بمعنى إنه

لما يبوسها تغمض وتنهار على طول.. ساعتها يحس انه أسد وخلاها تضيع في ثانية.

أما البوسة بالنسبة لحضرتك فهي جزء لا يتجزأ من الحنان والرومانسية، علشان كده كل الستات بتزعل جدا لما جوزها يتجاهل البوسة قبل وأثناء العلاقة، وتقول اشمعنى كان هيموت عليها أيام الخطوبة.. ساعتها طبعا انا باسكُت ومش بالاقي رد، لكن باقول في سري (حسبي الله ونعم الوكيل فينا).

بيصالح بالجنس:

طالما اقتنعنا إن الجنس بالنسبة له صورة من صور التعبير عن الحب، يبقى أرجوكي ماتستغربيش لما تكوني متخانقة معاه وضاربين بعض بالرشاشات وبالآلي، ويجيلك آخر الليل يسحبك (لا مؤاخذة) لأوضة النوم.. قال إيه.. الباشا بيصالحك! طبعا انتي ساعتها بتبقي عايزة تصرخي وتقولي له بتعمل ايه يا بني آدم؟ أنا زعلانة منك! يعني تعالى صالحني بكلمة حلوة، اعتذر لي، احضنّي، هات لي هدية، إديني ٥٠ جنيه ف إيدي!

لكن تاخدني على أوضة النوم! إيه المصالحة ف كده؟!

طبعا حضرتك عندك حق، وانا مقدر مشاعرك، بس أقسم لك بالله إنه مظلوم لأنه فاهم غلط.. فاكر انه كده بيصالحك، والدليل انه لو زعلان منك ودخلتي عليه أوضة النوم ولابسة بيبي دول هيفتكرك جاية تصالحيه.

شفتي بقى انك على طول ظالماه؟ منك لله يا شيخة (بصوت سعيد صالح في مدرسة المشاغبين).

بس انا لو منك تنتهزي الفرصة، وتقولي له خلاص مش زعلانة بس تعالى نتكلم شوية، وتبتدي تعاتبيه وتحطي أسس للخلاف.

يحب النتايج ويكره الخطوات:

هو مش عايز يوجع دماغه بالخطوات ولا عايز يشوفها أصلا.. هو عايز النتيجة.. يعني مش شرط يشوفك وانتي بتحطي برفان، هيبقى سعيد أكتر لو شم ريحتك وأقنع نفسه انك كده خلقة ربنا، هيتبسط قوي لما تدخلي عليه أوضة النوم بمكياجك، مش تقعدي قدام التسريحة تحطي المكياج، ويبقى شايفك وانتي بتزوري الحقيقة وبتركبي كل أدوات النصب قدامه من (لينسز ـ إكستنشن ـ روچ) هو نفسه هيقنع نفسه ان دي طبيعتك لو ماشافكيش بتعمليها.

على فكره جوة الراجل زرار بيدوس عليه يخليه يصدق الكدب، بشرط يكون كدب باحتراف.. يعني مثلا روحي اعملي تقشير بشرة وانفخي شفايفك وغيري كل حتة مش مناسبة ف جسمك، اعملي كل ده وارجعي البيت واسألية (مش حاسس ان فيا حاجة متغيرة؟).. هايقول لك طبعا ملاحظ جدا من أول ما دخلتي، اسألية تاني: طب إيه هي الحاجة المتغيرة؟

هيرد بمنتهى الثقة: لابسة بلوزة جديدة.

صدقيني هو مش بيكدب.. هو فعلا جواه حاجة ربنا خلقها بتخليه يتعايش مع كدبك.. حتى دلعك ومياصتك لما تحبي تثيريه، هتلاقيه

مصدقها بإرادته ويبقنع نفسه انك فعلا دلوعة ومثيرة، رغم إنك بتعملي كده علشان يزود مصروف البيت مثلا.

الأخطر من كده بقى إنه بيكره خطوات معينة زي (السويت) بس طبعا بيحب النتيجة.. كمان بيفقد الرغبة فيكي للأبد لو شاف منك ريحة سيئة، سواء كانت ثوم، بصل، طبيخ، سجاير، عرق، آثار حيض، وقت الولادة.

دي كلها حاجات هتجيب له فتور منك مدى الحياة.. لكن هو عادي جدا يطلب منك بوسة وهو ريحته سجاير، ومش غاسل سنانه بعد أكلة كشري بالثوم والتقلية وبالصلصة.. يع.. حاجة تقرف والله.

إمتى يفشل جنسيا أو يجيله فتور؟

- زي ما قلنا، مواقف لو شافك بتعمليها هتجيب له فتور، زي السويت أو الولادة... إلخ.
- ملل بسبب طول فترة الجواز وتكرار العلاقة (راجعي فيلم النوم في العسل).
- زوجة شخصيتها قوية وعنيفة في التعامل وصوتها عالي تخليه يفقد إحساسه.
- زوجة دايمة الانتقاد وتخليه يفقد الثقة في نفسه ورجولته (٣٠٪ عندهم ارتخاء، ٥٠٪ سرعة قذف بسبب التوتر).
- أزمة مادية أو مشاكل في الشغل أو ضغوط أو فشل مشروع.
- دخول سن معين زي الستين مثلا، وضعف القدرة نتيجة الشيخوخة (٥٪ يصابون بالفشل).

- مرض لا قدر الله زي السكر بيقلل قدرته شوية.
- غباء من الراجل اللي اتعود يتفرج على أفلام إباحية، فيجيله فتور نتيجة رفع سقف أحلامه في العلاقة، والستات الوهمية الغير حقيقية اللي بيشوفها، والانفعالات المصطنعة.

دي مواقف أو أسباب ممكن توصل الزوج لمرحلة الفتور من العلاقة، أو الفشل بشكل جزئي أو الفشل الكامل، ولازم حضرتك تركزي جدا وتتجنبيها على قد ما تقدري (باستثناء المرض طبعا).

ولو حصل لا قدر الله ولقيتي جوزك بيمر بالحالة دي، لازم تفكري في السبب وتبتدي العلاج، وأفضل حاجة تعمليها دايما انك ترّجعي له ثقته بنفسه، وتحسسيه إنك مش ملاحظة فشله، ومش فارق معاكي لأنك بتحبيه، والأهم من كده إنك تصبري لأنه وارد تكون فترة ركود مؤقتة بينكم نتيجة ظروف، وده بيحصل بين الزوجين.

طب لو حصل حاجة زي كده هتبقى إيه النتايج السلبية عليكم؟

- هيبتدي يحاول يعوض فشله بطريقة تانية، زي إنه يحاول يثبت رجولته بالقوة البدنية، يعني وارد يشتم أو يضرب علشان يأكد لك انه لسه محتفظ بقوته ومش مكسور قدامك.
- وارد يدور على علاقة تانية يحاول يثبت فيها رجولته بأي طريقة، حتى لو اضطر يصرف على واحدة علشان تحسسه برجولته.
- وارد ينفجر ويسيب البيت كنوع من أنواع الهروب، ووارد يبقى مقضيها كافيهات ويرجع كل يوم الفجر.
- ممكن الحالة تزيد عنده وتتحول من فتور لفشل جنسي كامل،

أو يدخل في اكتئاب وتبتدي صحته تنهار، ويحس باليأس من الحياة كلها.

طبعا احنا ف غنى عن الكلام ده، ونقدر من البداية نتجنبه بإننا نديله دعم نفسي بالتقدير والحب.

طب هل حضرتك تقدري تستحملي فشله؟

من نعمة ربنا عليكي إنك عندك صمام الأمان الغريزي زي ما قلنا، كمان الإثارة عندك مرهونة معظم الوقت بمحاولات الراجل لاستثارتك، علشان كده ستات كتير تقدر تتعايش مع ضعف قدرات جوزها، وفيه ستات تقدر تتعايش كمان مع فشله الجنسي الكامل، بدليل ان معظم الأرامل بيكملوا حياتهم من غير راجل، وكتير من المطلقات، وده عكس الراجل اللي لازم يفهم إنك مش هتقدري تتحملي قصوره الجنسي أو فشله إلا إذا كان بيعوضك بالحب وبالحنان والرعاية، وتلبية الاحتياجات بكل أنواعها.. وساعتها هتقدري تشغلي نفسك بالولاد والطموح والمشاريع الجديدة، وتبني معاة حاله أشبه بالصداقة اللي ممكن تعوضك عن احتياجاتك الجسدية، لكن طبعا مانقدرش ننكر ان فيه بعض الستات لا يمكن تقدر تتحمل ضعف قدرات الراجل أو فشله، وفي الحالة دي مش هيبقى قدامها حل غير الانفصال لتجنب الوقوع في الخيانة الزوجية، ربنا يعافينا.

طب هل فيه راجل بارد؟

وارد يكون راجل احتياجاته الجسدية قليلة جدا، ويطلب العلاقة مع مراته كل فترة طويلة يمكن تعدي الشهور، وده بيبقى راجع لكذا

سبب، أهمها تركيبته الجسدية، وممكن بسبب مشكلة نفسية أو تجربة سابقة، أو خلافات دايمة مع الزوجة، وممكن يكون بسبب مشكلة صعبة بيمر بيها، أو مشكلة عضوية خاصة بضعف هرمون الذكورة جواه.

للأسف ومن خلال المشاكل اللي بتجيلي، شباب كتير بيدمروا قدراتهم الجنسية نتيجة تأخر سن جوازه، ومتابعة الأفلام الإباحية اللي بترفع سقف أحلامه للعلاقة الزوجية، فيصتدم لما يقابل الواقع ويتجوز، ويكتشف انها مختلفة تماما عن اللي بيشوفه من انفعالات وأجسام وأبطال وهمية، فيبتدي يكره العلاقة ويجيله فتور، ويكمل في مشاهدة نفس الأفلام حتى بعد الجواز، لحد لما يوصل لمرحلة الإدمان، ويبقى عنده المشاهدة دي أفضل من العلاقة نفسها، وطبعا بتقوده إلى إنه يتخلص من الرغبة بنفسه (ممارسة سرية ذاتية).. وبتحكي لي بنات كتير انها اتجوزت وجوزها بيقفل على نفسه الأوضة ويتفرج، وأحيانا يطلب منها تتفرج معاه.. وبصراحة انا مش متخيل ازاي يقبل على مراته تشوف جسم راجل تاني غيره؟

علشان كده باطلب من الزوجة انها ترفض تتفرج معاه وتاخد موقف محدد (بدون ما تفضحه عند أهلها أو أهله).

دي طبعا الأسباب، وطبعا احنا قلنا من شوية بقية الأسباب اللي ممكن تعمل للراجل برود جنسي أو فتور.

طب هل فيه ست باردة؟

جوزي دايما يعايرني بإني باردة من أول شهر جواز، إزاي اعرف إذا كان ده حقيقي ولا لأ؟ ولو حقيقي هل له علاج؟

ده سؤال جالي أكتر من مرة، وكانت دايما إجابتي واحدة:

المرأة آلة موسيقية، والنغمة اللي بتخرج منها بتعتمد على العازف، يعني عادي جدا ممكن يخليها تنشز، وممكن كمان يخليها تتطلع قماش، كلة حسب إمكانياته وشطارته وصبره عليها.

لكن وارد وجود استثناء، يعني امرأة ماعندهاش استعداد دائم أو مش بتحب العلاقة دي.

والسبب غالبا بيكون:

- جراحة ختان عنيفة ف طفولتها.
- ذكريات سلبية عن الجنس (ليلة زفاف خاطئة ـ مشاهدة علاقة أبوية فاشلة ـ تعرضها لمحاولة اغتصاب).
- خجل زايد نتيجة التربية المتحفظة.
- برود نتيجة كثرة مشاهدة الأفلام الإباحية والعادة السرية (جاتكم البلا مليتوا البلد).
- معاملة عنيفة من جوزها أو عدم اهتمام بنفسه (ريحته معفنة ومش بيغسل سنان أهله)
- جهل من جوزها ف توصيلها لقمة الرغبة ـ الأورجازم ـ (جفاف في المهبل نتيجة مافيش تمهيد ومداعبة).
- آلام عضوية مرضية (لازم نعرضها على طبيب أو سمكري سيارات).

الجميل بقى إن رغم كل ده ممكن تبان انها مثيرة مع جوزها لو عملت الآتي:

- ممارسة تمرينات (كيجل) لرفع الاستعداد الجنسي (اعملوا سيرش مش هتلاقوا حاجة)
- مصارحة الزوج بأهم ما يحرك مشاعرها، وطلب رسمي على يد محضر بالمداعبة والكلام الرومانسي.
- التركيز على انفعالات الرجل والتأثر بيه.
- بعض التمثيل والانفعالات لتوصيل الرجل للمتعة، مما ينعكس عليها.
- استخدام بعض الألفاظ التي ترفع درجة الإثارة (يا وحش ـ يا مجرم ـ بس بقى ـ اتنيل على خيبتك).
- التثقيف الجنسي بكل أشكاله.

وأخيرا يا مدام، ثقي بنفسك وراقبي جوزك، شكله كده بيعط.

....

يبقى كده اقتنعنا انه مافيش تقريبا ست باردة، لكن ممكن تبقى أسوأ من الست الباردة لو قررت تبقى الآنسة عصمت زي صديقتنا دي:

مشهد رأسي في غرفة نوم الآنسة عصمت.

الزمان: ليلة الدخلة.

المكان: منزلهم الجديد.

ـ الزوج: أخيرا بقينا مع بعض ف بيت واحد (وبيحاول يتجاوز).

ـ الآنسة عصمت: من فضلك احترم نفسك.

- حبيبتي انتي بقيتي مراتي!

- مراتك في عينك.. هو انت مافيش في دماغك غير الحاجات دي؟!

- أفندم! أومال هيكون في دماغي إيه النهارده؟ نراجع منهج ثانوية عامة؟!

- طب انجز.. عايز ايه دلوقتي؟

- عايز آخدك في حضني ونتخمد يا عمري.. يلا بقى.

- طب استنى يا بني آدم.. اطفي النور الأول علشان باتكسف.

- طب ما تقلعي بقى.

- من فضلك بلاش الطريقة دي واحترم نفسك علشان باتكسف.. إنت مش شاقط واحدة من الشارع.

- أنا آسف.. واضح انك فهمتيني غلط يا حبيبتي.. طب ممكن بوسة؟

- يع.. إيه القرف ده؟ إنت مش عارف ان البوسة عبارة عن إفرازات حمضية لعابية، وكمان بتنقل أمراض الكبد وفيروس سي ودي و...

- خلاااص كفاية أبوس إيدك.. كرهتيني في نعمة ربنا.. طب ما تيجي بقى نعمل سيكو سيكو!

- إيه الأباحة دي؟! إنت جريء قوي، ومن الآخر كده أنا مش باحب اقول الكلام ده ولا اسمعه.

- اللهم طولك يا روح.. طب ممكن يا أخت تديني حقي الشرعي بما لا يخالف شرع الله؟

ـ حاضر يا أخ اتفضل.. بس يا ريت تنجز علشان عندي شغل الصبح.. كمان خلي بالك علشان عاملة شعري ومافيش وقت اروح للكوافير تاني بكرة.. فرجاءً منك الحرص والتأنّي.

ـ نعم يا أختي! طب خليكي نايمة بالطرحة وانا داخل انام في الزفت الحمام.. بس فكريني لما اصحى أبقى اطلقك.

ـ إية ده؟ هتنام في الحمام وتسيبني؟ هي دي الرجولة؟! أوك إنت الخسران، كنت لسه هالبس لك البيجامة الجديدة.

العاطفة

الاحتياج الثالث عند الراجل

يا منى أرجوكي إوعي تسيبيني.. أنا من غيرك اموت، إنتي كل حاجة ف حياتي، إنتي الوحيدة اللي حبيتها ومش ممكن هاحب بعدها، إنتي عارفة انتي بالنسبة لي إيه؟ إنتي الهوا اللي باتنفسه، الهدف اللي عايش علشانه، إنتي حبي الأول والأخير، إنتي الحياة نفسها.

......

طبعا صديقنا ده نصاب، يعني إما بيضحك على منى، وإما بيضحك على نفسه، وفي الحقيقة وعلشان ماظلموش، هو غالبا الاحتمال التاني، يعني بيضحك على نفسه، وجايز فعلا يكون مصدق انه حاسس بالحاجات دي.. مصدق ان لما منى تسيبه هيترهبن ويعيش على ذكراها، مصدق انها لو سابته فعلا هيموت (حصلت مع روميو).

فعلا جايز يكون مصدق كل ده، علشان كده قدر يعبر بالكلام الحلو ده، واللي ممكن يخلي منى تنهار وتكمل معاه (ده أنا نفسي انهرت).

لكن هل دي الحقيقة؟

ـ يعني لو منى سابته مش هيحب غيرها؟

(٩٨٪ من الرجالة الأرامل بيتجوزوا في نفس السنة بعد وفاة الزوجة).

ـ طب هل وارد يحب عليها تاني بعد كام سنة وهي في حياته؟

(٧٠٪ من الرجالة بيخونوا زوجاتهم).

ـ طب الأهم من كده.. هل هو إنسان زي حضرتك وعنده مشاعر؟

(المشاعر عند ٨٠٪ من الرجالة مرتبطة بتحقيق المصالح)

طب لو عنده مشاعر هيعبر عنها ازاي؟

(٩٥٪ من الرجال يعبرون عن مشاعرهم بالفعل).

طب تعالي لما أصدمك أكتر:

العواطف عند الراجل بتتلخص في حاجتين بس، هما الحزن والفرح.

الحزن بيعبر عنه بالصمت والانطواء، مش بالعياط والدموع زي حضرتك، وده لأنه اتربي على إن الراجل ماينفعش يعيط، وإلا يبقى لا مؤاخذة واحدة ست، علشان كده قدرته على التحكم في مشاعر الحزن قوية، وبتخليه يبان أحيانا عنيف وجبلة، لكن في الحقيقة هو مظلوم لأن مشاعر الحزن دي أحيانا بتتكبت جواه وبتنفجر في صورة تانية، زي إنه مثلا يحدف حضرتك من البلكونة..

الفرح بيعبر عنه بالابتسامة، ونادر لما يعبر عنه بالضحك علشان يعمل فيها واد تقيل.

دا ملخص المشاعر عنده، لكن موضوع الحب والرومانسية والهيام بالنسبة له كلام فارغ، لأن الحب ف قاموسه هو تحقيق مطالب الحبيب وإشباع احتياجاته زي ما قلنا.

طب تسأليني: إزاي كان مصدعني وهاريني كلام حب وهيام ورومانسية ودباديب حمرا أيام الشألطة والخطوبة؟

أرد عليكي بكل أسى وحزن، واقول لك: للأسف كان بينصب عليكي، كان بيخالف طبيعته ويقنع نفسه انه رومانسي، وبيشتغلك بكل أساليب الصيد لأنه فعلا صياد.. ولما تقعي في الشبكة وتتجوزيه وتدخلي القفص بيرجع لطبيعته الأصلية، يعني صامت أو بالكتير ڤايبريشن، ولو حضرتك لسه ماتجوزتيش ومش مصدقاني اسألي أي

واحدة متجوزة من صاحباتك، أو حتى اسألي الست والدتك.. هل واحدة منهم سمعت عن راجل بيتكلم في الرومانسية وبيجيب دباديب بعد الجواز؟

هتلاقي الإجابة صادمة، مافيش غير واحدة بس اللي هتقول لك أيوه!

وساعتها لازم تثقي إن جوزها بيخونها أو متجوز عليها وبيريح ضميره بالهدايا دي.

لكن هل معنى كده ان الراجل مش بيحب؟ لأ طبعا بيحب وبيحب جدا كمان، وممكن يضحي بحياته علشان اللي بيحبها.. بس الاختلاف في طريقة تعبيره عن الحب واللي سميناها فوق (تحقيق مطالب وإشباع احتياجات).

وأكبر دليل على كده إن لو حضرتك عيانة هيقلب الدنيا علشان يجيب لك دكتور، ويستلف من طوب الأرض علشان يعالجك (عارف اني كداب) بس الحقيقة إنه فعلا بيحب بطريقته، بس خدي بالك علشان تفهمي طريقته في الحب.. لو عيانة هيجيب لك الدكتور، وبعد كده هيروح يتعشى ويتفرج على الماتش، وبعد كده ينام، مش هيسهر جنبك زي ما حضرتك بتعملي معاه، وده مش دليل كافي على إنه جبلّة زي ما قلنا، لكن في الحقيقة هو برضو ضمن تكوينه (اللارومانسي) لازم يبسط نفسه وينام ويستريح علشان يشحن طاقته ويقوم فايق ويعرف يروح الشغل، وده لأنه عارف دوره ومحدده جدا.. لازم يساعدك بشكل إيجابي، يعني يروح الشغل فايق فيجيب فلوس يعالجك بيها (مش كفاية انه متجوز واحدة عيانة زيك؟ احمدي ربنا).

إزاي بيعبر عن مشاعره؟

البشر عموما والراجل بشكل خاص بيعبر عن مشاعره بـه طرق:

١ ـ بالكلام... يعني يشتغلك وياكل ودانك بكلام الحب والرومانسية رقيق (باحبك ـ باعشقك ـ باموت فيكي ـ وحشتيني ـ يا جزمة) وممكن بكلام الإعجاب (إنتي أمورة قوي ـ ياااه على الشياكة ـ إنتي استايل جدا ـ إنتي معفنة جدا)، وطبعا حضرتك تموتي في الطريقة دي، يعني عايزاه ياكل ودانك بالكلام ليل نهار... بس للأسف دي صفة مفتعلة فيه زي ما قلنا، يعني بينصب عليكي في الخطوبة لحد ما يتجوزك، وابقي قابليني لو سمعتي بعد الجواز غير كلمة فين الأكل يا ولية؟ العيال ماستحمتش ليه؟ إنتي مابتشبعيش فلوس؟! (كلام يسم البدن.... جاتنا القرف).

٢ ـ باللمسة... اللي هي يعني الاتصال الجسدي، يعني يطبطب عليكي، يمسك إيديكي، يحضنك، يبوسك (لا مؤاخذة)... ولو فتحتي له الباب هيعمل أكتر من كده، ودي اسمها اللمسة البريئة، وهو شاطر جدا فيها ودايما هيطلبها منك ساعة الخطوبة، ويا ريت تخليكي جدعة وتعذبيه، لأنه لما بياخدها قبل الجواز بيزهدها بعد الجواز.

٣ ـ الوقت... يعني يديكي مساحة في حياته... يفرغ لك جزء من وقته... يشوفك ويكلمك كتير... يخرج معاكي... يصدعك في الموبايل (يشغلك بالرسايل والشات) ودي الطريقة اللي بتحتاجها أي ست، بس للأسف الراجل مابيفهمش ده وبيفتكر انه بيعوضها بالفلوس (أنا باعمل كل ده علشان مين؟) لكن في الخطوبة هتلاقيه بيعبر عن حبه بالوقت، وبالذات في الجيل ده، لأن كل الشباب صايعة ومش لاقية

شغل، يعني ماوراهوش غيرك، فماتفرحيش قوي لأنه لما يلاقي شغل مش هيعبرك، يبقى أحسن لك اشغلي نفسك من دلوقتي.

٤ ـ الرعاية والاهتمام... ودي من وجهة نظري أصدق طريقة للتعبير عن الحب، وأكبر فرصة لتقييم الراجل اللي في حياتك، راجل ولا مش راجل؟ هل بيساعدك وبيوفر لك احتياجاتك (في حدود إمكانياته طبعا)؟ يعني تتصلي بيه لو العربية عطلت تلاقيه في ثانية جنبك بونش؟ لو واحد عاكسك يضربه ويتحبس علشانك؟ لو عيانة يجيب لك الدكتور (ويخليكي تدفعي طبعا)؟ يعني من الآخر جدع وشهم ومتعاون ولا مكبر دماغه؟

وميزة الراجل اللي بيعبر بالاهتمام إنه بعد الجواز تلاقيه على طول متلقح جنبك في المطبخ لحد ما يوصّلك لدرجة إنك تتخنقي وتقولي له إخفى من وشي الساعة دي.. خليني أتنيل اطبخ، وطبعا الطريقة دي بيلجأ ليها أي راجل راجع من إعارة في الخليج ومشتاق لقعدة البيت، أو بعد عمر طويل لما يتحال على المعاش ويخليكي تكرهي أم الرعاية على أم الاهتمام على أم الكتاب على أم اللي كاتبه.

بس ارجع واقول لك لو الراجل اللي ف حياتك كده يبقى بيحبك بجد، وامسكي فيه بإيديكي وسنانك.

٥ ـ الهدية... وااااو... هدية.. هدية.. هدية.

إيه يا بنتي مالك ضحكتي كده وريقك جري! ده انا قلت كلمه واحدة «هدية» أومال لو كنت بعتّ لك هدية بجد!

طبعا هدية يعني موبايل، جزمة، برفان، سوليتير، جوز فراخ... وانتي طبعا تموتي ف أي حاجة ملفوفة، حتى لو قنبلة زمنية، بس للأسف

طريقة الحب دي مش بيعبر عنها غير اللي معاهم فلوس، وطبعا كلنا شحاتين، يبقى لازم تشتغلي يا ماما وتعتمدي على نفسك وتجيبي الهدية اللي تعجبك وتديها لخطيبك أو جوزك يقدمها لك في أي مناسبة، وتتصوري بيها وتنزليها على الفايسبوك وتقولي شوفوا المز بتاعي جاب لي إيه؟ فتاخدي لك عين تتطلقي فيها بسبب حسرة صاحباتك اللي عمرهم ما شافوا هدية من يوم ما اتجوزوا.

لا والله باهزر، فيه شباب ورجالة محترمين بيجيبوا هدايا حتى ولو بسيطة، حتى ولو وردة، وواثق ان حضرتك مش مادية خالص ورومانسية جدا وبتفرحي بالهدية أيا كان تمنها، المهم يكون حاسسها ومش بيعملها واجب، والأهم من كده يكون لافقها كويس وعاملها لك مفاجأة.

دول اله طرق اللي بيعبر بيهم الراجل عن حبه ليكي.

يلا شوفي الراجل اللي ف حياتك بيعرف يعبر بأنهي طريقة، وحاولي تستمتعي بيها، وحسسيه بقيمتها عندك، وفي نفس الوقت حاولي تنمي فيه التعبير بالطرق اللي ممكن ترضيكي، ومش عيب انك تلفتي نظره ليها لو مش واخد باله.

وطبعا أنجح علاقة هي اللي يقدر الطرفين يعبروا بالخمس طرق (بنسب متفاوتة) وبدون ما يتجاهلوا أي واحدة فيهم، وأهم من كل ده لما تيجي تعبري له عن مشاعرك، فكري بنفس الطريقة دي، يعني اسألي نفسك هو بيحب أنهي طريقة أكتر؟

وطبعا هتوصلي لنفس النتيجة المقندلة، اللمسة قبل الجواز، والرعاية بعد الجواز... حسبي الله ونعم الوكيل فينا.

الصفة دي أغرب صفاته، وهتفسر لك كتير من تصرفاته.

يعني افتكري كده إحساسه بيكي وانفعالاته ف أول العلاقة، وقارني بين انفعالاته وحماسه دلوقتي، هتلاقي فرق كبير.

وده لأن الراجل فعلا مدمن بدايات، ومهووس باللقاء الأول معاكي.

بيعشق كل حاجة في أولها... متعة أول مرة وافقتي تكلميه، وشعور الانتصار بإنه قدر يوصل لك، متعة أول مرة وافقتي تشوفيه، وإحساسه بإنه خلاكي تتخلي عن حذرك وتقابليه، متعة أول نظرة، ولهفة أول لمسة، وإحساس أول كلمة حب، الحرارة اللي بتزيد في أول كل حاجة بينكم... هي دي أكتر حاجات بتشده فيكي وفي العلاقة عموما.

في اللقاءات اللي بعد كده بيرتفع ترمومتر حماسك انتي للعلاقة، وبينزل عنده لحد ما يوصل لمنطقة الاستقرار... وساعتها وارد يستقر، ووارد ينزل بفعل الملل والتكرار والفتور... وللأسف هو أصلا كائن ملول بالفطرة... يعني نفس الحاجات اللي كانت بتثيره في الأول، زي اهتماماتك مثلا، هي نفس الحاجات اللي ممكن توصّله للملل بعد وقت من تكرارها، وخصوصا لو زادت.

فيه متخصصين شايفين إن معظم محاولات الراجل انه يدخل علاقة جديدة، مصدرها هو فكرة البحث عن البدايات، بيبقى عايز يعيش كل البدايات من جديد... أول مقابلة، أول لمسة، أول اعتراف، لأنه زي ما قلنا كل حاجة بتتكرر في حياته بتفقد قيمتها، وبيقل حماسه وبتنطفي رغبته فيها.

أحيانا الراجل بيتهم مراته بإنها باردة ومش قادرة تثيره، على اعتبار انها السبب والعيب منها، رغم ان غالبا بتبقى المشكلة عنده هو، ومرتبطة بتكوينه الملول زي ما قلنا.

طب هل الموضوع ده له حل؟

ـ قبل ما افكر معاكي في الحل، أحب اقول لك إن مش كل الرجالة زي بعضها، ووارد يكون الراجل اللي في حياتك مختلف، وده استثناء.

لكن لو حسيتي ان خطيبك أو جوزك ابتدى يمل من العلاقة ويفقد حماسه (حتى ولو لسه متمسك بيكي) ساعتها لازم ترجعي خطوة لورا، بس الخطوة دي هناخدها حسب نوع علاقتكم:

ـ أولا لو كان لسه خطيبك:

لو خطيبك ابتدى يحس بالملل واهتمامه ابتدى يقل، يبقى انتي كمان لازم تقللي اهتمامك وتخليكي رد فعل لاهتمامه... إوعي تتصلي بيه تاني لو ماردش عليكي... هي مرة واحدة وتستني، لو ماتصلش ماتكرريهاش... ويا ريت يبقى دايما اتصالك رد على اتصاله مش العكس برضو، ولو حس بالتجاهل ده إوعي تقولي له إنك بتعملي كده بسبب تجاهله! أو تستغبي وتقولي له عمو إيهاب اللي قال لي أعمل كده! أقسم بالله هاخنقك... قولي له لا يا حبيبي والله مشغولة الأيام دي وعندي كذا حاجة باعملها، وفعلا اشغلي نفسك عنه... أو قولي له بابا بقى يعترض على المكالمات الكتير بيننا، طبعا هيعمل زعلان ويدلقك يومين تلاتة.. طز.. ولا كأنك هنا... فترة وهيبتدي يتعود على طريقتك الجديدة، ولما يرجع يعاملك بحماس يبقى نرجع نعامله بحماس.

ـ ثانيا لو كان بقى جوزك:

لو جوزك ابتدى يفقد حماسه ليكي وللعلاقة، يبقى برضو ارجعي خطوة لورا... يعني بطلي تتصلي بيه وهو برة (باتطمن عليك ـ هترجع إمتى؟ ـ واحشني) إوقفي كل ده فورا، مايرجعش كل يوم يلاقيكي جاهزة للعلاقة (لبس مثير ـ كلام وإيحاءات) برضو هدّي اللعب في الجزئية دي، خليه هو اللي يطلب، بس طبعا ساعتها وافقي... وأهم من كل ده إنه مايحسش انك مجرد حتة موبيليا مركونة ومستنياه في البيت، يعني اشغلي نفسك باهتمامات تانية، ويا ريت تنزلي شغل، ولو رافض اعملي شغل حر في البيت أو حضري دراسات عليا، انزلي عمل تطوعي، كورسات، امسكي كتاب واشغلي نفسك (اشتري كل الكتب بتاعتي)، مش عايزه يحس انك مرهونة بيه وبتطوفي حواليه، عايزه يتعصب ويقول لك انتي بقيتي على طول مشغولة ومش مهتمية بيا... ساعتها تعرفي انك انتصرتي، بس إوعي تبالغي في التجاهل والبرود لاحسن يرجع لك البيت معاه مراته التانية.

صداقة ولا حب؟

الصداقة بين الراجل والست موضوع الدين حسمه من زمان لما قال (ولا متخذات أخدان) وده رفض واضح للمرأة إنها تقول ده صاحبي وده صديقي، وانا شخصيا ومن خلال آلاف المشاكل اللي عاصرتها، اكتشفت ان معظم الصداقات بين البنت والولد بتنتهي بعلاقة، يعني باعتراف طرف من الاتنين بالحب أو وقوعهم في تجربة جسدية.

وكنت دايما لما اقول رأيي ده ف أي ندوة أو برنامج أو حتى محاضرة، ألاقي شباب كتير يتهموني بالتخلف، ويكون دايما رأيهم إن الصداقة

دي مرهونة بالمستوى الثقافي للأفراد والمجتمعات.

وكانوا بيستدلوا على كده بإن الغرب عندهم معنى الصداقة ده محترم جدا ومهم لأبعد مدى، كمان كان بيقولوا لي إن الصداقة بقت واقع بعد ظهور المدارس المشتركة والجامعات والجيم والندوات اللي بيصادق فيها البنت والولد.

بصراحة كنت ساعتها باسكُت واقول يمكن انا اللي رجعي ومتخلف وفاهم غلط.

علشان كده في الكتاب ده قررت ادوّر واجيب مراجع واشوف الحقيقة، من خلال رأي المتخصصين وبالذات الغرب.. والحمد لله وصلت لنفس النتيجة اللي أكدت قناعاتي.

يعني مثلا:

(ستيف هارفي) الباحث الأمريكي الشهير عمل تجربة لطيفة قوي:

جاب ١٠٠ شاب و١٠٠ بنت بينهم صداقة بريئة جدا، وفصلهم عن بعض، وادّى لكل واحد وواحدة ورقة يكتب فيها رأيه من غير ما يكتب اسمه.

والسؤال كان للولاد: هل تتمنى تعمل علاقة مع صديقتك؟

ونفس السؤال للبنات: هل تتمني تعملي علاقة مع صديقك؟

واتلم الورق وكانت المفاجأة.. ١٠٠٪ من الشباب الذكور قالوا أيوه طبعا نتمنى، و٥٪ من البنات قالوا أيوه موافقين و٩٥٪ رفضوا.

ودي كانت نتيجة صادمة لستيف ومساعدينه، لكن مش صادمة ليا.

لكن احنا كعرب طبعا فاهمين ان الراجل الغربي ده بلغ من التحضر إنه اتجرد من صفاته الذكورية، وقدر يرتقي فوق رغباته وشهواته، مع إن اللي حصل هو العكس، إنهم اندمجوا في الشهوة لحد ما وصلوا للشذوذ.

ونفس الكلام ده بتأكده الدراسة اللي عملتها الأكاديمية البرازيلية للتضامن والأخوّة، واللي أكدت إن ٨٨٪ من الأصدقاء (بنات مع أولاد) بتقوم بينهم مع العشرة والوقت علاقة حميمة وممارسة جسدية، مرة واحدة على الأقل.

طب هارجع تاني للشباب اللي بيرفضوا رأيي في الندوات، واسأل أي واحد فيهم السؤال التقليدي العبيط:

هل توافق إن أختك يكون ليها صديق ولد؟ طبعا هاتوقع انه من الإحراج في وسط الناس هيرد (طالما بابليك وويذاوت فيلينج سو وات؟!)

لكن الحقيقة إنه بيطلع صايع وبيرفض تحت مبرر إنه مش ضامن يكون صديق أخته محترم.

وعلشان أأكد لك مدى خطورة صداقة الراجل والست، تعالي اسمعي قصة الست دي اللي جات لي على الإنبوكس:

أنا متجوزة من ١٠ سنين، وكنت باحب جوزي قوي، وكان له صديق عشرة عمره زي اخوه بالظبط، عرفني علية وقال لي من أول يوم جواز ده أخويا في غيابي وحضوري... وفعلا الراجل كان محترم جدا وبقى مع الوقت زي اخويا لسنين طويلة... أي وقت كنت ألجأ له ألاقيه جنبي.. يمكن أكتر من جوزي واخويا نفسه.

من كام شهر لقيت شات على موبايل جوزي مع واحدة شمال، وكان الشات في منتهى القذارة، قعدت كاتمة ف نفسي أكتر من أسبوع، وفجأة جوزي قال انه مسافر تركيا شغل.

ساعتها طلبت صديقه وانا منهارة وقلت له أرجوك حاول تعرف لي هو فين ومع مين، لأني لقيت الشات اياه..

في نفس اليوم الساعة ٢ فجرا وبعد سفر جوزي اتصل بيا صديقه اللي حاول ينكر الحقيقة، لكن لما بكيت وحلّفته بالعشرة اعترف لي ان جوزي مسافر مع واحدة.. أنا طبعا انهرت وحسيت اني هاموت، قفلت معاه وانا مش قادرة اتنفس... وبعد نص ساعة لقيته بيخبط عليا، فتحت له وانا مش في وعيي من الصدمة، وهو كمان كان مصدوم ومش عارف يبرر اللي حصل من جوزي.. دخلنا واتكلمنا أكتر من ٣ ساعات... حاول يهديني لكن للأسف الموضوع اتطور بيننا وحصلت علاقة... أنا مش عارفة عملت كده ازاي؟ هل بدافع الانتقام، ولا بسبب الضعف والاحتياج اللي سابه جوايا تقصير جوزي الفترة الأخيرة؟ مش عارفة.. لكن كل اللي اعرفه إني هاموت من تأنيب الضمير، وخصوصا اني ابتديت استرجع تصرفات الصديق ده، وافتكرت انه كان بيحاول معايا من زمان بشكل غير مباشر بكلمات الإعجاب، ووارد جدا يكون كذب في موضوع ان جوزي سافر مع واحدة.

....

ده ملخص الرسالة اللي جات لي واللي أكدت جوايا فكرة استحالة وجود صداقة بين راجل وست، ودة علميا لـ٣ أسباب:

أولا الصداقة عموما علاقة روحية، يعني روحين بيقربوا من بعض ويفهموا ويحسوا ببعض، يعني سهل جدا تتحول لعلاقة عاطفية.

ثانيا الصديق بيعرف كل حاجة عن صديقته، زي أسرارها اللي ممكن يستغلها، ونقط ضعفها، واحتياجها اللي وارد يلعب عليه زي صديقنا الخاين في القصة اللي فاتت.

ثالثا وارد إن المرأة تكتفي بعلاقة الصداقة بينها وبين راجل لأنها عاطفية بتحركها المشاعر وإحساس الأمان، لكن مستحيل الراجل يكتفي بالصداقة أبدا، إلا إذا كانت المرأة عاملة حائط صد، لأنه زي ما قلنا غريزي وأهم وأقوى محرك له الجنس.

يبقى علشان كده أرجوكي بلاش تقولي لي ده صاحبي وعشرة عمري وزي اخويا والكلام الفارغ ده.. كده كده هو مش زيك (لا نفسيا ولا جسديا) وأقسم بالله لو جات له أي فرصة لعلاقة معاكي ما هيتردد لحظة، وإذا كان لسه محترم معاكي لحد دلوقتي يبقى مافيش غير احتمالين، إما خجول وخايف يخسرك، أو الاحتمال التاني إنه... ولا بلاش.

الحب والفراق والنسيان

(أكبر نقطة ضعف بتجمد حياتنا إننا نفقد حد اتعلقنا بيه)

إلحقني يا إيهاب..

البني آدم اللي كنت باحبه.. اتخانقنا مع بعض الأسبوع اللي فات وقررنا نتقابل علشان نشوف هنفشكل ازاي، لقيته فجأة عامل لي بلوك من كل حاجة، دخلت عنده من أكونت واحدة صاحبتي لقيته متصور مع صاحبته الجديدة في الجونة، وبيضحك ومقضيها ولا كأن فيه حاجة

حصلت في حياته.. تخيل؟! وانا اللي كنت قافلة الأوضة على نفسي وعمالة اعيط واتفرج على صورنا مع بعض، ومستنية انه يكلمني علشان نتعاتب، هو ازاي كده؟! ده لسه من كام يوم كان بيقول لي باحبك وباموت فيكي وماقدرش اعيش من غيرك.. إزاي في لحظة ينسى علاقة سنتين ويبتدي من جديد كأنه داس على زرار فنسي كل حاجة؟!

....

مستغربة ليه؟ ما هي دي طبيعة الراجل، وزي ما قلت لك كتير إنه بطبيعته كائن عملي مش عاطفي.. علشان كده بيحسب كل حاجة بمنطق المكاسب والخساير، يعني لو حس انه لازم ينهي التجربة هينهيها فورا وبدون مقدمات، ومش هيرد عليكي، وهيرفض مقابلة الوداع الأخيرة الحزينة اللي بتحلمي بيها، واللحظات الدرامية اللي بتعجبك في آخر كل قصة، النسيان بالنسبة له انتصار وبالنسبة لحضرتك خيانة وانكسار.. وحتى لو حس بعد نهاية التجربة بشوية وجع وألم، فده لأنه كان متعود عليكي أو كنتي بتحققي له حاجات صعب يعوضها من واحدة غيرك، أو صعب يلاقي واحدة أفضل منك، ورغم كل ده مستحيل هيعبر عن الوجع اللي جواه، لأنه شايف ضعف وخلل في رجولته، بس أكبر وجع بيحسه لما انتي اللي تبتدي الانسحاب من حياته، ساعتها بيتعذب بجد ومستحيل ينساكي.. بس حتى الشعور ده مش نابع من عاطفة لكن نابع من انكسار ثقته ف نفسه.. وده لأنك ببساطة اتخليتي عن وجوده ف حياتك ووارد تعرفي غيره.. وبرضو وللمرة التانية مش هيستسلم للمشاعر دي أبدا ولا هيعيش حزين على الإطلاق، مش هيعمل زيك ويقعد يعذب في نفسه ويسمع أغاني حزينة وينزل بوستات درامية.. بالعكس ده هيعمل لك بلوك فورا

ويقطع أي حاجة تفكره بيكي، وممكن يمسح صورك والشات اللي بينكم، ومستحيل هيتكلم أو يحكي لحد عن ذكرياته معاكي علشان مايفتكرش ويضطر يضعف..

هيفكر بسرعة جدا في بديل ليكي، وهيحدف نفسه ف تجربة علشان تعوضه عنك وتحقق له احتياجاته وتخليه ينساكي أسرع ومايضعفش ويفكر يرجع لك.

بس خدي بالك لو البنت اللي دخلت حياته أفضل منك وبتحقق له احتياجاته أكتر هينساكي فورا، لكن لو اكتشف انك كنتي الأفضل هيبتدي يبعت رسايل تقليدية في المناسبات، أو ينزل بوستات يفكرك بالحب لحد ما تستجيبي، ولو طنشتيه هينهار ويتصل بيكي، ولو عاملتيه بتجاهل هيقفل في وشك السكة ويختفي فترة علشان كرامته، وبعدها لازم يرجع منهار تماما ويقدم كل التنازلات، علشان كده أنصحك لو عايزة ترجعي له يبقى لازم تعذبيه شوية قبل ما ترجعي، وترجعي غالية جدا علشان يحافظ عليكي بعد كده.

كمان لازم تثقي إن الراجل ممكن ينساكي في يوم ويدخل تجربة تانية، بس يقعد طول عمره يفتكرك، لكن انتي عايزة حد أدنى ٣ شهور (فترة العدة النفسية والجسدية) علشان تنسيه خالص، وعمرك ما تفتكرية تاني أبدا..

ـ طب ليه إنتي بتاخدي وقت أكتر في النسيان وبتنكسري لما بتخرجي من التجربة؟

- علشان انتي كائن عاطفي بالفطرة وطبعك الإخلاص، كمان أحادية في مشاعرك وشايفة ان النسيان خيانة وانكسار.

- علشـان خـروج الراجل مـن حياتك بيهز ثقتك في نفسـك، ويحسسـك انك ماكتنيش مشـبعة لاحتياجاته، بدليل انه قرر يكمل حياته من غيرك.

- بديهـي إنك اتعودتي عليه نتيجة طول فترة الارتباط، والتعود أحيانا بيكون أصعب من الحب.

- تجاهل الراجل ليكي بعد نهاية التجربة (زي ما قلنا) وعدم محاولته استعادتك، بتترجم جواكي انه دخل تجربة تانية، وده بيصحي الغـيرة جواكي وبيعذبك، فتبتدي تدخلي صفحته وتحللي كل بوست بيكتبه وكل صورة بينزلها، والنتيجة إنه بيفضل عايش جواكي، والغيرة توجعك أكتر فتبتدي تنزلي صور وبوستات حزينـة، وده بيخليه يحس بالانتصـار ومايفكرش يرجع لك (أرجوكي اعملي له بلوك).

- وارد تكوني وقعتي في الغلطة التقليدية أثناء العلاقة، إنك لخصتي وجودك في وجوده، ونسيتي أصحابك وأهلك ودراستك وشغلك ولغيتي عالمك الخاص، وبالتالي بقى عندك فراغ كبير بعد خروجه.

- يأسك من إنك هتدخلي تجربة تانية أو تلاقي حب تاني أو جواز تاني بيعذبك أكتر.

- وجوده ف حياتـك كان مرتبط بحلم البيت والأسرة والحياة الجديدة، والخروج من قيود بابا وماما وأخوكي، كل ده انهار بخروجه.

- أحيانا بيكون حصل بينكم تجاوز أو علاقة جسدية حتى ولو بسيطة، ودي مصيبة ف حد ذاتها، لأنك بتتعودي عليه جدا بسبب

الاحتياج الغريزي، أو بيحصل العكس إنك تحسي بالانكسار لأنه سرق حتة من جسمك وهرب، وممكن ضميرك يوجعك أو تحسي بالذنب.

- طبعا بخروجه من حياتك افتقدتي الكلام الحلو ونظرات الإعجاب ورغبتك في اللبس والشياكة، لأنه كان مرتبط بإعجابه، وبالتالي حصلت مشكلة ف أنوثتك.
- حضرتك عندك خاصية اسمها الانتقام الأهبل، يعني توهمي نفسك انك عايزاه يرجع علشان تنتقمي منه.. والنتيجة إنك بتدوري حوالين الحلم اللي بيخليه يوميا في دماغك، رغم إنه لو رجع لك هتغفري له لأنك عبيطة.

وأخيرا، شوفي يا بنت الحلال، أنا عارف ان كلمة «كل شيء قسمة ونصيب» كلمة تقليدية من وجهة نظرك، رغم انها فعلا الحقيقة، لكن أرجوكي لما تدخلي تجربة خليكي حذرة وحافظي على نفسك، وماتلخصيش وجودك في وجود أي راجل، ولو فكر يسيبك أو يخلع اقفلي فورا الباب وراه واكسري ١٠٠ قلة، قاومي مشاعرك وفكري نفسك بعيوبه وندالته.. بس بلاش تدخلي تجربة قبل ٣ شهور، وخليكي حذرة من الاندفاع في تجربة وهمية بهدف النسيان.

والأحسن من كل ده تتلمي وبلاش علاقات أصلا قبل الجواز..

ده بالنسبة للمخطوبة.. أما بقى لو كنتي متجوزة وجوزك طلقك أو خلع يبقى كل اللي فات ده ينطبق عليكي وعليه، ولازم تاخدي كل كلمة قلتها لك بالحرف، وأوعدك هتسمعي خبر حلو في خلال يومين (هيتجوز عليكي).

الفصل الثاني

صفات الراجل الأساسية

- مابيفهمش في الستات
- بيحب الغموض ويعشق التميز
- مابيحبش المفاجآت
- صياد بالفطرة
- بيعشق استرداد ممتلكاته
- أهم حاجة يطفي الحريقة
- بيحب الحرية ويكره الحصار
- كائن بصري جدا
- ملتزم جدا عكس تصوراتك
- مابيدفعش فلوس في حاجة ممكن ياخدها ببلاش

مابيفهمش في الستات

لم تستطع صفحة النيل الزرقاء، بمشهدها الخلاب، أن تخفي مشاعر الحزن والضيق التي ارتسمت على وجه (سها).

أخرجها من صمتها الذي استمر لبضع دقائق صوت زوجها (حماصة) الذي نسيت أنه يشاركها الطاولة في احتفالهما الأول بعيد زواجهما.

ـ مالك يا سها؟!

تنهدت سها في أسى عميق ولم تجب... فاعتدل حماصة في جلسته واقترب برأسه منها، ووضع يده على كتفها في حنو وهو يتمتم.

ـ ما تنطقي يا بت!

ظلت سها مطرقة، ثم رفعت رأسها وصرخت بصوت جهوري:

ـ هو انت جبلة يا أخي؟ ما تحس لواحدك! ولا انت ربنا شال منك الإحساس يا بعيد؟

اتسعت عيناه في دهشة، وارتخت ذراعه من على كتفها، وظل يحدق فيها بعدم استيعاب.. فتابعت في تحدٍ وإصرار:

ـ أيوه مابتحسش، ولو كان عندك ذرة إحساس واحدة كنت فهمتني لواحدك ومن غير ما اتكلم.

احمر وجه حماصة، وكاد يلقي بكوب السحلب في وجهها، ولكنه آثر السلامة بقول هادئ:

ـ أيوه مابحسش وإذا كان عاجبك.. إنجزي بقى هتقولي مالك ولا اقلب الترابيزة في وش أهلك على المسا؟

هزت سها رأسها ثم انفجرت بالبكاء، فرفع حماصة وجهها بكفه واستطرد..

ـ ما هو شوفي يا بنت الناس.. أنا لا باضرب الودع ولا باقرا الكف علشان اعرف مالك.. وطالما قلبتيها نكد يبقى ادفعي انتي تمن المشاريب، أو اتصلي بابوكي يجي يدفعهم وياخدك معاه بالمرة، أنا قايم.

حاولت سها أن تجذب يده وأن تثنيه عن عزمه، فأبى.. نادته متوسلة:

ـ طب هات ٥ جنيه أحاسب يا معفن!

فانطلق حماصة متجاهلا طلبها ومضى...

....

إيه رأيك؟ شفتيني وانا باكتب كلام عميق.. والمصحف ينفع اكتب رواية مجرمة.. يلا.. سبع صنايع والبخت ضايع.

بس تعالي نرجع تاني لموضوعنا ونسأل نفسنا:

يا ترى سها زعلانة من إيه؟ زعلانة من حاجة معينة عملها حماصة؟ ولا حصلت لها مشكلة وحماصة مش مركز؟ بصراحة مش فارق معايا زعلانة من إيه ولا عايز اعرف، علشان احنا عندنا مشكلة أكبر، وهي إن سها متخيلة ان حماصة لازم هيفهم لواحده، أو هيحس بيها من غير ما تتكلم، على اعتبار ان ده الحب ف مفهومها، وبتقيسه على نفسها وواثقة انها ممكن تحس بيه من غير ما يتكلم، بس المشكلة انها مش فاهمة إن حماصة زي أي راجل وماعندهوش الأوبشن ده، والموديل كله كده، هو مش جبلة ولا بارد زي ما سها اتهمته، هو في اللالالاند ومش بيفهم في مشاعر الستات زي ما كان بيكدب عليها أيام الخطوبة علشان يوريها انه صايع وفهلوي ومقطع السمكة وديلها، ودي للأسف طبيعته وطبيعة كل الرجالة.. مش ممكن يقرا اللي في دماغك.

وخصوصا لو كانوا لسه ف سنة أولى جواز وبيكتشفوا بعض، بس يمكن ربنا ينفخ في صورته بعد ١٠ سنين ويبتدي يتوقع هي زعلانة من إيه، وبالتالي لو عندك مشكلة، لو بيغلط فيكي ومش بيعتذر، لو بيعمل حاجة بتزعلك بدون قصده، صدقيني والله العظيم مش بيبقى تجاهل مقصود منه، علشان كده أرجوكي لو ماحسش بيكي من نفسه اتكلمي، ولو طلبتي منه حاجة ونسي يجيبها فكريه، ولو موجوعة قولي له إنك موجوعة.. صدقيني ده الحل الوحيد، هتقولي لي طب وإيه لازمتها لما يعمل حاجة بعد اما الفت نظره أو اشتكي منها؟! هاقول لك اتعودي تستمتعي بأفعاله مش بإحساسه.. هتقولي لي طب ولو مافيش أفعال كمان؟ هاقول لك يبقى اتطلقي وماتوجعيش دماغي.. زهقتيني في عيشتي.

وبعدين هاتي ودنك هاقول لك كلمه سر:

احمدي ربنا إن الراجل اتخلق بالتركيبة الغبية دي، لأنه أقسم بالله لو كان بيقرا اللي جواكي كان احتلك واستعبدك وسيطر عليكي.. خليكي بجبروتك كده وخليه بغباوته، كده أحسن لينا كلنا.. وانتي فاهماني وانا فاهمك وعندي كل سيدياتك..

بيحب الغموض ويعشق التميز

- صباح الفل يا حاج منصور.. والنبي اديني ٢ كيلو تفاح.

- عيني يا باشا... نقي اللي انت عايزه.

- لاااااا... مش عايز من المعروض.. ماعندكش كرتونة مقفولة ومستخبية جوة؟

- طبعا يا باشا...عندي كرتونة ١٠ كيلو شايلها للبشوات اللي زيك... بس هي غالية شوية.

- طب هاتها يا معلم ومايهمكش الفلوس.

....

طبعا التفاح اللي جوة هو اللي برة، بس اللي حصل ان الفكهاني - بحكم الخبرة - بقى يفهم الفرق بين الراجل والست... الست هتنقي من الموجود، وعلشان يضحك عليها هيقول لها إن دول آخر شوية وعليهم عرض سعر، لكن علشان يضحك على الراجل هيقنعه انه زبونه (وخصوصا لو معاه حد، علشان يخليه يترسم قدامه، قال يعني بيشتري تفاح كل يوم) وحتى لو مامعاهوش حد هيحسسه إنه مميز جدا، وإنه ماينفعش ياخد اللي بياخده الناس العادية، لأنه باشا، وعلشان الباشا يثبت انه باشا مش هيتكلم في السعر، وياخدهم ويمشي زي الـ... باشا.

كمان في السينما معروف ان الراجل لو متوقع نهاية الفيلم هيمشي ويسيبه، ونادر لما يدخل فيلم مرتين، ولو طبقنا الكلام ده على علاقته بالمرأة يبقى لازم يحس ان المرأة اللي في حياته مميزة... ويفرح جدا لو صاحبه أو أهله قالوا له انها جامدة جدا... بيحس ساعتها انه عمل إنجاز وانتصار، وإنه مميز بيها عن كل الرجالة.

كمان بيحب يكون أول راجل في حياتك، علشان كده بلاش تحكي له عن أي تجربة سابقة ليكي قبله... لكن لو خطوبة معلنه أو جواز رسمي ماشي احكي له، بس ماتقوليش تفاصيل زي مثلا (ركبنا أنا وخطيبي الأولاني عربية وخدني على طريق السويس الصحراوي) غلط جدااااا... لأ أرجوكي اكدبي، ولو سألك عملتو إيه قولي ماحصلش حاجة، وبإذن الله ربنا هيسامحك علشان سترتي نفسك.

ولاحظي كمان انه سوسة... يعني دايما هيطلب منك تبقي واضحة في كل حاجة على أساس ان دي ميزة فيكي، رغم إنه بيعشق جدا غموضك والجزء المستخبي فيكي (قلة الكلام ـ التعبير بالنظرة) وإوعي تصدقيه لما يقول لك لبسك العريان ده تحفة وضحكتك العالية تجنن، وطريقة تدخينك للسيجارة والشيشة تهبل، كل الكلام ده دليل انه منبهر بيكي بس كصاحبة أو علاقة غير مشروعة، لكن يتجوزك؟! لااااا.. صدقيني في الآخر هيتجوز واحدة تنفع تبقى أم لعياله، لأنه زي ما قلت لك بيعشق الغموض.

يعني هجيبها لك من الآخر وعلى بلاطة، لو عايزاه يدخل البيت انصبي عليه واشتغليه، وعيشي ف دور المؤدبة الغامضة.

مش بيحب المفاجآت

رغم إن الراجل يبان من برة انه همجي وعشوائي، لكن الحقيقة إن ده الظاهر بس، لكن جواه كائن منظم ومرتب إلى أقصى درجة.. بدليل انه (زي ما هنشرح في اللي جاي) دماغه مترتبة من جوة لفايلات ودفاتر ولا أرشيف وزارة المالية.

علشان كده مش ممكن يستمتع بحاجة مش مستعد ليها.. ودي طبعا حاجة صعب ان حضرتك تصدقيها، لأنك برضو بتقيسي نفسك بيه وبتقولي ازاااااي؟! ده أنا أكتر حاجة باحبها في حياتي المفاجآت!

طب استني هاقول لك على قصة حكيتها قبل كده في كتاب «الرجالة من بولاق والنساء من أول فيصل»، ويمكن تكون حصلت لحضرتك شخصيا، أو لواحدة من صاحباتك:

لما سوزي لقت الحياة بينها وبين عبد الصمد بقت مملة وفاترة، عبد الصمد ابتدى يزهق وعينيه تزوغ وتجيله رسايل مريبة على الواتساب بالليل، قررت انها تكسر الملل وخصوصا ان النهارده عيد جوازهم، فقررت تعمل له الحاجات اللي بيحبها (الجمبري والتورتة والبيبي دول)

مشهد رأسي في غرفة المعيشة:

ضوء خافت ينبعث من شموع فرنسية القوام، لها رائحة الأوركيد (الأوركيد مالوش ريحة) تصبغ الغرفة والأثاث باللون الأحمر القاني، يشاركها في الجريمة المزمعة ضوء القمر المتسلل من النافذة المغلقة خلف الطاولة المستديرة، تلك الطاولة التي حفلت اليوم بكل ما لذ وطاب من المأكولات البحرية.

في ركن الغرفة الهادئ وعلى مرمى باب الشقة الموصد، كانت تقف

سوزي كنصل سيف يتأهب، وعيناها مصوبتان نحو الباب الذي بدأ يفتح بهدوء شديد.

دخل عبد الصمد، بارتباكه المعهود حين يتلقى قبل عودته من سوزي مكالمة دافئة تنذر بشيء قادم (إوعى تتأخر النهارده يا بيبي عشان عايزاك).

استجمع عبد الصمد قواه التي خارت في طريق العودة من كثرة التفكير فيما سيلقاه، ودخل من الباب يبحث عن سوزي التي توقع استقبالها بمجرد دخوله، ولكنه ما إن وقعت عيناه على الطاولة المتلألئة بالفوسفور حتى زال عنه ارتباكه وغاص في لعابه سابحا، حتى وصل إلى شاطئ المنضدة، استقبله باحتفاء مقعده الدائم.

عشر دقائق متسارعة، كانت كفيلة بأن تعيد الأطباق إلى سابق عهدها قبل دخولها إلى هذه الشقة، استقرت الأطباق فارغة على الطاولة، واستقرت الحسرة وخيبة الأمل في عيني سوزي، التي وقفت مستندة إلى الجدار المتاخم في ذهول... أصوات مختلفة النغمات والإيقاع كانت تخرج من حلق عبد الصمد، دليل نجاح عملية الهضم، قبل أن يكتشف وجودها الذي أعاده إلى ارتباكه الأول، فاستقبلها بابتسامة بلهاء قائلا:

- إنتي هنا يا حبيبتي؟

- بونى بيتي يا حبيبي (قالتها وهي تعض على أسنانها).

ابتسم عبد الصمد في وجه سوزي التي ردت إليه ابتسامته المرتبكة بابتسامة ساخرة، تبعتها بكلمات أكثر جدية:

- وليه يا حبيبي جيت على نفسك وسبت الأطباق؟ ما كنت تاكلها بالمرة!

قالتها وهي تختنق بالبكاء مندفعة صوب غرفة النوم، فلحقها محاولا الكشف عن سر غضبها الغامض جداااا..

ـ مالك بس يا حبيبتي زعلانة من إيه؟

قالها وهو يخلع ملابسه ويستند على الفراش المتزين بالورود المجففة، تلك التي أعدتها سوزي لتجعل من الغرفة بستانًا يليق بهذه الليلة.

ردت سوزي وهي تحبس دموعها:

ـ بقى كده يا صوصو، معقولة ماشفتش غير الأكل بس، وانا اللي كنت فاكراك جايب هدية وجاي تحتفل معايا بعيد جوازنا تقوم تسيبني و...

قطع بكاء سوزي وحديثها صوت متصل الإيقاع خرج من أنف عبد الصمد خاااا.

....

ها إيه رأي حضرتك؟

شفتي أخونا عبد الصمد باشا ورد فعله؟

زعلتي انتي كمان من رد فعله؟

ما قلنا ١٠٠ مرة الرجالة مابتحبش المفاجآت.

وبعدين الراجل راجع من الشغل مرتبك علشان المكالمة المبهمة، وسوزي متخيلة إن الطريقة دي هتخليه راجع سعيد ومبتهج، مش فاهمة إنه كده هيرجع خايف ومرتبك! لأ وكمان متوقعة إنه هيفتكر عيد جوازهم ويجيب لها هدية! عشم إبليس في الجنة... يا فندم هو فيه

راجل بيفتكر أكل إيه امبارح أصلا علشان يفتكر عيد جوازه؟! احمدي ربنا انه فاكر إنه متجوز، ده انا ليا واحد صاحبي بيرجع كل يوم من شغله على بيت امه وتفكره انه متجوز.

علشان كده قلت لك وباقول لك وهافضل اقول لك لحد ما اموت... الراجل مش بيحب المفاجآت.. يعني لازم تمهدي بالكلام لأي حاجة عايزة تعمليها، ويا ريت تقولي بصراحة أحسن... يعني مثلا لو ناوية له على ليلة حمرا غير بريئة زي سوزي يبقى لازم تتصلي بيه وتلفتي نظره علشان يعمل حسابه، يعني مثلا ياخد حباية منشطة (للذاكرة طبعا)، أو يأجل ميعاد نيڤين زميلته في الشغل اللي كان ناوي يزورها علشان يتطمن على رجليها اللي اتأصعت امبارح.

المهم أقصد يعني لازم تديله فرصة يستعد بأي طريقة، لأنه ممكن يتفاجئ بحضرتك كده لابسة المصايب دي، فيجيله ارتخاء في أحباله الصوتية، وتبقى فضيحته بجلاجل، وماتقوملوش قومة بعد كده.

ده بالنسبة للمفاجأة، طب بالنسبة للمناسبات، زي عيد ميلادك وعيد جوازكم.. تعملي إيه لو نسي؟

أنا شخصيا مش هاجاوب.. بس هخليكي تجاوبي واشهّدك على نفسك.

حضرتك جربتيه على مدار ٢٠ سنه جواز... هل عمره افتكر أي مناسبة من دي؟

ـ لأ طبعا... والمصحف أبدا.

ـ مصدقك من غير ما تحلفي... ما انا برضو راجل متجوز وياما

اتعلقت في النجفة بسبب المناسبات السعيدة دي... بس هنعمل ايه؟ والله العظيم احنا علميا ماعندناش ذاكرة تواريخ أصلا...

يعني لاحظي كده واسألي نفسك لو راجل عنده ميعاد بكرة هيعمل ايه؟ طبعا هتلاقيه لاطع خمسين ورقة على الحيطة علشان تفكره بالميعاد، لكن حضرتك ما شاء الله اللهم لا حسد، فاكرة كل حاجة باليوم والساعة والثانية، فاكر يا حبيبي أول مرة قابلتك فيها.. أول كلمة ناديت لك بيها.. أول مرة اقول يا حبيبي... يا حبيبي وفاكر معانيها... الله.. عظمة على عظمة يا عندليب.

أهو حضرتك كده، فاكرة كل الذكريات المقندلة دي... لأ وكمان بتسميها أعياد وعايزاه يفتكرها ويجيب لك هدية في كل مناسبة منها (عيد أول مرة شفنا بعض، عيد قراية فاتحتنا، عيد خطوبتنا، عيد كتب كتابنا، عيد جوازنا، عيد تحرير سينا، عيد أول مرة لطشك بالقلم).

طب وإيه الحل ف دي كمان؟ هل المفروض تنسي الذكريات دي وتبطلي تحتفلي بيها؟

لأ طبعا.. بس أرجوكي افهمي القاعدة دي (ما لا يؤخذ كله لا يترك كله) يعني يا ريت تلخصي الأعياد دي وكفاية قوي عيد جوازكم وعيد تحرير سينا.

وطالما صدقتيني واتأكدتي انه ماعندوش ذاكرة تواريخ، يبقى إيه المانع تيجي على نفسك شوية وتفكريه قبلها بأسبوع؟ بس ممكن ينسى! طب قبلها بيوم؟ برضو هينسى! طب في نفس اليوم؟ كده وارد ماينساش.. بس أحسن من كل ده إنك تدخلي طرف تالت.. يعني مثلا تخلي أخته،

أختك، صديقكم.. أي حد مشترك بينكم يفكره قبلها بيوم (قال يعني الطرف ده فاكر عيد جوازكم، وبيبارك وبيسأله هتحتفل مع مراتك فين بكرة؟)

ساعتها جوزك طبعا هيتكسف على دمه ويعمل نفسه فاكر، ويقول له يا باشا دا أنا عامل لها مفاجأة جامدة جدا، بس اوعى تقول لها، وبكده تبقي ضمنتي خروجة وهدية كمان، وعلى رأي ديكارت (اللي يجي منه أحسن منه).

صياد بالفطرة

الراجل لغاية دلوقتي مش عايز يتخلص من شخصية الصياد اللي اتخلق بيها واتفطر عليها.. من ساعة ما ساب الجنة ونزل على الأرض وهو بيعشق حاجة اسمها الصيد.. يعني مثلا زمان أيام العصر البدائي كنتي تلاقيه يقعد بالساعات مستخبي ورا صخرة في الغابة في عز البرد أو الحر، علشان يعمل كمين لغزالة معدية.

ـ طب يا ترى كانت قمة المتعة بالنسبة له إنه يصطادها؟

ـ تخيلي لأ! طب تصدقيني لو قلت لك العكس تماما؟! يعني الراجل بيجيله فتور لما الغزالة تقع بسرعة في شباكه، وممكن جدا يزهدها ويرميها جنبه ويروح يدور على غيرها.. وكل ما كان وقوعها أسهل كل ما يزهدها أسرع، ويمكن كل اللي هيحلم بيه بعد صيدها إنه يعلق رقبتها على جدران كهفه علشان يحس بالانتصار ويشبع غروره (والمصحف مريض).. الأكتر من كده إنه لو نزل يصطاد غزالة منطلقة ولاقى غزالة تانية جت اترمت تحت رجله بدون أي مجهود مش هايعبرها من أصله، وهيجري بسرعة ورا الغزالة اللي منطلقة علشان يحس بقمة المتعة وهو بيطاردها، والجدير بالذكر إن الشباب الصيع عندنا في شبرا كان ليهم دايما مقولة مأثورة (صيده أحسن من أكله) كمان لو اتفرجتي على مواقع الصيد هتلاقي كل الرجالة تحب تتصور جنب سمكة كبيرة، وتقول أنا اللي اصطدتها (الكدب بيجري ف دمنا)...

إنتي اللي هتصنفي نفسك في حياته

طالما صدقتيني إن الراجل بيعشق الصيد يبقى انتي بسهولة تقدري تصنفي نفسك في حياته، يا ترى هتبقي غزالة سهلة تقع من أول كلمة

ويرميها جنبه، ولا غزالة صعبة هتخليه يلف حوالين نفسه لحد ما يدخل الشبكة بنفسه (البيت يعني)؟

بس خدي بالك، هو فعلا صياد شاطر ويعرف يفرق بين الغزالة السهلة والغزالة الصعبة.. كمان يقدر يحدد نوع السهم المناسب لكل غزالة، يعني يعرف إذا كانت نقطة ضعفك الرومانسية والكلام الحلو، ولا الكلام الجد، ولا رقم باباكي، ولا المظهر والعربية، ولا الفسحة الحلوة، ويعرف كمان إمتى يطاردك ويزن على ودانك لحد ما تزهقي وتستسلمي، وإمتى يعمل تقيل ويتجاهلك لحد ما تقعي لواحدك.

الغزالة السهلة رقم (١)

سامح زيه زي كل الشباب الصيع اللي مواكب التطور، وفاهم إن شارع جامعة الدول العربية خلاص راحت عليه (مع ظهور سلالات أرقى من الغزال) وحل محله أماكن أجمل بكتير زي مصطبة الفايسبوك والكافيهات المضروبة ووكر (on the run) بعد منتصف الليل، علشان كده النهارده ف نص الليل، وزي كل خميس، لبس التيشرت الهاي كوبي واستلف عربية طارق صاحبه ونزل يمون ٣ لتر ٩٢ وبالمرة يكتشف أخبار المزز، ركن العربية وفتح الباب وبعين الصياد المحترف في ثانية كان عامل مسح ذري لكل المكان...

أيواااااااان هي دي... بنت داخلة على الأربعين (بس مش باين عليها السن بسبب لبسها الرهيب ومكياجها المذهل) قاعدة على الهاي شير وحاطة رجل على رجل قدام الكاشير، وفي إيدها اليمين فنجان القهوة اللي مش هيخلص أبدا، وفي إيدها الشمال السيجارة المور بنكهة الشيكولاتة، هي كمان هتستقبل سامح بنظرة استكشاف من فوق لتحت..

ومن قبل ما يدخل هتقدر تعرف عنه كل حاجة، وبالذات الحاجات اللي تهمها، نوع عربيته، نوع التيشرت، الموبايل، الجزمة، والأهم من كل ده عنده كام سنة، يعني هينفع عريس ولا هتقضيها رغي ولف بالعربية زي امبارح وأول امبارح؟

هي يمكن تكون بحكم التجارب والمقابلات الكتير بقت بنت محترفة، بس طول عمرها مكسورة من جواها وبتحلم زي أي بنت بزوج وبيت وأسرة، بس للأسف مش عارفة ازاي وفين تلاقي الراجل المناسب، علشان كده بتقضي طول اليوم في شغلها، ولما تزهق بالليل وتحس بالخنقة تنزل على أي كافيه يمكن تتكعبل في واحد محترم تتجوزه، أو نص محترم ترغي معاه وترجع بيتها محبطة كالعادة.

بس الأكيد انها النهارده، وزي كل خميس، اختارت المكان والوقت الغلط، ومش فاضل غير الطريقة اللي هتحسم بيها الموضوع، واللي هتفشل برضو زي كل مرة.

سامح هيدخل على الكاشير يشتري علبة سجاير وعينه عليها، بعد كده هيلف شمال علشان يستلم مج الكابتشينو، هيقف جنبها وهو بيحط السكر، هيبصلها ويبتسم ويشوف رد فعلها اللي متوقعة مقدما، ردها للابتسامة بابتسامة معناها موافقة مبدئيا على التعارف، وبعد عشر دقايق أكيد طبعا هيكتشف ان التكيف في المكان حر جدا وهيعزمها يلفوا بالعربية شوية، لو رفضت هيطلب رقم موبايلها أو هيسبلها رقم موبايله، ويتحرك لرف الكتب بتاعة مكتبة «ألف» بمنتهى التناكة (قال يعني مثقف بروح أهله).. لو وافقت تركب العربية معاه يبقى هيصنفها تصنيف مش محترم، وهيعزمها تتفرج على شقته،

ولو رفضت تروح معاه شقته؟ هيضحك بمنتهى السخرية والاستغراب وهيقول لها واحدة من الجمل الـ٧ الشهيرة:

- يااااه ده انتي قديمة قوي.
- يا ماما بلاش تعيشي في الدور الدنيا اتطورت.
- واضح انك باردة ومالكيش في العلاقات بجد.
- أجمل حاجة ف أوروبا إن البنت والولد مش بيتجوزوا غير لما يجربوا بعض.
- على فكرة انتي فهمتيني غلط.. أنا مافيش في نيتي أيِ حاجة من اللي في دماغك.
- إيه ده؟ إنتي مش واثقة فيا ولا انا شكلي مش محترم؟
- على فكرة هتلاقي ماما صاحية وبالمرة اعرفك عليها، يعني انا نيتي مش وحشة.

ده لو رفضت، أما لو وافقت تبقى خلاص صنفت نفسها صيد سهل، وبصراحة سواء رفضت أو وافقت هي كده كده صنفت نفسها.

طب لو رفضت من أساسه تركب معاه واكتفت بإنها تديله رقم موبايلها؟ ساعتها كانت قبل ما تروح البيت هتلاقيه طالبها يتطمن عليها (وصلتي ولا لسه؟ أنا بس كنت باتطمن عليكي) وبديهي إنه تاني وتالت ورابع يوم هيتصل بيها، وغالبا هيتصل بالليل، والمصيبة بقى في المكالمة الليلة دي إنها ممكن تبقى بداية وتمهيد لبلاوي زرقا بعد كده، وغالبا المقابلة الجاية أو بالكتير اللي بعدها هيعزمها في شقته.

طب لو كانت اكتفت بإنها تاخد رقم تليفونه؟ ساعتها كانت هتبقى

مضطرة تكلمه وترخص نفسها، أو تتجاهله وتنسى الموضوع.

يعني بكده كل الاحتمالات الموضوع فاكس.

-يا عم بلاش تبقى مكلكع! مش يمكن تكون فعلا محترمة ومافيش حاجة في دماغها، ودي فعلا طريقة لبسها وجاية هنا بالصدفة، مسافرة مثلا أو مستنية صاحبتها، أو عندها مقابلة شغل؟

-وارد والله، بس ساعتها كانت المفروض هتتعامل معاه بمنتهى الاستخفاف والسخرية، ولو فعلا أعجب بيها وهو جاد في الارتباط كان هيستنى يمشي وراها بالعربية ويعرف عنوانها، ويفكر في خطوة الارتباط، ده لو كان جاد، وده احتمال ضعيف.

الغزالة سهلة رقم ٢:

الغزالة السهلة برضو ممكن تبقى موجودة على الفايسبوك، وهي بنت عاملة عرض أزياء على الفوتوز عندها، وغالبا ممكن تكون كاتبة على صفحتها (لا أقبل الأصدقاء الأولاد ولا الحوار على الإنبوكس) ودي بقى صيدة سهلة جدا لمعظم محترفين الفايسبوك، وبالذات لصديقنا (سيف) اللي هتلاقي دايما صفحته عليها مليون لايك مضروبين، وبيسرق بوستات محترمة من صفحات غيره وعامل فيها مثقف، صورة البروفايل بتاعته غالبا بتبقى شاب بادي بيلد وسيم.

هيدخل يعلق عندها كام مرة بانبهار، وبعد كده هيدخل على الخاص، وهيدور الحوار بينهم كالآتي:

-على فكرة أسلوبك راقي جدا وبوستاتك بتعجبني.

ـ (البنت بعد ما تدخل وتتأكد من وسامته) متشكرة قوي.

ـ على فكرة أنا أول مرة أكلم بنت على الخاص.. بس حسيت انك محترمة ومهذبة.

ـ وانا كمان أول مرة أرد على ولد، بس حسيت انك مؤدب.

ـ طب ممكن آخد رقمك ونتكلم على الواتساب؟

ـ لأ طبعا أنا مش بادّي رقمي لأولاد.

ـ طب انا متأسف.(ويعمل زعلان)

ـ خلاص انت زعلت؟ طيب خد الرقم اهوه.

ـ (على الواتساب) يااااه صورتك جميلة قوي.

ـ متشكرة.. وانت كمان أمّور.

ـ (بعد كلام كتير) بعد إذنك هاقوم اصلي الفجر وارجع لك.

ـ يااااه.. والله انتي بنت حلال.. وانا كمان هاقوم اصلّي وارجع لك.

ـ (بعد ما رجعوا) ممكن اشوفك بكرة؟

ـ لأ طبعا انتي فاكرني إيه!

ـ أنا متأسف.. أقصد تكوني خارجة مع اصحابك واشوفك بالصدفة.

ـ آه كده ممكن.. أنا موجودة بكرة الساعة ٦ في كافية أم سحلول، ممكن تيجي.

ـ طب انا هاجيلك الساعة ٥ قبل اصحابك ما ييجوا.

ـ أوك.

ـ ولا اقول لك.. لو معاكي عربية ماتيجي تاخديني من البيت وبالمرة افرّجك على شقتي؟

ـ نعم! إنت بتقول إيه؟ لأ طبعا.

ـ واضح انك مش واثقة فيا، أو مش واثقة في نفسك!

ـ لأ طبعا واثقة فيك وواثقة في نفسي، وهاجي علشان اثبت لك كده، بس هامشي على طول.

....

طبعا الشيطان بيبقى بيتابع الشات ومنبهر.

ده بقى النوع التاني من الغزال السهل، وطبعا فيه أنواع كتير، لكن في النهاية كلهم بيصبوا في مصلحة الصياد العادي.. لكن الأخطر من الصياد العادي هو الصياد الحقير، والغزالة الضعيفة السهلة من وجهة نظر الصياد الحقير هي بنت مالهاش تجارب، بنت رومانسية بتحلم تحب وتتحب، والغزالة الأسهل من وجه نظر الصياد الحقير برضو هي أرملة أو مطلقة نفسها تعوض انكسارها، أو بنت داخلة على الأربعين وبتحلم ببيت وأسرة وولاد، يعني بني آدمين كل حلمهم البيت والاستقرار.. لكن لأنه صياد حقير اعتبرهم صيد.

علشان كده لو حضرتك واحدة من دول، أرجوكي بلاش تبيني له نقطة ضعفك، واتعاملي معاه دايما من فوق وإوعي يشوف احتياجك ده.

دي صورة الغزالة السهلة ف مفهوم الصياد المحترف عموما.

ساعات بارمي باللوم عليه لأنه صياد قذر، وساعات بارمي باللوم عليها لأنها رضيت تبقى صيد سهل، بس الواقع اللي لازم نعترف بيه إن الراجل اتفطر على مهنة الصيد.

أدوات صيده:

- أولا لازم يدرس نقطة ضعفك ويعرف إيه أكتر احتياجاتك.
- (فلوس ـ اهتمام ـ رومانسية ـ مفاجآت ـ وقار) ويبتدي يلعب عليها.
- هيمارس عليكي كل أنواع السخاء من فلوس لاهتمام.
- هيستعرض بكل إمكانياته (فلوس ـ عربية ـ ساعة ـ مظهر ـ علاقات ـ سلطة) ويتكلم كتير عن مشاريعه ونجاحه وإنجازاته.
- مش هيتكلم عن جسمك ولا هيتكلم عن الجنس في الأول، لحد ما تطمني له (أما لو بجح وصياد عبيط هيطلب منك سكس من أول يوم).
- هيكلمك عن الوقار والأدب والدين والأخلاق، ويبتدي واحدة واحدة يستدرجك ويحتويكي لحد ما تتطمني له.
- هيجاملك كتير ويمدح صفاتك وأخلاقك.
- هيطاردك بالاهتمام والسؤال كل شوية.
- هيوعدك بالجواز ويعرفك على أصدقاؤه وأهله على إنك خطيبته، لكن مش هياخد خطوة رسمي (بالكتير هيعرفك على أمه في التليفون علشان يطمنك ليه).

بس انتي تقدري تتجنبي كل أسلحته دي لو عندك ثقة بنفسك وتجاهلتيه، ساعتها هيتحول من صياد لصيدة، يعني تخليه يدخل البيت من بابه، وده اللي بتعمله البنت المحترمة لما ترفض تعمل علاقة مع أي شاب، ودايما أقول إن البنات السهلة هي اللي بتخلي البنات المحترمة ماتتجوزش، لأنها لما بتوفر للولد علاقة ببلاش مايبقاش مضطر يدخل البيت عند المحترمة، ويدفع مهر وشبكة وفرح وشقة وحياة كاملة.

لكن كده كده البنت المحترمة هيفضل موطنها الأصلي هو بيت ابوها، بنت يقابلها في الجامعة أو الشغل أو في الحفلة أو في النادي أو الجيم أو الساحل أو حتى صالونات، تعجبه ويكلمها بمنتهى الاحترام وتشاور له بصباعها على بيت ابوها، وتقول له ده موطني الأصلي يا باشا.

موسم الجفاف عند الصياد

الولد الدونجوان - مدمن العلاقات - بيحصل عنده ظاهرة غريبة جدا اسمها موسم الجفاف!

الدنيا تبقى فل والحياة كلها بنات، وفجأة وبدون مقدمات أو مبررات يختفوا كلهم، وطبعا هو مدمن بنات زي ما قلنا، فيبتدي يدور في دفاتره القديمة، لو كان تنك قوي هيبعت رسالة لكل البنات اللي سابهم من زمان، وحشتيني، إنتي فين؟ طب اسألي، أو يبعت إيموشن قلب مثلا.

ولو مش تنك هيتصل بواحدة واحدة ويشوف مين هترد.

البنت اللي وصلت لها الرسالة أو المكالمة لو لسه بتحبه هتنهار فورا، وترد زي العبيطة لأنها فاكرة انه لسه بيحبها، أو افتكر ذكرياتها الجميلة.

وحشتني يا ندل، يا خاين، لسه فاكرني.

وارد يكون مش فاكرها أصلا، بس هيبتدي يبرر هو ليه انسحب من حياتها، وغالبا بتكون مبرراته غريبة، أصل انا كنت راكب مكوك فضائي ونازل على كوكب زحل فخطفتني كائنات خرافية وطلبوا ديه من ابويا ولسه دافعها.. البنت لأنها بتحبه بتقرر تصدق وتقول له فورا أرجوك يا حبيبي بلاش تروح زحل تاني، بيحلف الولد انه مش هيبعد تاني والعبيطة بتصدق، وطبعا بتملا فراغ حياته لحد ما موسم الجفاف يخلص بظهور أي صيد جديد، يختفي الولد فجأة وتحاول البنت تسأل عليه في زحل، في عطارد، أو حتى في الزقازيق وماتلاقيهوش، يمكن بعد كام شهر أو كام سنة يتكرر الموسم ويكرر المكالمة، بس النتيجة واحدة، إنتي مجرد مسكن مؤقت لإدمانه المرضي، وأي صيد سهل هيتساب بسهولة، وعلى رأى أحمد عدوية (إيزي كوم إيزي جو).

أرجوكي لما يتصل قولي له معلش يا ضنايا، لف لفه وتعالى علشان باغسل المواعين، هيفهم على طول.

يعني الخلاصة بلاش تبقي لاصقة جروح.. يخف وبعد كده يرميها.

بيعشق استرداد ممتلكاته

محمود صحي م النوم:

- صباح الخير يا ماما.

- صباح الخير يا حبيبي.

محمود غسل وشه وفطر وابتدى يلبس هدومه علشان ينزل شغله، وفجأة:

- على فكرة يا حبيبي أنا اديت القميص البني بتاعك لابن البواب، لأنك راكنه من شهور ومش بتلبسه.

محمود فعلا ماكانش فاكر القميص ده أصلا، أو كان راكنه ومش بيفكر يلبسه، بس اللي حصل دلوقتي إن ملكية القميص اتنقلت لغيره وبدون رضاه.. علشان كده شعور الامتلاك والغيرة اتحرك جواه وصرخ في وش امه:

- إنتي ازاي تديله القميص ده؟ ده كان أحسن قميص عندي، دا أنا كنت شايله علشان المناسبات المهمة.

طبعا محمود مصدق نفسه رغم ان الكلام ده كدب، واللي بيحصل جواه مجرد انفعال تلقائي نتيجة فقدانه لحاجة كان بيمتلكها، وإحساسه بإنه مش هيقدر يستردها، علشان كده بينزل فورا لابن البواب ويتخانق معاه علشان يرجع له القميص..

وفي الحالة دي وارد يحصل احتمال من تلاتة...

١ ـ ابن البواب يرجع له القميص فورا، وبالتالي محمود مش هيحس بقيمته ويلبسه مرة أو اتنين بالكتير، وبعد كده يركنه.

٢ ـ ابن البواب يعذبه كذا مرة لحد ما يديهوله أو يطلب مقابل مادي كبير على أساس انه باعه مثلا لواحد تاني، ولازم يرد فلوسه علشان يسترده...

وفي الحالة دي محمود هيدفع أي تمن علشان يسترد القميص، وهيحس بقيمته وعمره ما هيركنه تاني.

٣ ـ ابن البواب يرفض يديهوله، أو يقول له مش عارف ضاع فين، وفي الحالة دي ينهار محمود ويبكي من قلبه على القميص، ويحس انه كان كل حياته ومستقبله، ويدعي ربنا يردهوله.. وده لأنه بقى مستحيل يسترده.

....

دي الحكاية العبيطة المكررة واللي هتفهمي منها علاقة الراجل بممتلكاته وسامحيني لما اقول لك انه شايفك ضمن ممتلكاته، وإنك بالنسبة له زي القميص ده، أو بالكتير زي البدلة علشان ماتزعليش.. وعشان أوضح لك أكتر تعالي نطبق القصة عليكم:

كان بينكم قصة حب أو ارتباط وخلع منك، أو ابتدى يتعامل معاكي ببرود نتيجة امتلاكه الكامل ليكي وحالة الشبع منك، فقرر يركنك على الرف ومابقاش يكلمك غير كل فين وفين، وفجأة سمع انك ارتبطتي أو حبيتي أو قررتي تخلعي منه، ساعتها هيحصل له زي ما حصل لما سمع ان ابن البواب أخد القميص المركون.. هيتجنن ويتخيل انه كان بيحبك وكان واخد أجازة منك كام يوم، وإنه كان ضروري هيرجع لك ويكمل حياته معاكي...

هيتخيل انك كنتي أجمل حد ف حياته، ويسترجع كل ذكرياتك الحلوة...

هيندم ويحزن ويطاردك ويحارب علشان يستردك!

ونرجع تاني للاختيارات التلاتة:

١ ـ هترجعي بسهولة وتسامحيه وتقبلي ندمه واعتذاره زي العبيطة ويركنك تاني.

٢ ـ هتعذبيه وتخليه يلف حوالين نفسه، أو يخطبك ويبقى ده شرطك الغالي للرجوع، وفي الحالة دي يعرف قيمتك.

٣ ـ هترفضي ترجعي وتخليه يعيش طول عمره ندمان، وتنفدي بجلدك من إنسان متردد... وده أفضل حل.

بس برضو الاختيار ليكي، ولو عايزة نصيحتي.. اتجوزي ابن البواب أحسن.

أهم حاجة يطفي الحريقة

هو كده خلقة ربنا.. راجل مطافي... يشوف الحريقة يجري يطفيها فورا بدون تفكير... طب يا عم استنى شوية... شوف مين اللي ولعها... وولعها ليه؟

المدام سنتها بتوجعها... وداخلة عليك الأوضة بتتمايص وماسكة بؤها وبتقول لك زي (راقية إبراهيم) في فيلم (رصاصة في القلب)

أي.. سنتي... سنتي بتوجعني قوي ومش عارفة أعمل إيه...

تقوم انت بمنتهى الفكاكة تقول لها: طب ما تروحي للدكتور... أو تعالي أوديكي للدكتور.

يا سلاااام... إيه العبقرية دي؟ يعني جنابك جبت التايهة... ما هو أكيد اللي سنتها بتوجعها هتروح للدكتور، أكيد يعني مش هتروح مارينا!

لكن ركز شوية يا أخينا واسأل نفسك هي جاية لك بتتمايص ليه؟ ما هي كان ممكن بسهولة تتصل تحجز عند الدكتور!

أكيد محتاجة حاجة تانية! يمكن محتاجة كلمتين حلوين مثلا، طبطبة، مشاركة، إحساس بوجعها، يعني محتاجة تقول لها زي ما قال الأستاذ عبد الوهاب (فين؟ فين؟ يا هانم أنا مش شايف قدامي غير صفين لولي) والمصحف لو قلت لها كده هتلاقيها نامت في حضنك ونسيت سنانها واللي جابوها كمان.. يا باشا.. ستات.. ستات.. افهم بقى.

لكن هتقولي لمين؟!

بس بيني وبينك يا مدام، وعلشان برضو مانبقاش ظالمينه وجايين عليه، اللي عمله ده (لما قال لها أوديكي للدكتور) دليل الحب من وجهة نظره... لأنه اتعود لما يسمع مشكلة يقدم الحل فورا... وبيتخيل دايما

ان أي حد بيسأله بيبقى محتاج منه الحل، رغم ان حضرتك مثلا كل اللي محتاجاه إنه يسمعك ويقدر مشاعرك ويتفاعل معاكي.. بس هنقول ايه؟! طبيعته كده، ولو فيه إمكانية نغيره كنا غيرناه وجبنا لك بداله واحد تركي.

يبقى علشان خاطري بلاش تزعلي وحاولي تستمتعي بطريقته لحل مشاكلك، وف نفس الوقت مش عيب انك تلفتي نظره لإنك عايزة تعاطف أو مشاركة، وصدقيني لو صارحتيه بكده... برضو ولا هيعبرك.. باقول لك راجل مطاااااافي... إلهي ربنا يولع فينا ونخلص منكم.

بيحب الحرية ويكره الحصار

عملت مرة سرفاي على الأكونت عندي عن سبب إضراب الشباب (الذكور) عن الجواز، لقيت إن من أكتر الأسباب خوفهم من فقدان الحرية، وترسيخ فكرة ان العزوبية حرية والسنجلة چنتلة، وبيت الزوجية سجن، والزوجة سجان، وإنه من يوم ما يتجوز هيتسئل كنت فين؟ واتأخرت ليه؟ وكنت مع مين؟ الأسئلة اللي كان بيكرهها في بيت أهله، واللي اتخلص منها ساعة ما اشتغل واستقل ماديا، يعني قبل خطوبته أو جوازه من حضرتك...

وفيه إحصائية تانية عملها المركز القومي للبحوث الجنائية، أثبتت إن معظم حالات الطلاق بتقع في سنة أولى جواز، نتيجة مفهوم الحرية عند الذكور..

يعني الشاب بيتجوز وبيبقى عايز يكمل في حياة العزوبية، كل يوم يخرج مع أصحابه ويسيب مراته (العروسة الجديدة) لواحدها في البيت، فتبتدي تطالبه يبقى معاها وهو يرفض على اعتبار انها بتحاصره وتسجنه، فتبتدي المشاكل والخناقات ويحصل الطلاق.

علشان كده دايما بانصح أي زوجة في بداية حياتها انها تفتح مساحة من الحرية لجوزها، لحد ما يخرج من مرحلة العزوبية النفسية، ويدخل للجواز الفعلي... يعني تديله يوم في الأسبوع يخرج مع اصحابه، يعزمهم في البيت، يقعد معاهم ع القهوة.

ومع الوقت تبتدي تجذبه للبيت بنفس الطريقة... يعني تشوفه بيلاقي إيه معاهم وتعمله في البيت، تجيب مثلا طاولة، بلاي ستيشن، أو تخرج معاه ويعملوا مجتمع أصحاب بنات وولاد يوم كل فترة، مع الاحتفاظ بدفا البيت والتليفزيون والونس الأسري، اللي لازم ياخد عليه مع

الوقت واللي بيحصل بشكل تلقائي لما يخلفوا أول طفل.

بس للأسف البنت الشرقية اتربت على إن الراجل هو محور حياتها وهدفها الوحيد، وإنه لما يخرج بيبقى رافضها بشكل شخصي، ومع الجواز بيترسخ المفهوم ده جواها أكتر... (الراجل هو الحياة).. يبقى طبيعي انها تطوف حواليه وتحاصره، ويبقى كل شغلها الشاغل يا ترى لسه بيحبني؟ يا ترى بيحب يقعد معايا؟ يا ترى ممكن يخونني أو يسيبني؟

وطبعا رد فعل كل ده هو حصار الراجل بالاهتمام اللي بيخنق، والأسئلة اللي بتخليه يكره البيت ويعتبره سجن:

اتأخرت ليه يا حبيبي؟ هتيجي إمتى؟ وحشتني بقى.. عايزة نقعد مع بعض زي زمان.

تبتدي تزيد الفجوة بينهم لما هي تهتم وتطارده وهو يتخنق ويهرب.

علشان كده الست الذكية هي اللي تقدر توازن وتعمل زي ما بتقول شيري أرجوف في كتابها:

(why men love bitches)

لا تجعليه كل عالمك.. لا تضحي بأصدقائك وهواياتك وعملك من أجله.. لا تذوبي في عالمه.. لا تلخصي عالمك فيه.. لا تكوني مصنع حلوى فيزهدك.. كوني له مكافأة كل يوم.

بس طبعا ورغم كل الكلام ده مش مطلوب من حضرتك تعملي العكس، اللي هو التجاهل التام، يعني ماشي يبقى ليكي اهتمامات وشغل وعالم خاص، لكن يبقى هو رقم واحد في حياتك (مش كل الأرقام)،

وتخليه هو كمان يبقى له اهتمامات وعالم خاص، بس لازم يبقى بينكم عالم مشترك مافيهوش أي حد تاني، لا فايسبوك ولا واتساب ولا أهل ولا جيران ولا أصحاب.

والعالم المشترك ده هو دليل نجاح الحياة الزوجية، وعلشان خاطري ـ وخليكي دايما حافظة القاعدة دي ـ (كل شيء يلاحق الرجل يهرب منه) إلا طبعا زميلته في الشغل، هتلاحقه هيتجوزها عرفي.

كائن بصري

هو بالفعل كائن بصري... يعني بيقيم أي واحدة في الأول بعينيه، وعينيه هي بوابة الدخول لعالمه، عجبتيه اتفضلي ادخلي، ماعجبتيهوش يبقى هيعتبرك زميلة أو صديقة أو زي اخته.

علشان كده أول ما بيتعرف على واحدة مثلا على الفايسبوك بيبتدي يطلب منها صورة علشان يتأكد من جمالها وتفاصيلها، وفي الحقيقة الصورة بتعمل له حالة من المتعة البصرية اللي بتخليه يتعلق بالواحدة مؤقتا، بس مش معنى كده إنك تبعتي صورتك زي العبيطة وتلاقيها نازلة بكرة على كل المواقع!

خدي بالك هو كده كده هيقول لك انا كائن بصري، وساعتها قولي له بصري على نفسك لحد ما نتخطب أو نتجوز، والصور كمان أرجوووكي أيام الخطوبة تبقى غاية في التحفظ.. ماحدش عارف هتكملوا ولا لأ.

من كام سنة عملت بوست بالمضمون ده فلقيت بنت دخلت على الخاص بتقول لي (الكلام ده مش حقيقي، لأني ليا علاقة بشاب على الفايسبوك، اتعرفنا على بعض ولحد دلوقتي ماشافش صورتي، كمان مع الوقت حبني جدا ودلوقتي طالب يتقدم لي)... دا كان كلامها لكن الحقيقة اللي أكدت وجهة نظري إن الولد سألها كتير انتي شكل مين، فردت (أنا شكل فلانة من الممثلات).

فابتدى يرسم صورة ذهنية ليها، والصورة طبعا شكل الفنانة اياها بالظبط، وابتدى العبيط يحب الصورة اللي في دماغه، كمان اللي اكتشفته انه طلب منها توصف نفسها، يعني طولها، شعرها، لونها، تفاصيل جسمها، ومن خلال وصفها كمل رسم الصورة اللي في دماغه واتعلق

بيها أكتر، يعني برضو الولد طلع بصري بس من خلال صورة ذهنية رسمها بنفسه جواه.

المشكلة بقى لما يقابلها أول مرة! للأسف دي غالبا بتبقي أول وآخر مقابلة، بعديها بيعمل لها بلوك، وده لأن الصورة الحقيقية غالبا بتبقى مختلفة عن الصورة اللي رسمها في دماغه، وطبعا البنت لما وصفت كانت بتوصف صورتها الوهمية لنفسها اللي اترسمت جواها من خلال مجاملات أصحابها اللي بيحبوها، يعني أكيد قالوا لها انتي ميكس من هيفاء وهبي ونانسي عجرم وإليسا (كل البنات بيضحكوا على بعض) وهي طبعا قالت له نفس الوصف، وبالتالي رفعت سقف أحلامه في الجمال، علشان كده مهما كانت جميلة في الحقيقة برضو مش هيشوفها جميلة وهيخلع، لأنه قارن الصورتين ببعض وطلعت النتيجة (اسماعيل يس) فصرخ لاااا مش دي اللي كنت باحبها.

كمان لاحظي كده لو انتي مخطوبة وخطيبك سافر دولة يشتغل فيها، هتلاقيه بيطلب منك صور كتير، وأحيانا صور خارجة علشان يعمل إشباع بصري غريزي بيها (إوعي تبعتي له).. خليه كده علشان يتعذب ويرجع يتجوزك.

وعلى فكرة أنا كتير باطلب العكس من الزوجة، يعني أقول لها تبعت لجوزها صورها لو مسافر، علشان تخليه دايما يفكر فيها..

ملتزم جدا عكس تصوراتك

من فترة كده قريت على السوشيال ميديا دراسة بخصوص الموضوع ده وعجبتني جدا..

الدراسة عملتها باحثة في علم الاجتماع، وبتأكد فيها إن الراجل أكثر التزاما وانضباطا واحتراما لمواعيده من المرأة، وده طبعا عكس تصورات ناس كتير، والمبهر في الدراسة دي إن الباحثة استشهدت بأدلة منطقية وعمرها ما خطرت على بال حد من المتخصصين، زي مثلا:

أولا أغنية ماما زمانها جاية، جاية بعد شوية، جايبة لعب وحاجات.

بتقول الباحثة عن الأغنية دي إنها دليل قاطع لا يقبل الشك على عدم التزام المرأة عموما، بدليل (ماما زمانها جاية، جاية بعد شوية) يعني ماحددتش هتيجي الساعة كام!

تاني حاجة الأغنية بتقول (جايبة لعب وحاجات) وكلمة (حاجات) هنا بتأكد إن المرأة ماعندهاش خطة.. يعني بتشتري أي حاجة تقابلها في سكتها وخلاص.

ثانيا أغنية بابا جاي إمتى.. جاي الساعة ٦، راكب ولا ماشي، راكب بسكليتة.

وهنا هنلاحظ ان كل حاجة منظمة ومحددة، الراجل هيجي الساعة ٦ بالظبط (محدد الزمان بالثانية) كمان نوع ووسيلة الانتقال (راكب بسكليتة)..

أعتقد مافيش أدلة أكتر من كده.. يلا تصفيق حاد..

طب تعالي نتكلم جد بقى:

بنات كتير بقى عندها كليشية ثابت في حياتها، وهو إن (الراجل بني آدم غير ملتزم) وده بسبب دخولها تجارب كتير فاشلة، وخروجها بنتايج سلبية إدتها انطباع سيئ عن المخلوق ده، يعني كام مرة اداها ميعاد واتأخر أو ماجاش تحت مبررات وهمية؟ وده طبعا بعد ما امتلكها وضمن حبها! كام مرة وعدها بالجواز وخلع؟ كام مرة وعدها بالإخلاص وخان؟ كام مرة غلط فيها وندم واعترف بغلطته ورجع غلط تاني؟ أكيد كتير.. علشان كده بتشوفه وبتشوف كل الرجالة كائنات غير ملتزمة.

بس الغريب بقى إن دي مش الحقيقة.. والحقيقة انه بني آدم ملتزم جدا، بشرط تطبيق قانون الثواب والعقاب معاه.

يعني مثلا لو هنقيس على الراجل اللي في حياتك واللي شايفاه غير ملتزم، أكيد بيروح شغله في ميعاده بالظبط... وده لأنه واثق إن تأخيره معناه خسارة مادية أو خصم أو توبيخ من مديره، طب كام مرة مادفعش إيجار شقته ف ميعادها؟ أعتقد ولا مرة، أو يمكن حصلت مرة واحدة وبعد كده جاله تهديد بالطرد فاحترم نفسه وبقى يدفع في الميعاد باليوم، وده لأنه واثق ان عدم التزامه وتأخيره هيخليه يبات في الشارع، طب كام مرة شتم مديره وأهانه؟ كام مرة اتخانق مع ظابط في اللجنة وشتمه؟ كام مرة.. كام مرة؟ مافيش ولا مرة!

ممكن اقول لك مليون موقف وتكون الإجابة عليهم بـ مافيش ولا مرة، لأنه في كل المواقف دي مجبر يكون ملتزم والسبب واحد... إنه خايف من عواقب عدم التزامه (العقاب).

حلو قوي... يبقى هنا عندنا معادلة فيها طرفين:

(هو) طرف أول ثابت فيها، (حضرتك ومديره وصاحب شقته والظابط) طرف تاني متغير، يبقى بصراحة كده تفتكري مين الغلط ومين السبب في عدم التزامه؟ لما هو هو نفس البني آدم بيبقى ملتزم مع أي حد غيرك؟

ـ طب تعالي ناخد مثال أصعب شوية:

الزوج في أول شهر جواز قال لمراته اعملي لي كوباية شاي، تاني شهر قال لها اجري اعملي لي كوباية شاي، تالت شهر قال لها غوري اعملي لي كوباية شاي، تاني سنة زقها (تحول من اللسان للإيد) علشان تعمل له شاي، غصب عنها اتعصبت وقالت له ليه بتزقني؟ راح شتمها ولطشها بالقلم... إنتي كمان بتردي عليا؟! دخلت تعيط... دخل صالحها... بعد فترة اتنسى اللي حصل وراجع من الشغل تعبان، لقاها مش طابخة... راح جايبها من شعرها في المطبخ... انفجرت في العياط وردت عليه بعصبية، راح شاتمها بأهلها واللي جابوها (ودخل في مرحلة الشلاليت)، غضبت يومين عند أهلها... ماعبرهاش... أهلها اتصلوا بيه.. رجعت تاني بعد قعدة عرب.

.Stoop

ـ نقف هنا بقى علشان اللي جاي بقى إسمه أسلوب حياة... دلوقتي ده بقى سيستم العلاقة بينهم.. لما يتعصب يشتم، لما ترد أو حتى تسكت يضربها، ممكن تغضب تاني عند أهلها أو في أوضتها، يصالح بكلمة أو بالجنس وفي النهاية الموضوع يتحل باعتذار ويوعدها بعدم التكرار.

السؤال المؤلم:

كيف تحول هذا الرجل المحترم إلى عربجي؟ ومين السبب؟

طب لو كان اتجوز واحدة أكتر إيجابية واحترام لنفسها كان هيعمل كده؟

طب لو حضرتك أخدتي من البداية موقف قاطع وصارم لما غلط بالشتيمة وهددتي بقطع العلاقة أو حتى الطلاق.. كان هيعمل ايه؟

طب لو كان يوم لما ضربك أهلك اتدخلوا وابوكي واخواتك الرجالة مسحوا بيه الأرض، وقالوا بتتنا مش بتضرب لأنها مش جارية عندك، لو عملوا كده كان هيتمادى فيها؟ ما اعتقدش.

هتسأليني بس حضرتك دايما بتقول إن ماينفعش الزوجة تدخل أهلها في الخلافات بينها وبين جوزها؟!

هاقول لك يا ستي افهمي أبوس إيدك.. الخلافات حاجة والضرب حاجة تانية خالص، لأن أي زوج هيمد إيده على مراته بدون رادع قوي منها أو من أهلها هيتمادى، وهيوصل لمرحلة الشلوت.

هتسأليني تاني طب حضرتك ممكن لما أبوها أو أخوها يتدخلوا، يقوم الموضوع يكبر وتوصل لخناقة أو طلاق!

هاقول لك المفروض ان الأب أو الأخ عندهم من الحكمة والعقل إنهم يهدوه أول مرة... ويجيبوا حق بنتهم بالعقل ـ ده أول مرة ـ ولو مارتدعش ياخدوا بنتهم معاهم حتى ولو رسيت على طلاقها... لأنها كده كده هتتطلق مع الزمن، والنهارده أحسن من بكرة طالما لسه صغيرة ومافيش أولاد، وحتى لو كبيرة وعندها أولاد حرام تعيش جارية وتعذب نفسها.. ربنا مايرضاش بكده.

طبعا مش معنى كلامي إن الزوجة ترفع صوتها على جوزها لما يكون متعصب، زي ما باسمع أحيانا ان الراجل يكون تعبان نفسيا أو جاي من الشغل زهقان ويتعصب على مراته فترد عليه (إنت مش من حقك تتعصب عليا وأقسم بالله لو...).

طبعا هي كده اللي فتحت باب الإهانة، وكانت لازم من الأول تبتدي بالنقاش والحنية مرة وبالجنس مرة وتستخدم سلاح الأنوثة، يعني تعيط وتعمل نفسها زعلانة، لو صالح توافق (أول مرة بس) لكن تاني مرة يكون ليها وقفة ونقاش محترم (من فضلك إنت جوزي وأنا بحترمك قوي وواثقة إنك بتحترمني، أرجوك بلاش إهانة لأني مش هاقدر استحملها تاني، لأن دي خطوط حمرا ف حياتي) وتاني يوم تعمل قطيعة وخصام كبير وماتحكيش لأهلها إلا إذا (شتم بالأهل أو مد إيده).

كده فهمنا إن الراجل بطبيعته كائن ملتزم بس الدور عليكي، والريموت في إيديكي، وانتي عارفة ان القاعدة اللي بتحكم البشر عموما هي:

(من أمن العقاب أساء الأدب)

والقاعدة اللي بتحكم المتجوزين:

(أديك حب وحنان وإخلاص وجنس، تديني إخلاص ورعاية واهتمام واحترام)

يعني مافيش حاجة بدون مقابل، وسيبك من جملة بكرة هيتغير لواحده.

لأن المثل بيقول:

ديل الـ... تطلع البت لأمها.

مابيدفعش فلوس في حاجة ممكن ياخدها ببلاش

دي حكاية للأطفال تحت خمس سنين، يا ريت تفهمي منها حاجة، بس أرجوكي ركزي.

ـ كان يا ما كان، كان فيه بنت عبيطة عندها مطعم تحفة وفيه أكل يجنن... العبيطة بتحب الحرامي، بس طبعا ماتعرفش انه حرامي... وده لأنها عبيطة.

الحرامي كل يوم يجي المطعم عندها ياكل ببلاش، والعبيطة بتتكسف تطلب فلوس منه، يعني تمن اللي بيطفحه... وطبعا الحرامي بيطنش.. طبيعي ان الحرامي من وقت للتاني يزهق من أكل العبيطة ويختفي فترة، تقوم العبيطة من عبطها تتصل بيه وتسأل عليه وتقول له: إنت فين؟ يلا تعالى علشان تاكل ببلاش تاني! يطنشها الحرامي فترة ولما مايلاقيش مطاعم غيرها ببلاش يرجع ويعتذر عن غيابه ويقدم مبررات عبيطة... العبيطة تغفر وتسامح وتقدم أكلها تااااني ببلاش.

بس أكيد بيجي عليها وقت تنفجر وتطلب منه يدفع الحساب.. (إنت لازم تيجي تتقدم لي) الحرامي لأنه محترف وكان بيقدم دايما مبررات وهمية، بيحس ان النهارده يوم الحساب والعبيطة فاقت وزهقت، فيحسبها ويضربها في دماغه ويقول (إزاي ادفع النهارده فلوس في حاجة باكلها من سنين ببلاش؟! طب ما انا اجرب مطعم تاني يكون طعمه مختلف، وساعتها ممكن ادفع فيه).

بيهرب الحرامي ويختفي خالص... وتقعد العبيطة تعيط وهي بتسأل نفسها:

يا ترى انا كنت غلطانة لما طلبت منه يدفع الحساب؟

يا ترى الأكل بتاعي مابقاش يعجبه فراح يدور على مطعم تاني؟

العبيطة لأنها عبيطة بتسأل نفسها أسئلة عبيطة، علشان كده أنا مسميها في القصة عبيطة.

بس الحقيقة إنك كنتي عبيطة لما ضيعتي عمرك مع حرامي، وكنتي عبيطة لما ماطلبتيش منه يدفع الفاتورة من أول يوم علشان يحترمك ويقدرك ويحس انك غالية... صدقيني أكلك كان رائع بس لأنه ببلاش الحرامي ماقدروش، وصدقيني بكرة ربنا هيوقّعه ف واحدة تنتقم منه وتأخد تارك وتار كل عبيطة سرق عمرها.

أرجوكي فوقي والحقي اللي فاضل من عمرك، وإوعي تفتحي له الباب تاني لو رجع، لأنه كده كده هيرجع... بس هيتصدم لما يلاقيكي كاتبة على باب المطعم (الأكل هنا بفلوس وممنوع دخول الحرامية)

ساعتها ربنا هيرزقك بزبون محترم يدفع ويتقدم ويجيب شبكة وشقة ويقدر أكلك اللذيذ.

ويا ريت تبقي تبعتي لي ٢ كيلو محشي لما تتجوزي.

سؤال للأذكياء فقط:

حد يعرف انا قلت كلمة (عبيطة) كام مرة في القصة دي؟

على فكرة.. لو قررتي تعديهم تبقي فعلا عبيطة.

الفصل الثالث

مفاهيم الراجل الخاصة

- مفهومه عن الكلام.
- مفهومه عن الأكل.
- مفهومه عن التسوق.
- مفهومه عن النوم.
- مفهومه عن الخناقة.
- مفهومه عن النضافة.
- مفهومه عن الخيانة.

مفهومه عن الكلام

مبدئيا فيه حركة مهمة جدا لو حضرتك عملتيها بلسانك هتلاقي الراجل اللي في حياتك مستمتع ومثار لأبعد مدى، وهي إنك تحطي لسانك في بؤك وماتتكلميش خالص، يعني تبطلي رغي وماتعمليش دوشة علشان مافيش راجل بيحب الكلام أصلا.

أرجوكي افهمي وخديها قاعدة مالهاش غير استثناء واحد، وهو الراجل اللتات، وده نوع من الرجالة لو ربنا غضب عليكي وابتلاكي بواحد زيه يبقى قولي يا رحمن يا رحيم على دماغك وأعصابك.

وده للأسف بيبقى واخد كل جينات الست والدته، من حيث الانتقاد والتوبيخ والرغي في الفاضية والمليانة.

أما الراجل العادي الطبيعي اللي بيمثل غالبية الرجالة فهو الراجل السايلنت.. الصامت يعني.. ويبقى ڤايبريشن لما يتعصب.

وده لأنه (زي ما بنقول دايما) كائن عملي ومتبرمج على تحقيق الأهداف وإنجاز المهام، علشان كده مابيحبش غير الكلام المباشر اللي يوصل لنتايج محددة، ويكره جدا الكلام المطاطي والملتوي وأسلوب اللف والدوران اللي جنابك كأنثى بتتميزي بيه، وللأسف سواء كان استنتاجي ده حقيقي أو بافتري عليكي فالواقع والتجربة بيقولوا انه دايما شايف ان كلامك كله عبارة عن رغي وهري وفضفضة لا بتودي ولا بتجيب، وده يفسر هو ليه مابيحبش يتكلم معاكي ودايما قاعد في البيت صامت وحاطط وشه في الجرنال أو التليفزيون أو الشات.

كمان ده هيفسر لك ردوده عليكي أحيانا لما تفتحي معاه موضوع من باب الدردشة، فيبتدي يهز راسه بعدم اهتمام أو يقول لك ماشي،

حاضر، إنجزي، خلاص فهمت.. وانتي للأسف بتتمادي في الكلام ومابتبقيش ملاحظة انه هنّج منك.

طبعا حضرتك دلوقتي زعلانة من كلامي وحاسة اني ظالمك!

طب ممكن اديكي أمثلة وتحكمي انتي على نفسك؟

مثال (١)

لو حضرتك عايزة منه فلوس هيبقى كلامك معاه كالآتي:

والله ما انا عارفة مصروف البيت بيخلص بسرعة كده ازاي، ده انا يا دوب ادخل السوبر ماركت اجيب مسحوق وهوووووب ألاقي الفلوس اتطرقعت.. تقولشي ركبها ميت عفريت، لدرجة ان محمود جوز اختي زود لها المصروف مرتين السنة دي.

طبعا كل اللي قلتيه ده هو مقدمة وتمهيد وتبرير وإسهاب علشان تقولي كلمة واحدة (عايزة فلوس) وطبعا لأن جوزك حافظ أسلوبك فبيبتدي كالعادة يهز راسه بعصبية وهو بيردد إنجزي، اخلصي، هاتي م الآخر.. ولما يحس انه مافيش أمل بينفجر فيكي ويقول لك.. يعني لازم كل المقدمة دي؟ ما تقولي يا مسعود عايزة فلوس! طبعا انتي ما هتصدقي وهتقولي فورا زي شيرين في مسرحية المتزوجون (مسعودي عايزة فلوس) وهو هيرد (وانا كمان عايز فلوس، تعالي نشوف حد يسلفنا).

مثال (٢)

راكبين العربية ورايحين الساحل وعدينا على (أون ذا رن) وحضرتك

كالعادة جعانة علشان مالحقتيش تفطري بسبب انشغالك بتحضير الشنط وتلبيس الهدوم للعفاريت ولادك.

يبقى المتوقع منك دلوقتي إنك تقولي له (حبيبي اقف نجيب ساندوتشات)

لكن للأسف اللي هيحصل غير كده.. وهو سؤال استفزازي:

ـ حبيبي هو انت ماجعتش؟

طبعا هو شبعان لأنه صحي وضرب ١٢ سندوتش فول لما كان مستنيكي تجهزي الشنط والعيال، علشان كده هايرد عليكي بمنتهى الرخامة:

ـ لأ ماجعتش.

وساعتها طبعا هيجيلك إحباط وهتسكتي وتطلعي غلك على الولاد (أقسم بالله لو سمعت صوت حد فيكم لا ارميه من العربية) وهتكملي باقي الكلام في سرك (جاتكم البلا فيكم وف أبوكم على الصبح).

طب ماكنتي تقولي من الأول جعانة وخلاص.. لازم تقرفينا معاكي؟!

.....

طب ازاي تخليه يحب يتكلم معاكي؟

١ ـ الوقت المناسب:

يعنيماينفعش تطلبي منه حاجة أو ترغي ف حاجة تافهة وهو لسه راجع من الشغل تعبان، أو وهو مشغول ومندمج وبيتفرج على الماتش،

أو معاه واحد صاحبه، أو بيشيت مع صاحبته اللي مسميها طارق.

٢ ـ الطريقة:

أهم حاجة لما تيجي تكلميه تدخلي في الموضوع على طول وبلاش مقدمات أو صور جمالية أو استعارة مكنية، أرجوكي بلاش كل النحو ده وهاتي مِ الآخر، ولو عايزاه يستجيب بسرعة لكلامك يبقى ابتدي معاه الكلام بالمدح، يعني مثلا... الله يا حبيبي انت وشك منور النهارده وزي القمر.. عايزة فلوس علشان اروح للكوافير.

٣ ـ نوع الكلام:

إحنا اتفقنا انه مابيحبش أي كلام مش بيوصل لنتيجة، ولا بيحب الكلام من باب الفضفضة والتسلية.. بس طبعا حضرتك بتحبي النوع ده من الكلام ومحتاجاه جدا وبالذات معاه، يبقى الحل انك ماتبتديش بالفضفضة والحكاوي على طول، يعني مثلا ماتقوليش (سها صاحبتي اتخانقت مع جوزها ومنى اتطلقت ونيڤين انتحرت)، والأفضل انك تبتدي بموضوع مهم بالنسبة له يلفت نظره وبعد كده تدخلي في مواضيعك التافهة لا مؤاخذة (تعرف يا حبيبي ان الشقة اللي احنا ساكنين فيها دي زادت ٥٠ ألف جنيه؟ يعني يا خسارة لو سها صاحبتي كانت سمعت كلامي واشترت واحدة زيها قبل ما تتخانق مع جوزها، كان زمانها اتطلقت منه ورمته هو وولاده في الشارع... إلخ).

وبكده تبقي لفتّي نظره لكلامك، وف نفس الوقت الوقت اتطلقتي بسرعة، يعني ضربتي عصفورين بحجر واحد.

إيه رأيك فيا؟ عبقري طبعا!

وعلى فكرة قبل ما اقفل الفقرة دي، عايز اقول لك على سر.. لما بتقولي لجوزك أو خطيبك (عايزة اتكلم معاك شوية) بيترعب وبيتوقع مصيبة، لأنه عارف انك دايما بتتكلمي بدون استئذان فبيسأل نفسه (هي ناوية لي على إيه؟ - أكيد عرفت حاجة - أكيد شافت الرسالة اياها على الموبايل - أكيد عايزة تزود المصروف) وطبعا كل دي توقعات تشاؤمية من وجهة نظره، مع إنك عايزاه في حاجة أبسط من كده بكتير.. عايزة تسأليه (انت إتجوزت عليا كام مرة عرفي من يوم ما اتجوزنا؟).

مفهومه عن الأكل

زمان كانوا بيقولوا أفضل طريق للوصول لقلب الراجل معدته، لكن اتضح بعد كده ان الوصول لقلب الراجل محتاج حاجات أكتر أباحة من كده بكتير، بس المهم خلونا في موضوعنا علشان الرقابة.

علماء الاجتماع بيقولوا إن الأكل واحد من أهم خمس حاجات في حياة الراجل، لدرجة ان من أهم خطواته لتقييم زوجة المستقبل هو قدرتها على الطبخ، علشان كده بانصح حضرتك تقفي كتير مع الست والدتك في المطبخ علشان تتعلمي منها، كمان لازم تتفرجي كتير على برامج الطبخ، لأن أسلوب والدتك في الطبخ بأكلها الأورينانتل مابقاش كفاية والدنيا اتطورت (دلوقتي الشيف عبد المتجلي بيعمل سمك بالمهلبية رائع وبيسميه فيش لابيون).

وطبعا من الحاجات اللي هتخليكي تكرهي الجواز من أول شهر هو ذوق جوزك في الأكل، والمقارنة بين أكلك وأكل الست والدته، حفظها اللـه.. دايما هيقول لك إيه ده (دي ملوخية دي؟)... يع... دي ماما كانت بتعمل لي الملوخية بطريقه تانية خالص... وخدي على كده كل يوم مقارنة وتوبيخ وحرقة دم، لحد ما يتعود على أكلك، وانتي لازم طبعا تبتسمي ببرود وتقولي له (معلش يا حبيبي أديني باتعلم فيك) وصدقيني ماعنديش مانع تتصلي بوالدته وتخليها تقول لك طريقة طبخ الملوخية بتاعتها، لأن ده كمان هيعمل ألفة مع أمه ويخليه يحس انك مهتمة ترضيه..

ملاحظات سريعة:

- على الرغم من إن الراجل بيحب الأكل، لكنه دايما بيتعامل معاه بمنطق الخساير والمكاسب، علشان كده يهمه الفايدة والقيمة

الغذائية أكتر من شكل الأكل وطعمه، بس ده مايمنعش انك تخلي السفرة شكلها جميل لأنه بصري، لكن الأهم ركزي على القيمة الغذائية في الأكل، زي الفسفور بكل أنواعه، وبالذات الجمبري (بلاش تفهمي نيته غلط لما يطلبه، هو فعلا يقصد النية السيئة).

- الكوليسترول والدهون الثلاثية بتبقى ضمن تكوين الراجل بعد الجواز، وبتزيد بعد الأربعين، علشان كده لازم تتعايشي مع ظاهرة الكرش، بس أرجوكي قللي من الأكلات اللي فيها زيوت ودهون مركبة علشان يعمر معاكي أطول، إلا إذا كان غني وعايزة تورثيه بسرعة.

- الراجل وهو بياكل بيبقى جوة صندوق الأكل (راجعي باب دماغ الراجل) وبيبقى سرحان جدا وكأنه ف غيبوبة، يعني ماتزعليش لما تحطي الأكل قدامه ويكتشف وجودك بعد ما يمسح الترابيزه، وماتزعليش كمان لما مايعلقش زي الأجانب ويقول لك (أووو دليشيز) الأوبشن ده مش نازل مع الراجل الشرقي... إحنا بناكل بس.. وعلى فكره تقدري تكتشفي الحالة المزاجية لجوزك وهو سرحان وبياكل... يعني لو عنده مشكلة في الشغل هتلاقيه بياكل وهو مكشر بالإضافة للتتنيحة (بجد ربنا يكون في عونك).

- أخطر جريمتين ممكن تعمليهم مع جوزك بخصوص الأكل:

الأولانية:

إنك تسأليه وهو نازل الشغل (تحب أعمل لك إيه النهارده على الغدا) طبعا انتي بتقوليها بحب وفاكرة انك بتجامليه وبتعملي له حساب، لكن هو طالما مش جعان يبقى دلوقتي بيفكر في حاجة أهم، وهو مشواره لحد الشغل والطريق الزحمة وباقي تفاصيل الساعات الرخمة اللي جاية، وماينفعش طبعا تشتتيه وتشغلي دماغه بحاجة جديدة، علشان كده ماتستغربيش لما يرد عليكي بمنتهى الحب ويقول لك (اعملي أي زفت يا حياتي).

التانية:

إنك تسأليه تفطر إيه وهو لسه صاحي من النوم، ساعتها ماتستغربيش برضو لو حدفك بحاجة في وشك لأنه بيبقى لسه نايم إكلينيكيا (الراجل محتاج ٦٠ دقيقة على الأقل علشان يفوق من النوم) وممكن يكون واقف قدامك وشايفاه صاحي بس هو لسه بيكمل الحلم... عادي جدا.

للأسف كمان الراجل الشرقي اتعود يبتدي الأكل بالانتقاد من أيام طفولته لما كانت امه بتتحايل عليه علشان ياكل، وكان يقول لها أي مبرر علشان يخلع (طعمه دِلِع ـ سخن قوي ـ مش باحب الأكلة دي) وأمه كانت بتدلعه وتتحايل عليه علشان يطفح ويتخن ويربرب... وطبعا الموضوع ده بيجي على دماغك بعد الجواز، فماتستغربيش لما يكون أول تعليق على الأكل (الملح كتير ـ ليه بارد كده؟ ـ الأكل ده طعمه بايت) بلاش تزعلي وتاخدي الموضوع على أعصابك لكن ابتسمي ببرود وقولي له إنت والمصحف ذواق يا حبيبي، علشان كده المرة الجاية هاخليك تطبخ معايا وتعلمني الطبخ على أصوله، وفعلا خليه يجرب معاكي وامدحي طريقته في الطبخ، لأن أي راجل جواه بالفطرة حلم يكون

طباخ، بدليل النجاح الهايل اللي حققوه في مجال الطبخ (شوفي عندنا كام شيف في الإعلام... بيقبضوا ملايين ولاد اللذين اللهم لا حسد).

وآخر حاجة لازم تخدي بالك منها، إن زمان برضو لما أمه كانت بتسأله أحضّر لك الأكل يا حبيبي؟ كان بيجاوبها فورا (لأ) علشان تتحايل عليه، يبقى هانصحك دايما حطي الأكل على الترابيزة قدامه وهتلاقيه جاي لواحده بمفعول الريحة وبيطفح (حاسة الشم عنده فظيعة).

مفهومه عن التسوق

تسمحي لي ما اتكلمش في الموضوع ده؟

بجد باكرهه، كل ما اتخيل مراتي وهي جارّاني وراها بالترولّلي اللعين ده في السوبر ماركت، وعماله تحط فيه أي حاجة تقابلها بمنتهى البساطة، ومش فاهمة انها مع كل حاجة بتحدفها في البير اللعين ده بتقطع حته من لحمي الحي، يااااه أعوذ بالله من دي رحلة، بيبقى يوم أزرق ماطلعتلوش شمس ولا قمر، وخصوصا لما أقف في طابور الكاشير لحد ما اوصل للحظة الحساب، واشوف بعيني الشريط خارج من الماكنة الملعونة ومش باين له آخر، يا عم كفاية، يا سيدي أبوس إيديك، ده حسابي انا ولا حساب الطابور كله؟! يا سيدي اقطع الشريط بقى وارحمني!

مافيش فايدة.

ـ كام الحساب يا سيدي؟

ـ ٨٧٨١٦٨٤٦ جنيه.

ـ نعم يا حبيبي! أنا كل ده؟ والمصحف ما اشتريت غير علبة كبريت، وبعدين إيه كل ده يا حبيبتي؟ وإيه المساحيق دي كلها؟ ما احنا عندنا ٢٠ علبة مسحوق في البيت!

ـ يا حبيبي ده عرض ع المسحوق (اشتري ٤٠ قطعة وخدي خصم ربع جنيه) خسارة نضيعه، وبعدين هو فيه حاجة بتقعد؟! دا أنا باغسل في اليوم خمس مرات.. وبعدين انت بتنزل بالقميص زي القشطة ترجع بيه معفن ومقيح.. تقولش بتشتغل في الفاعل! ده غير ولادك العفاريت اللي بيغيروا هدومهم في اليوم عشرين مرة و...

ـ خلاااص... اشتري اللي انتي عايزاه، هاتي ٨٠ علبة احتياطي

ولا يهمك أنا هاتلقح على جنب اشرب عصير علشان انتي عارفة اني بيجيلي دوار لما الِفّ، وابقي ناديني لما تخلصي.

ـ أخلص إيه؟ هو انا لسه اشتريت حاجة؟!

في هذه اللحظة يغيب الزوج عن الوعي ويمر شريط عمره أمام عينيه، ثم يهمس الطبيب في أذن زوجته وأولاده: ما اكدبش عليكم الحالة خطيرة، وانا باشُكّ ف ذبحة صدرية.

وهنا تصرخ الزوجة قائلة: يا نهار اسود.. نسيت الجبنة الرومي!

مفهومه عن النوم

زمان أول ما اتجوزت مراتي سألتني: بتحبني أكتر ولا بتحب النوم، يوميها ماقدرتش ارد لأني مش باحب اكدب، والطبيعي اني كنت اقول لها طبعا باحب النوم أكتر، وللأسف دي طبيعة معظم الرجالة، علشان كده مهما حلفت لك بنحب النوم قد إيه مش هتصدقي، وعلشان اقرب لك أكتر هاقول لك مثال بسيط:

زي ما حضرتك تتمني دلوقتي تروحي الساحل أو الجونة طيران وتقضي يوم تحفة، هو يتمنى تقفلي عليه الأوضة يوم كامل وتقولي له نام يا حبيبي وشخر، نامت عليك حيطة (كده هيطلقك) وده لأن النوم بالنسبة له هروب من ضغوط الحياة وشحن للطاقة والقوة، كمان الدوبامين (راجعي فصل الهرمونات) وهو هرمون الإثارة والسعادة في حياته بيفرز وهو نايم، علشان كده تلاقيه مبتسم وهو نايم لأنه بيشحن، وطبعا بيصحى مكشر علشان شافك وفي نفس الوقت اتحرم من متعته الأساسية.. شفتي بقى لأي مدى بيحب النوم.

كمان زي ما قلنا قبل كده هو محتاج لساعة كاملة علشان يخرج من مرحلة النوم لمرحلة الصحيان، لكن حضرتك محتاجة ١٠ دقايق بس علشان تفوقي وتلبسي وتعملي فطار وتنزلي الشغل وترجعي (لهلوبة والله) أنا شخصيا باحتاج ١٢ ساعة علشان اصحى من النوم.

وطبعا ده هيبرر لك اللي بيعمله لما يصحى بدري يوم ما تكونوا طالعين الرحلات أو المصايف... هتلاقي بوزه شبرين ومش طايق دبان وشه، وحذاري حذاري حد يكلمه... سيبيه كده لواحده لحد ما يوصل الساحل وهتلاقيه دخل نام وصحي من النوم مخلوق تاني خالص مبتسم ببلاهة.

الراجل عموما بيحب يصحى متأخر من النوم، بالذات أيام الأجازات،

يضرب فنجان القهوة أو النسكافيه ويقرأ الجرنال أو يدخل على النت، وبعد كده يتغدى ويحبس بكوباية الشاي المتينة ويدخل يقيّل تاني، يعني الأجازة بالنسبة له نوم وأنتخة.

مفهومه عن الخناقة

الخناقة عند الراجل هي مصغر لكلمة معركة، أو بروفة للحرب بكل مفرداتها.. علشان كده بيحركه ساعتها فكرة النصر أو الشهادة... يعني لازم ينتصر على خصمه ويحطمه أو يخليه على الأقل ينسحب، حتى ولو رسيت على موته، ولاحظي كده أي خناقة ف شارع وبالذات في الأحياء البسيطة، هتلاقي أسلحة غريبة، اللي بيطلع مطواه أو سنجة أو ميّة نار، وفي القرى والصعيد بيزيد الموضوع أكتر وبيوصل للرشاش والآلي وأحيانا المدافع (راجعي فيلم الجزيرة الجزء الأولاني علشان الجزء التاني زفت).

دا مفهوم الخناقة عند الراجل مهما كانت بسيطة، وهو عبارة عن فعل حركي بيبتدي بتشويحة الإيد وشتيمة اللسان وبيوصل لحد البونية والشلوت واستخدام السلاح زي ما قلنا.

طبعا أنا عارف ان حضرتك بتقولي دلوقتي وانا مالي بالكلام ده؟

بس للأسف الكلام ده بينطبق كمان على خناقة الراجل معاكي ومع أي زوجة.. يعني هي بمجرد ما ترفع صوتها وتشوح بإيديها بتلاقي لمبة نورت جوة دماغه بتدق طبول الحرب، فبيستعد بكل أدواته لدخول المعركة، وأدواته دي إنتي اللي بتحدديها... يعني انتي ممكن تخليه يكتفي بالرد عليكي بالكلام، وممكن تخليه يستخدم إيده أو رجله حسب نبرة صوتك وحركات جسمك.

ـ الخناقة ف مفهومك:

وعلشان تفهمي أكتر الخناقة عند الراجل تعالي نفهم الخناقة في قاموسك كأنثى، وهتلاقي الموضوع بقى أوضح:

- سوزي صاحبتك شافتك في الشارع ودت وشها الناحية التانية.

- نيفين ماردتش عليكي ٣ مرات في الموبايل.
- سها ماجاتش عيد ميلادك وماقدمتش أعذار.
- قاعدين في قعدة حريمي ومريم اتجنبت الكلام معاكي.

لو انا سألتك بعد أي موقف من دول هي ليه صاحبتك فلانة عملت كده معاكي؟ هتقولي لي علشان متخانقين مع بعض.

يبقى المقاطعة والتجاهل في قاموسك معناها إعلان الخناقة من طرف واحد.

علشان كده لو جوزك رجع من الشغل وماعبركيش وقفل على نفسه الأوضه، أو ماردش عليكي وإنتي بتكلميه، هيبقى ده معناه في قاموسك انه متخانق معاكي.

وهو ده الفرق:

الخناقة ف قاموسه عبارة عن صوت عالي وتشويح بالإيد، والخناقة ف قاموسك تجاهل ومقاطعة... ومن هنا بيحصل بينكم خناقات كتير مجهولة السبب... هو تجاهلك علشان راجع مخنوق من الشغل، وانتي شوحتي وصوتك عِلي في الكلام معاه علشان العيال معصبينك... وقامت الحرب، يعني الخناقات بينكم غالبا بيبقى أساسها اختلاف مفاهيم وتوقع خاطئ.

بس على فكرة، ومن باب الإنصاف، هو في الخناق أجدع منك.. يعني لو زعلانين مع بعض هيجيب لك برضو كل احتياجاتك واحتياجات البيت، لكن انتي لو متخانقة معاه مش هتعملي له حتى كوباية الشاي بتاعة كل يوم (بصراحة ندالة).

طب إيه أكتر حاجات بتعمل خلاف وخناقة بينكم؟

- تقليل طرف من كرامة الطرف التاني، والاستهتار بمجهوده ودوره في الحياة الزوجية.
- الانتقاد اللاذع والتوبيخ باستمرار.
- تعمد أي طرف انه يضايق التاني ويخرّج القرف اللي بيشوفه طول اليوم عليه.
- كتم الزعل وتراكم الإحباط وعدم البوح وتصفية العلاقة أول بأول.
- فتور العلاقة الجنسية أو عدم تجاوب طرف من الاتنين.
- اختيار خاطئ (وقت ـ طريقة ـ مكان) للعتاب والشكوى.

دي أكتر ٦ حاجات ممكن تعمل مشاكل بين الزوجين، وأهمها رقم ٦، علشان كده تعالي نقف عندها شوية لأنها من أهم أسباب معظم المشاكل وسبب رئيسي في انفجارها وتطورها.

الحكاية من أولها:

محسن اتخانق النهارده مع زميله في الشغل واتحول للتحقيق، واتخصم له نص شهر وخد لفت نظر، وهو نازل لقى عربيته عطلانه فوداها للميكانيكي اللي لصّمها له علشان يمشي بيها لحد ما يوصل البيت، فتح الباب لقى إيمان في وشه:

فلاش باك

إيمان من ساعة ما صحيت الصبح وهي دايرة في الشقة زي النحلة...

ما بين كنس وطبيخ وتنظيف وخناقات ومشاكل مع العفاريت ولادها.. والأسوأ من كده انها عرفت من شوية ان الطماطم غليت ووصلت ٢٠ جنيه الكيلو، يعني مصروف البيت خلاااص كده جاب آخره، وطبعا محسن ولا على باله، ومكبر دماغه، وبالتالي أخدت القرار لازم النهارده يكون فيه وقفة حازمة وصارمة مع هذا الكائن.

ده الحوار اللي كان بيدور في دماغ إيمان لحظة ما محسن فتح باب الشقة.

تخيلوا معايا المشهد دلوقتي بين الفريقين، بعد ما شفنا حالة كل واحد فيهم قبل اللقاء المصيري ده:

ـ إنت جيت يا أستاذ؟

ـ لا لسه ماجيتش، جاي في السكة.

ـ وكمان ليك عين تهرج؟

ـ باقول لك إيه... اخلعي من نافوخي دلوقتي انا مش ناقصك.

ـ مش ناقصني إيه؟ اقف وكلمني زي ما باكلمك.

ـ لااا إنتي شكلك كده عايزة تتخانقي وانا أصلا مش فايق لك (ويدخل على أوضته).

ـ باقول لك اقف هنا وكلمني زي ما باكلمك، إحنا لازم نوضع حل لمشكلة المصروف والطماطم حالا... مش كفاية انك ماجبتليش هدية في عيد ميلادي السنة اللي فاتت؟! حتى شبكتي بعتها بعد جوازنا.. ولا انت ناسي ان خالتك ماحضرتش فرحنا... كويس قوي ان ولادك واقفين اهم وشاهدين على ابوهم.

أنا عارف طبعا ان حضرتك ملاك ومؤدبة ولا يمكن هتعملي كده مع جوزك، وعارف كمان ان الست إيمان دي شريرة وهتروح النار.

علشان كده تعالي نحلل موقفها على اعتبارها من أهل النار وكده.

١ ـ الوقت:

طبعا الوقت مش مناسب تماما لفتح أي موضوع أو حل أي مشكلة... لأن أصعب وقت على الراجل هو رجوعه من شغله، بسبب البلاوي اللي بتقابله طول اليوم، يبقى كان لازم إيمان تأجل الكلام في الموضوع ده لحد ما يغير هدومه ويتغدى، ولو هيريح ساعة تستنى لما تلاقيه هادي ومبسوط، وتفتح موضوع الطماطم والمصروف.

٢ ـ الطريقة:

أكيد التشويح والتأبيح والتأصيع والصوت العالي مش أفضل طريقة تكلم بيها جوزها، وأكيد التكشيرة وهو داخل بتقفل مسام جسمه لسماع أي كلمة، وخصوصا لو انتقاد أو اتهام، وإيمان أكيد عارفة ان دي أكتر حاجات بيكرهها الراجل، وكان الأفضل تستنى زي ما قلنا في الخطوة الأولى وتلبس حاجة مثيره وتحط برفان وتدخل عليه بكوباية عصير مبتسمة، وتقول له شفت يا حبيبي كيلو الطماطم بقى بكام؟

٣ ـ المكان:

المكان هنا مش البيت... لكن هو باب الدخول للبيت، يعني أول حاجة عينه وقعت عليها وهو داخل، والمفروض انه راجع تعبان وبيحلم يدخل جنته اللي بيستريح فيها... علشان كده كانت لازم تستقبله كويس، وبعد كده تفتح الموضوع في الليفينج أو أوضة النوم (بعد كل الخطوات اللي قلنا عليها).

طب ازاي الخناقة بتتحول لمعركة:

- لما الراجل بيستخدم التهديد أو الشتيمة أو مد الإيد.
- لما الست بتستخدم الصوت العالي والتوبيخ وحركات الجسم.
- لما المشكلة بتكون في حضور طرف تالت (أهل ـ جيران ـ أصدقاء ـ أولاد) وبالتالي كل واحد يحاول ينتصر لكرامته.
- سلبية الطرف التالت في حل المشكلة (اخزوا الشيطان ـ مالكوش غير بعض ـ دي عين وصابتكم) أو تسخين الطرف التالت (إزاي تسمحي له يعمل كده؟ ـ إنت غلطان علشان دلعتها ـ إنتي غلطانة علشان سكتي له).
- استرجاع المشاكل القديمة (مش كفاية انك ماجبتليش هدية في عيد ميلادي وخالتك ماحضرتش فرحنا؟).
- عدم التركيز على المشكلة الحالية الأساسية واستحضار مشاكل قديمة أو ثانوية مش في وقتها.
- كل طرف بينسى ان الهدف هو حل المشكلة، وبيركز على إنه ينتصر لنفسه ويطلع الطرف التاني هو اللي غلطان.
- عدم حل المشكلة من جذورها والهروب منها بالخروج من البيت أو المصالحة الغير مشروطة... ده بيعمل تراكم.
- عدم وعي كل طرف باختلاف الطرف التاني عنه في التركيبة النفسية، وبالتالي مش هيحس باللي مضايقه وهيسخر من مشاعره واحتياجاته (بقى بتعيطي علشان نسيت عيد ميلادك؟ ـ بقى بتشخط علشان حولت الريموت وانت بتتفرج ع الماتش؟)
- الحسد... هو طبعا يبان سبب عبيط ومش علمي ومش منطقي،

لكن صدقوني بيبقى سبب كبير في الخلافات والخناقات الزوجية، وبالذات لما نظهر حياتنا الزوجية بشكل وردي ونحط صورنا على الفايسبوك واحنا ف مارينا والساحل وجمصة... يا ريت نداري على شمعتنا أحسن.

ـ طب آخر سؤال..

هل كل المشاكل بين الزوجين قابلة للحل؟

الحاج (چان جوتمان) علشان يجاوب على السؤال ده عمل بحث على شريحة متكونة من ٤٠٠ زوج وزوجة، وحصر مشاكلهم، وقال هما نوعين من المشاكل:

١ ـ مشاكل قابلة للحل

ودي بتمثل ٣١٪ من المشاكل الزوجية، وبتكون ناتجة عن ظروف استثنائية لحياة الزوجين، أو مرتبطة بمكان أو زمان معين.

زي مثلا إنهم بيعزلوا من شقتهم وكل واحد مشدود، أو طرف من الاتنين عنده ظروف في شغله، أو عندهم طفل مريض مخليهم مخنوقين من الحياة، ودي بيسميها مشاكل عارضة وقابلة للحل بزوال المسبب، وأحسن حاجة ليها اننا نصبر ونستحمل بعض لحد ما تعدي.

٢ ـ مشاكل مزمنة

ودي بتمثل ٦٩٪ من المشاكل الزوجية، وبتيجي نتيجة الفروق في الطباع (زي إن هي مثلا عاطفية وهو عملي ـ هو بخيل وهي كريمة ـ هي عصبية وهو بارد) ودي حلها كالآتي:

نشيل من دماغنا توقع إن الطرف التاني هيتغير، لأن ده مش هيحصل، ولازم نصدق انها صفه من صفاته، مش عيب فيه.

نحاول نغير الصفة دي بالتدريج وبالحب والرحمة، ومانتوقعش أكتر من ٢٠٪ تغيير.

نحاول بقدر الإمكان نتعايش مع الصفه دي.

نفكر نفسنا دايما في مميزاته، ونتجاهل الصفة دي ونركز على باقي الصفات الكويسة اللي فيه.

نصدق إن مشكلتنا اننا شايفين الصفة دي عيب لأنها مختلفة عننا، ودي الكارثة، وبالتالي لازم ندرس الفروق بين الراجل والمرأة علشان نفهم ونتأكد انها مش عيب.

وأخيرا وليس آخرا، لازم نتفق ان مافيش حياة بدون خلافات ومشاكل، بالعكس دي ممكن تبقى بوهارات الحياة الزوجية اللي بتحميها من الملل والرتابة، بشرط اننا نقدر ندير الخلافات دي صح ونراعي ربنا ف بعض.

مفهومه عن النظافة

لو دخلتي شقة أي واحد عازب عايش لواحده أو مع أصحابه الولاد، هتفهمي قصدي إيه وهتشوفي المأساة بعينك!

سرير متبهدل كان لونه في الأصل أبيض وبقى بيج، ثم أصبح بني غامق، وريحته تخلي صاحبه يغمى عليه مش ينام بعمق بس.

أطباق مرمية في كل حتة، على السرير والأرض وفوق الدولاب وتحت الدولاب وجوة الدولاب، والأطباق دي جواها فضلات قطنية لونها أبيض كانت في الأصل تونة وعفنت، هدوم ماتغسلتش من بدء الخليقة.

يعني بيته بيبقى لوحه تشكيلية لدافنشي بس رسمها بعد ما مات، ولو جربتي تسأليه عن سر استمتاعه بالمزبلة دي هتلاقي إجابات منطقية تحولك انتي شخصيا لواحدة معفنة زيه.

ـ إنت ليه مابتوضبش السرير يا حبيبي؟

ـ طب واوضّبه ليه طالما هارجع انام عليه وابهدله تاني بالليل؟!

ـ طب ليه مابتنضفش الشقة؟

ـ أصلي بصراحة كل ما انضفها تتوسخ تاني، طب وعلى إيه بقى وجع الدماغ؟!

وفي الحقيقة الصفة دي في الراجل ليها سببين، واحد فطري وواحد مكتسب، الأولاني إنه معفن بالفطرة، أما التاني فده بسبب الست والدته سامحها الله، اللي عودته من طفولته يرجع من المدرسة يرمي هدومه ع الأرض ويخرج بلبوص ينزل الترعة (أنا باتكلم على جيراننا في البلد)،

كمان ياكل وأمه تنده أخته علشان تشيل مكان السبع اخوها، لأنه هو الراجل، وطبعا البنت لازم تقول حاضر علشان تتعلم وتبقى ست بيت وماتتطلقش، وطبعا أبو الولد نموذج مشرف قدام ابنه وبيعمل نفس المصايب والست الحاجة تلم وراهم.

طب هل الصح إنك تستلمي للطبيعة دي ف أول الجواز؟

ـ لأ طبعا... يعني لو الأم فشلت انها تربيه يبقى انتي لازم تنجحي في إنك تعوديه... يعني زي ما قال ديكارت في كتابه الشهير (علمني العوم والنبي يا احمد) مقولته الشهيرة (إبنك على ما تربيه وجوزك على ما تعوديه).

يعني لازم تعوديه من أول الجواز على الصح، مش تستسلمي زي ما ستات كتير بتعمل وهي فرحانة بدور الشغالة أو الأم المضحية اللي بتريح جوزها... صدقيني غلط... وهيكمل معفن كده وهيطلع ابنه معفن زيه، وهيفضل جيل يورث جيل لحد ما البيوت تبقى مقلب زبالة كبيييير.. يع.. إيه القرف ده!

علشان كده أرجوكي بلاش تيأسي وحاولي مرة واتنين وتلاتة... في البداية الفتي نظره، وغالبا هيحس بإحراج وهيعمل كده، ولو ماستجابش اطلبيها صراحة بس بهزار، لو طنش حاولي تاني، ولو استخدم معاكي سياسة الصوت العالي والزعيق، ابتسمي ببرود ودلع وقولي له علشان خاطري يا بيبي، والله تعبانة طول النهار، وحياتك ساعدني، أرجوك أرجوك أنا عارفة انك بتخاف عليا، وممكن كمان تستخدمي معاه أسلوب المكافأة.. يعني لو ساعدتني وغسلت الأطباق هاوري لك ليلة حمرا والبس لك بيبي دول إسود النهارده (ترغيب وتهديد في نفس الوقت).

أما بقى لو فضل مطنش يبقى سيبي كل حاجة مكانها لما يرجع من الشغل، واستحملي كلمتين وخلاص، وقولي له كنت تعبانة، بس طبعا من الحكمة انك ماتطلبيش منه الحاجات دي بصيغة الأمر أو بعصبية أو قدام حد (أهل - ولاد - أصحاب - جيران)، كمان بلاش تنتقدي سلوكه ده.. يعني أكدي له ثقتك في إنه نضيف بس تعبان ومكسل... ولما يعمل حاجة حلوة أو يساعدك يبقى لازم تمدحيه بشكل شخصي علشان تنمي جواه الرغبة دي، ويا ريت تمدحيه قدام الناس وولاده بالذات (لازم يا ولاد تطلعوا معفنين زي بابا) كمان كلمي صاحبتك في الموبايل وهو جنبك، واعملي مش شايفاه وقولي لها (تصدقي يا سوسو جوزي دا تحفة.. ماعندوش أي استكبار.. أقول له على أي حاجة يعملها زي الجزمة) طبعا هيسمع ويبتسم وبعد كده هيطلقك.

وآخر حاجة لازم تفهميها إن نضافته الشخصية برضو مرهونة بالتعود، يعني وارد تتجوزي واحد وتلاقيه دايما يقعد في البيت ودقنه منبتة وكرشه قدامه شبرين وريحته مقندله ونادر لما يغسل سنانه، والموضوع ده كنت كتبته بالتفصيل في كتاب (واي مِن لوڤ مزز) والحل برضو إنك تاخدي الموضوع بهزار ومن غير ما تحرجيه (يا حبيبي الجيران ابتدوا يشتكوا من الريحة) يلا نقوم نستحمى، وممكن تشتري فرشة سنان ليكي وواحدة ليه وكل يوم بالليل والصبح تشغلي موسيقى (مارش عسكري) وتقولي له حان الآن موعد غسيل السنان ولا بد أن نلبي النداء.

مفهومه عن الخيانة

شفتي المصيبة؟ مش الراجل الخاين مابيبقاش عارف انه بيخون!

آه وكتاب الله.. طب اسمعي دي:

الحاج (تومسيون) واحد من أشهر علماء الاجتماع الأمريكان، بيقول إن الراجل لما بيخون مابيبقاش مقتنع انه بيخون أصلا، وبيعتبر ان ده حق أصيل ليه، طالما مش بيإذي زوجته عمليا، وعمليا هنا بيقصد بيها إن الزوجة لما بتخون جوزها ممكن ينتج عنها أولاد غير شرعيين، وجوزها هو اللي بيتدبس ويصرف عليهم (على أساس انهم أولاده)، لكن خيانة الزوج مالهاش أي نتايج أو تأثير ملموس على الزوجة، حتى لما بيخون مش بيندم على الخيانة لكن بيخاف من العواقب، سواء انتقام ربنا أو معرفة الزوجة وطلبها للطلاق.

وتومسيون بيدلل لك على كلامه من منطلق ان الراجل كائن عملي وكل اللي بيفرق معاه هو النتايج، بدليل انه لو اكتشف خيانة مراته، أول حاجة بيفكر فيها هي الذرية.. يعني الولاد، وبيسأل نفسه يا ترى هما فعلا ولاده ولا نتاج خيانتها؟!

حتى ردود فعله ساعتها بتبقى عملية جدا وبتأكد كلام توميسون، يعني مثلا يقول لها:

أنا اللي اتجوزتك ولميتك من الشوارع، وصرفت عليكي، وفتحت لك بيتي وماحرمتكيش من حاجة، وفي الآخر تخونيني.. اخرجي من بيتي يا فاااااجرة (الحتة بتاعته عماد حمدي في فيلم غرام وانتقام)..

لكن العكس بقى.. لو الست اكتشفت خيانة جوزها يبقى عندها الخيانة الجسدية أسهل من الخيانة العاطفية.. يعني لو عمل علاقة جسدية وعابرة هتنجرح بس وارد تسامحه، من منطلق ان كده كده ربنا هينتقم

منه يوم القيامة ويحرقه بجاز.. لكن يعمل علاقة عاطفية ويحب واحدة تانية! صعب جدا، لأنها شايفة نفسها هي بس اللي حبيبته.

كمان تعبيرها عن الخيانة وردود فعلها بتبقى غاية في الرومانسية، يعني تقول له (إهئ إهئ بقى هنت عليك يا برعي.. هانت عليك العشرة؟ ضيعت حب السنين، كسرت قلبي، جرحت مشاعري، دست على صباعي).

علشان كده تومسيون بيقول إن الرجل بيتجنب ان مراته تعرف خيانته حفاظا على مشاعرها (شايفين الأخلاص) لكن هو في قرارة نفسه مش شايف انه بيعمل حاجة غلط، بالعكس ده بيشحن طاقته علشان يرجع لها مبسوط (والمصحف نظرية برضو).

طبعا مش معنى اني باجيب وجه النظر دي أبقى مؤمن بيها، لأ طبعا ده استهبال، بس حبيت اوريكي اللي بيدور في دماغ بعض الرجالة.. ولو كان الكلام ده حقيقي ماكانش ربنا ساوى بين (الزاني والزانية) وشدد على عقابهم في الدنيا والآخرة، الاتنين اسمهم خيانة.

والأكيد ان شيوع الخيانة في أي مجتمع بتدمره بالكامل، والأصعب من كل ده هو وقع الخيانة على الزوجة اللي بتدمر مشاعرها وتكسر روحها وتفقدها الرغبة في الحياة.

من فترة كنت ضيف على برنامج وسألتني المذيعة بسخرية:

ـ تفتكر يا إيهاب كل الرجالة خاينين؟

أنا طبعا انتفضت ورفعت صوتي كأني باترافع في محكمة وقلت لها:

لأ طبعا.. مش كلهم.. بدليل اني قابلت السنة اللي فاتت راجل

مخلص لمراته في جنوب شرق الصين، واتصورت معاه كمان.

يمكن إجابتي وقتها كانت هزار، لكن الحقيقة ان نسبة مش قليلة من الرجالة بتخون، وفيه إحصائيات غير معلنة من مراكز الأبحاث بتقول إن نسبة خيانة الراجل إلى المرأة ١: ٥

يعني عدد الرجالة اللي بتخون ٥ أضعاف عدد الستات اللي بتخون.

ودة برضو رأى المعلم (دايفين باس) واحد من علماء الاجتماع في الغرب، اللي شايف ان الراجل كائن خاين بالفطرة، وإن ٨٦٪ من الرجالة في العالم بيخونوا زوجاتهم ـ حد أدنى خيانة عاطفية ـ وإن ٦٦٪ من الرجالة مدمنين ستات، وإن اللي مش بيخون منهم هو الغير قادر ماديا وصحيا أو اللي عنده زوجة كاملة.

وتفسيراته لكده:

إن الراجل دايما عنده شعور انه يقدر يحقق السعادة (ماديا وجسديا) لأكتر من مرأة.

إن الراجل طماع بالفطرة وبيميل لتحقيق كل أنواع المكاسب، ويعشق الفتوحات والإنجازات، وبالنسبة له الدخول في علاقة جديدة وامتلاك المرأة هو انتصار.

الراجل ملول بطبيعته وبيحتاج يجدد علاقته العاطفية والجسدية.

الراجل بطبيعته صياد وامتلاك المرأة الجديدة هو صيد جديد.

ده رأي المعلم دايفين، لكن الريس إيهاب (اللي هو انا) ليه رأي تالت خالص، وهو:

أولا أسباب خاصة بالراجل نفسه:

- الراجل بيخون لأن مافيش رادع بيمنعه من الخيانة، ومش دايما خايف من العواقب (رد فعل المجتمع والزوجة وانتقام ربنا) وواثق انه قدها ويقدر يتفاداها، وده عكس المرأة تماما اللي خيانتها معناها انها تتقتل.
- الراجل بيخون لأن المجتمع بيتعامل مع خيانته على إنها فهلوة، والراجل الخاين هو الصايع اللي مقطع السمكة وديلها، لكن المرأة الخاينة هي الساقطة المنحرفة اللي عايزة الدبح.
- الراجل بيخون لأنه أيام ما كان طفل، كانت امه لما تشوفه مع بنت تقول له يا واد يا شقي، لكن لو شافت اخته مع ولد تجيبها من شعرها.
- الراجل بيخون لأنه فاهم تعدد الزوجات غلط، يعني متوقع ان حقه الطبيعي يجرب دي، ويعمل علاقته مع دي، لحد ما يلاقي زوجة تانية مناسبة، رغم ان النوع ده في الآخر مش بيتجوز، وبيكتفي بالعلاقات الغير مشروعة.
- بيخون لأنه مش مقتنع ان اللي بيعملة خيانة زي ما بيقول (تومسيون).
- بيخون أحيانا لما يدخل مرحلة أزمة منتصف العمر، ويحاول يدخل تجربة علشان يثبت انه لسه صغير ومرغوب، ويقدر يحب تاني ويشبع أي مرأة.
- كمان أحيانا بيخون غصب عنه لما يكون غني جدا أو وسيم جدا، وتبتدي الخيانة تجيله غصب عنه فيضعف.

- أحيانا بسبب زيادة التستوستيرون في جسمه، وزيادة الطاقة والقدرة الجسدية اللي ماتقدرش تحتويها مرأة واحدة.
- ممكن يخون بسبب الضغوط المادية والمسؤوليات الكتير اللي حواليه، فيهرب لتجربة تنسّيه ضغوطه.
- أحيانا بيكون فعل انتقامي من زوجة باردة أو مهملة أو عصبية أو بتفرط في حقوقه، فيقرر يخون علشان ينتقم منها.
- طبعا مش هيخون إلا إذا كان الوازع الديني عنده ضعيف، ومش مؤمن بعواقب الزنا والخيانة على نفسه وولاده وفلوسه.
- ظهور صديق سوء في حياته يعوده على الخيانة.

دي أهم أسباب خيانة الراجل من وجه نظري، بالإضافة طبعا لانفتاح المجتمع والاختلاط السلبي، ورفع سقف أحلام الراجل في المرأة عن طريق تقديم (امرأة الميديا) وهي المطربة والفنانة اللي بتظهر غاية في الرقة والأنوثة والجمال (ستات تصنيع بيروت وتركيا)..

وطبعا دي كلها أسباب مصدرها الراجل لواحده، لكن أحيانا بتبقى الزوجة بدون ما تقصد سبب خيانة جوزها أو ساعدت على كده، ورغم ان النسبة بسيطة لكنها للأسف موجودة.

أسباب خاصة بالزوجة نفسها:

- عدم فهم الزوجة لطبيعة الراجل وطريقة تفكيره وإشباع احتياجاته الغريزية (مؤدبة زيادة عن اللزوم).
- عدم فهم الزوجة للتعامل مع الخيانة الأولى، واللي بتبقى أحيانا نزوة وتعدي، أو بداية لخيانات كتير حسب تعاملها معاها.

- طبعا السبب التقليدي اللي هو إهمال الزوجة لنفسها بعد الجواز، وثقتها إنها بقت تمتلك الراجل، واهتمامها بالولاد أو الشغل أو الطموح، أو انشغالها بأصدقاءها وأهلها.
- عدم تقدير الزوجة أحيانا لكفاح الراجل ومجهوده، ومحاولتها للتقليل منه ومن قدراته، وده بيخليه يدور على ست تانية ترد له اعتباره وتحسسه بقيمته ورجولته.
- كتير من الستات بعد ما تخلّف أول طفل بيحصل لها فتور جنسي، وتكره العلاقة وتهجر جوزها، فتدفعه للخيانة.
- عدم قدرة الزوجة على تجديد الحياة الزوجية وإعادة البريق للعلاقة، والتركيز على متطلبات الحياة والمشاكل.

إزاي تتعاملي مع خيانة الزوج؟

أولا لازم تفهمي إن الوقاية خير من العلاج، والطبيعي إنك من بداية الخطوبة تخلعي من أي راجل عينه زايغة، وماتصدقيش امك لما تقول لك هيتغير بعد الجواز (أقسم بالله بتشتغلك وعايزة تخلص منك).

بس هنعتبر انك خلاص وقعتي واتنيلتي على عينك واتجوزتيه وطلع خاين! هنعمل ايه؟

ساعتها هيبقى عندنا كذا احتمال وكذا طريقة للحل:

١ ـ لو الزوج بيخون لأول مرة:

أنصحك عموما بلاش تدوري ورا جوزك وتفتحي باب الشك بينكم، وثقي إن ربنا لو عايز يفضحه هيفضحه، وثقي إن أحيانا ربنا بيستره

علشان عارف انه هيفوق ويرجع، وأحيانا بيستره علشان مايوجعكيش انتي.. يبقى الأحسن افترضي حسن النية واستني لحد ما الخيانة تقع قدام عينيكي وساعتها قرري:

ـ نرجع للحل:

أنا شايف انها لو أول خيانة يبقى ساعتها هاسألك.. هو عرف انك كشفتيه؟

ـ لو الإجابة (لأ لسه ماعرفش) يبقى استني وبلاش تقولي له انك كشفتيه، لأن الراجل في الحالة دي ممكن يتحول لكائن بجح.. (إنتي ازاي تتجسسي عليا، أنا كده واذا كان عاجبك وأعلى ما ف خيلك اركبيه) أو يعمل العكس.. يعني ينكسر ويمثل انه ندمان ويبتدي ياخد حذره.

يبقى الحل الأفضل انك تعملي عبيطة وتبتدي تفتشي ف أسباب خيانته... لو خاصة بيكي، يعني إهمال منك، يبقى ابتدي صلحي من نفسك.. ولو خاصة بيه يبقى اسألي متخصص عن حالته، وهيقول لك الحل، وابتدي حسّني معاملتك معاه.. أظهري الطيبة والحنية، خلي ضميره يأنّبه واديله أمثلة ف كلامك عن جوز صديقتك اللي خانها وربنا ابتلاه في ولاده أو فلوسه (خوّفيه).. ابتدي ازرعي الدين في البيت واعملي صداقة بينك وبينه.

طب لو الإجابة (أيوه عرف) عرف انك كشفتيه.. يبقى حضرتك مجبرة تاخدي موقف حاسم ورادع، يعني اطلبي الانفصال (كده وكده طبعا) وتمسكي بقرارك، بس يبقى الغالب على شخصيتك هو الحب والحزن والانكسار مش القوة والجبروت (أنا باحبك قوي بس مش

قادرة اكمل معاك حياتي) وإياكي إياكي تفضحيه أو تقولي لحد من أهلك حتى لو غضبتي عندهم.. قولي فيه بيننا خلاف عادي، بس الفضيحة لأ، صدقيني هيحترمك قوي، كمان مش هتعملي حاجز نفسي بينه وبين أهلك فيما بعد.. طبعا لو كان محترم هيحاول مرة واتنين يستعيدك ويطلب تسامحيه، وساعتها استجيبي للرجوع، بشرط انه مايكررهاش تاني، وصدقيني هيبقى ده قلم قوي ومش هيكررها تاني (غير بعد أسبوع).

٢ ـ الزوج الخاين بطبيعته:

يعني بقى المعتاد انه يخونك ويعتذر، أو يخونك ويتحجج.. ساعتها هاقول لك الاختيار ليكي، تكملي أو تنسحبي، وانتي أدرى بظروفك وقدرتك على التحمل.

وعلشان اساعدك في القرار ده هاقول لك وجهة نظري بصراحة:

ـ لو جوزك اللي بيخونك كان مليان مميزات، وعيبه الوحيد هو الخيانة، يعني محترم في تصرفاته معاكي وبيراعي ضميره ف بيته وحياته عموما، لو بيندم بعد الخيانة وبيحاول يبقى كويس، لو بيعتذر ويطلب الغفران ويعوضك بالحنية والكرم والحب والاهتمام.

الراجل ده أنصحك تكملي معاه وتصبري، وتثقي إن مافيش راجل كامل، ووارد ربنا يهديه، بس انتي بلاش توجعي نفسك وتدوري وراه.. علشانك انتي والله مش علشانه.. هو غبي.

ـ أما لو جوزك اللي بيخونك مليان عيوب بالإضافة للخيانة.. بمعنى إنه بيشتم ويضرب ويبجح، وكمان بخيل أو بتاع امه ومش مراعي ربنا

فيكي، ساعتها هاقول لك انفدي بجلدك النهارده قبل بكرة.

هتقولي لي طب والعيال؟

هاقول لك تربية العيال مع راجل زي ده ظلم ليهم، لأنهم غالبا هيطلعوا زيه، هتقولي لي طب شكلي قدام أهلي والناس؟

هاقول لك طز، المهم تلحقي عمرك بدل ما تصبري النهارده وتنفجري بكرة وانتي عندك ٥٠ سنة، ساعتها هيبقى صعب تكملي لواحدك.

لكن السؤال المؤلم بقى، هل ينفع الزوجة تكمل مع الراجل الخاين وهي مضطرة؟

للأسف الشديد أيوه ينفع، وساعات بانصح بكده رغم أنفي.. بس ده لما تكون كل الطرق مقفولة قدام الزوجة أو ماعندهاش استعداد تتطلق أصلا زي صاحبة الرسالة دي:

(أنا متجوزة من ١٠ سنين وعندي بنتين، جوزي حنين وطيب وبيحبني، ورغم اني مهتمة بيه وبنفسي جدا إلا إني كل يوم والتاني أكتشف خيانته واقلب الدنيا، يوعدني ويرجع تاني، بس انا للأسف ماليش غيره وباحبه ومستحيل اتطلق منه، أعمل ايه؟).

هنا الزوجة اعترفت انها مستحيل تتطلق، يبقى لازم اكون واقعي واجاوب من منطلق ظروفها، يعني مش هاردد الحل التقليدي (إديله بالجزمة واتطلقي) ولا هاصبرها واقول لها بكرة هيتغير، ولا حتى اقدر اقول لها اعتزليه في نفس البيت لأنها بتحبه، وكمان ده وارد يزود نسبة الخيانة عنده، لكن هاقول لها قاومي شعور الغيرة جواكي بقدر الإمكان، وثقي إن العيب عنده مش عندك، بلاش تسعي لأكتشاف

خيانته لأنها مش هتضيف ليكي غير الوجع، وكمان هتزود الخلافات بينكم، لكن اعملي العكس، يعني لو شفتي حاجة طنشي وادعي ربنا يخفي عنك خيانته علشان ماتتعبيش أكتر، وثقي إنك مش مسؤولة ولا هتتحاسبي عنه، هو اللي هيدفع التمن لواحده، ادعي له وتعاطفي معاه وخليه يشوف النضافة فيكي وفي البيت وفي الولاد، علشان يقارن بالقذارة اللي عايش فيها! وأكيد بإذن الله هتكسبي، حافظي على أسراره وبلاش تفضحيه، حاولي تحققي متعتك الشخصية من خلاله، يعني اطلبي كل احتياجاتك واحتياجات ولادك، اطلبي خروج وفسح واهتمام وجنس ورفاهية واوعي تفرطي في حقوقك، وثقي إن إحساسه بالمعصية هيخليه مكسور من جواه حتى ولو بين العكس، وهيحاول يرضيكي دايما، كمان اوعي الشيطان يلعب بدماغك ويقول لك ردي له الخيانة فتخسري الدنيا والآخرة، وثقي إنك في ابتلاء واختبار عظيم ولازم تصبري وتحسني الظن بالله.

ده رأيي، لكن لو حضرتك مختلفة معايا وليكي رأي تاني يبقى اسكتي وبلاش تفتي، كفاية انا بافتي.

الفصل الرابع

تركيبة الراجل البيولوجية

- مراحل عمره
- تركيبة دماغه
- ذاكرة التواريخ
- الحواس
- الهرمونات والناقلات العصبية

مراحل عمر الراجل

فيه متخصصين بيقسموا عمر الراجل لمراحل حسب التطورات النفسية والجسدية، وهي:

طفولة ومراهقة وشباب ورجولة وشيخوخة.. بس انا شايف ان المراحل دي مش دايما بتكون خاضعه للسن، بمعنى ان ممكن راجل يعيش المراهقة من سن ١٢:٢١ زي ما بيقسموهم، وممكن راجل يعيش المراهقة من سن ١٢:٨٢ عادي جدا، ووارد يحصل العكس، يعني ممكن الرجولة بكل خصائصها تتولد عند الراجل من سن ١٨ وتكمل معاه مدى الحياة، بس بما إننا بنتكلم على غالبية الرجالة، مش الاستثناء، يبقى تعالي نلتزم بالقاعدة الأساسية وهي ربط السن بالمرحلة.

المرحلة الأولى من سن ١٥:٢٠

في المرحلة دي بيكون دخل سن البلوغ بقى له سنتين تلاتة (من ١٢:١٧) وبقى شاب وبالتالي ابتدى يحس بنفسه ويكتشف رجولته ويحاول يثبتها بكل الطرق.. هتلاقيه متمرد على كل حاجة حواليه من دين لعرف لقيم، ويبتدي يرفض أي ثوابت ويصنع لنفسه معتقدات وأيديولوجيات خاصة بيه، كمان وارد يعتنق أفكار شاذة علشان يأكد لنفسه تميزه واختلافه، وهتلاقيه دايما عايش في محاوله لإثبات قدراته، وبالتالي هيرفض وصايا الأهل ويصطدم بأساتذته.

طبيعي هيبتدي يحلم بوجود بنت ف حياته علشان برضو يأكد رجولته، وطبعا هيفرض عليها وصايته وهيتخيل إن دي زوجة المستقبل ويوعدها بكده، بس بعد كام شهر هيتمرد عليها ويسيبها ويبتدي يفكر في واحدة غيرها، كمان هتزيد في جسمه الرغبة الجنسية وهتلاقيه دايما في حالة توهج نتيجة زيادة هرمون الذكورة والإثارة في

جسمه (تيستوستيرون) علشان كده لو في حياتك شاب في المرحلة دي تأكدي إن علاقتكم مجرد انفعالات عاطفية وغريزية وهتنتهي لما حضرتك تسبقيه وتدخلي مرحلة النضوج.

المرحلة التانية من سن ٢٠:٢٥

معظم المرحلة دي بيقضيها في الجامعة، وممكن النص التاني منها يقضيه في الجيش، علشان كده بتبقى مرحلة اضطراب، نصها الأولاني ممتع ورائع، والنص التاني سواء كان جيش أو بحث عن عمل بيبقى صعب نفسيا عليه.

في نصها الأولاني جامعة يعني انطلاق ورحلات (هذا الكلام لا ينطبق على بتوع طب ربنا يعينهم) ومذاكرة وأحلام وخطط لبكرة، قصة حب غالبا بتنتهي بعد التخرج لما كله ينزل المفرمة (نسبة نجاح حب الجامعات ١٪) طبعا في المرحلة دي بيكون ابتدى يهتم بجسمه وعضلاته وبيلعب رياضة أو يروح جيم، وطبعا بيبقى مرتبط بأصدقاؤه زي المرحلة اللي فاتت، بس اللي يهمك هنا إن الراجل في المرحلة دي بيبقى مش في دماغه فكرة الجواز خالص (إلا استثناء لو أهله مظبطينه ماديا) بيبقى لسه بيحلم بحريته لأنه زي ما اتفقنا مش ممكن هيفكر في الجواز غير لما يحس بكيانه ويحقق أول خطوة على الأقل، علشان كده بانصحك تفكري كويس قبل ما تربطي مصيرك بشاب في المرحلة دي، وضروري تتابعي خطواته، وتتأكدي إنه فعلا جاد وطموح وبيجتهد علشان يكسر القاعدة ويتجوزك.

المرحلة التالتة من سن ٢٥:٣٠

ممكن يكون خلص جيش أو لسه ظابط احتياطي وقدامه سنتين

أو تلاتة ويخلص، وممكن مايكونش عنده جيش بس دخل الطاحونة وابتدى يدور على شغل، خلاص كام سنة وهيدخل التلاتين ولازم يموّت نفسه علشان يستقر ف شغل، لأنه طبعا مابقاش ينفع ياخد مصروف من أهله، والكلية والجيش بح.. يا باشا يلا وريني رجولتك..

أعصابه تعبانة ومشدود وحاسس انه ضايع وفاشل، لو في حياته حب أو خطوبة بيبقى عصبي ومشدود بين خطوات الجواز وصراعات الشغل وإثبات الوجود، علشان كده لو في حياتك راجل في المرحلة دي حاولي تستحمليه وتقفي جنبه.

المرحلة الرابعة من ٣٠:٣٥

خلاص اللي ذاكر ذاكر، واللي لاقى شغل اشتغل، واللي ماشتغلش تايه في الدنيا وضايع، بيقارن نفسه بكل أصدقاؤه وبيترعب لما يلاقي زميله فلان اتجوز وفتح بيت وعنده شغل وعربية... يا نهاااار.. اجري بسرعة العمر بيضيع.. لازم تخطب وتجيب شقة، بس الأول لازم تكون عندك شغلانة محترمة، لو كان لاقى شغل وكمان اتجوز هيبقى أكيد عايش جوة الطاحونة علشان تحقق استقرار في البيت والشغل، يعني المرحلة كلها ضغوط، علشان كده لو في حياتك راجل في المرحلة دي يبقى الله يكون في عونك، لازم تتحملي.

المرحلة الخامسة من سن ٣٥:٤٠

بيكون غالبا إتجوز وممكن يكون عنده طفل أو اتنين، وابتدى يعقل ويلتزم دينيا وأخلاقيا، أو العكس لسه ماتجوزش ومقضيها مراجيح كل يوم يقابل واحدة (ينشن على البنت فوق التلاتين) ويعيش حياته معاها

ويقرر يتجوزها كذا مرة وبعد كده يتردد ويتراجع، علشان كده لو في حياتك راجل في المرحلة دي ولسه ماتجوزش دايما خلي بالك واسألي نفسك ليه ماتجوزش لحد دلوقتي؟!

أكيد متردد أو عنده مشكلة نفسية أو جسدية وساعتها اخلعي (إلا إذا كان ضيع عمره في الشغل أو الدراسة أو كان بيراعي أهله)

المرحلة السادسة من سن ٤٠:٥٠

ده بقى سن اكتمال الرجولة والنضج والوقار.

استقرار في شغله وبيته.. رفاهية مادية ورجوع لنفسه وحياته.. بيبتدي يركز أكتر على ملامحه وجسمه، بيسأل نفسه يا ترى ابتديت تبان عليا الشيخوخة؟ إيه أخبار الكرش؟ إيه المانع أشتري هدوم وبرفانات واشوف نفسي من جديد قبل ما العمر يخلص؟

طبعا نسبة وقوعه في تجربة جديدة بتزيد في السن ده، علشان كده بيسموها مراهقة متأخرة، وأخطر حاجة ممكن تحصل في المرحلة دي هي أزمة منتصف العمر، عشان كده هاتكلم عنها بالتفصيل ولازم تذاكريها كويس جدا.

أزمة منتصف العمر:

عموما هي اسمها مرحلة منتصف العمر، وبيمر بيها كل البشر ستات ورجالة، بس بتتحول لأزمة عند ١٠٪ بس من البشر أغلبهم رجالة.

ممكن تبتدي مع سن الأربعين أو تتأخر لسن الخمسين، وممكن تستمر مع الراجل سنة وممكن تستمر ٢٠ سنة حسب التعامل معاها، وارد

تبقى أزمة بسيطة ودمها خفيف، ووارد تتحول لمرض نفسي وتصرفات شاذة، علشان كده لازم تفهميها كويس علشان تعرفي تتعاملي معاها:

أولا أعراضها:

بيصحى الراجل من النوم فجأة في السن ده، ويقرر يقعد مع نفسه ويبتدي يقيمها ويعيد حساباته في كل حاجة، أنا حققت إيه؟ أنا جاي منين؟ أنا رايح فين؟ يا ترى العمر ضاع؟ يا ترى هاقدر ألحقه؟ ينفع أرجع شاب تاني؟ إزاي أقدر استثمر نجاحاتي وفلوسي علشان أبقى سعيد؟ يا ترى أنا لسه مرغوب عند الستات؟

حاله توتر وتمرد ورغبة في التغير، عايز يجرب كل حاجة جديدة (أماكن ـ ناس ـ أفكار ـ هدوم ـ أسلوب حياة) كل هرموناته بتتلخبط وبيبتدي هرمون الذكورة (التستوستيرون) يقل بنسبة ١٪ كل سنة، وده بيوتره أكتر من غير ما يعرف السبب، ويبتدي يخاف على قدراته الجنسية لاحسن تقل.

بيبتدي كمان يركز مع تجاعيد وشه ويترعب من الشيخوخة.. علشان كده ممكن يلجأ لمراكز التجميل (زرع شعر ـ صبغة ـ شفط كرش) وغالبا بيرجع للچيم والرياضة بحماس كبير، ويفكر ازاي يستعيد شكل جسمه وعضلاته.. ويبتدي يتصل بأصدقاء زمان (الطفولة ـ الدراسة) ويبتدي يحلم برجوع الماضي بكل صوره.

وارد جدا يدخل بإرادته تجربة حب أو جواز، وبالذات من بنت صغيرة، علشان يثبت انه لسه شاب ومرغوب، وساعتها بيبالغ أكتر في مظهره ويبتدي اختياره لهدومه يبقى شبابي بشكل مبالغ فيه...

وارد جدا الموضوع يتحول معاه لحالة مرضية.. يعني يكتئب، وينام كتير، ويتعصب على أقل حاجة، ويبتدي ينتقد مراته بعنف ويتهمها بالبرود والتقصير، ممكن جدا ياخد قرارات عشوائية ومجنونة في شغله وممتلكاته، وأحيانا يضيع كل حاجة عملها بالتهور والصرف ببذخ على شهواته وجنونه.

راجعي فيلم (show me dance)

ثانيا أسبابها:

- ممكن مايكونش عاش فترة مراهقة وشباب مشبعين، أو ضيع شبابه في الشغل والطموح، أو كان ملتزم خلقيا ودينيا بشكل قوي.
- ممكن يدخل المرحلة دي بسبب فقدان الثقة بنفسه وإحساسه إنه مش مرغوب من اللي حواليه، وبالذات مراته.
- ممكن يكون بسبب تراكم الضغوط النفسيه نتيجة مسؤوليات عائلية كتيرة أو منصب كبير.
- ممكن طبعا بسبب تقصير الزوجة وانشغالها عنه، بالذات لأن الزوجة في المرحلة دي بتقرب من ربنا أكتر وبتعمل للآخرة (من عبادات وأعمال خيرية) وطبعا الزوج بيكون لسه بيدور على الدنيا ومتعتها، فبيحصل تباعد بينهم وإهمال منها.
- كمان في السن ده بيكون الأولاد استقلوا وخرجوا من معادلة الأسرة، الولد غالبا بيبقى اتحرر وعاش مع أصحابه أو اتجوز، والبنت غالبا بتكون اتخطبت أو اتجوزت، فبيبتدي الراجل يحس بالوحدة.

- طبعا الملل الزوجي والفتور العاطفي والجنسي ليهم دور كبير.
- وارد يدخل المرحلة دي بسبب فقد عزيز (سفر أو موت).
- وارد يكون اتأثر بصديق أو مجموعة أصدقاء بيعملوا نفس التصرفات الشاذة.

ثالثا علاجها:

١ ـ دور الراجل في العلاج:

مبدئيا لازم يبقى العلاج الأول في إيد الراجل نفسه، لازم يفهم اللي بيحصل جواه ويبتدي يتعامل مع الأزمة وهو فاهم أسبابها وطرق علاجها، لازم يشغل نفسه بفكرة جديدة وطموح جديد وهدف جديد، لازم يملا حياته ويجدد الأمل في بكرة، مهم جدا يهتم بأحلام ولاده ومستقبلهم ويشاركهم حياتهم حتى ولو اتجوزوا، مافيش مانع يصنع بيهم وبأولادهم مجتمع صغير، ويتقابلوا على طول ويسافروا مع بعض ويتجمعوا كل ويك إند، مهم كمان يفهم إن دي أهم مرحلة في عمره لضمان الجنة، ولازم يقرب من ربنا ويدوق متعة جديدة هي متعة وحلاوة الإيمان (يا سلام على ورع أهلي).

٢ ـ دور الزوجة في العلاج:

لو جوزك ركب قطر المراهقة اركبي وراه، يلبس جديد البسي زيه، يعمل عمليات تجميل اعملي زيه، يصاحب بنات بلغي عنه.

كمان لازم تفهمي وتقدري الحالة اللي بيمر بيها، وأرجوكي بلاش انتقاد وتوبيخ واتهام بالمراهقة والجنون والكلام ده كله... افهمي إن

عنده نوع من أنواع المرض النفسي، علشان كده بيسموها أزمة... اغفري له على قد ما تقدري، اقفي جنبه وقولي له إنك متفهمة حالته، ودعمي الثقة جواه إنه قدها وهيتخطاها، حسسيه بأهميته ف حياتك وحياة ولاده وخلي ولاده يهتموا بيه ويتابعوه دايما ومايتخلوش عنه..

ارجعي اهتمي بنفسك وبلاش تقولي (خلاص كبرنا بقى يا سي محمود)

الكلمة دي بتدمره لأنه مش مصدق انه كبر أصلا...

الأحسن من كده إنك تبتدي تصغري في السن انتي كمان.. اشتري لبس وروحي من وراه مركز تجميل وانفخي واشفطي واحقني وشدي، وبهدلي الدنيا (اخربي بيت أهله في الفلوس) ارجعي طفلة في شكلك وتصرفاتك.. سافري معاه واتجنني معاه واعملي علاقة معاه في الأسانسير وعلى السلم... عادي جدا... خديه وقربوا لربنا في الملاجئ ودور المسنين والجمعيات الخيرية.. استلفي من ابوكي واعزميه على عمرة أو حج في السعودية أو حتى في الفاتيكان، المهم تشتركي معاه في كل حاجة.

ملحوظة:

أنا عارف ان حضرتك وارد تكوني من الـ٥٪ من الستات اللي ممكن يمروا بأزمة منتصف العمر، وعارف انك ممكن تتجنني وتنزّلي صورك ع الإنستاجرام والفايسبوك وتقولي لجوزك ولصحباتك (إلحقوا الشباب بيدخلوا يعاكسوني ومش عارفة أعمل إيه)

أنصحك ساعتها تتلمي شويه وتشيلي الصور وتبطلي جنان.. أنا مش ناقصك انتي كمان، كفاية عليا جوزك اللي قارفنا في حياتنا.

خلاص التوتر واللخبطة راحت، والنضج اكتمل، هِديت الرغبة وابتدى يفكر أكتر في تأمين كل الناس اللي ف حياته من زوجة وأولاد... هيبتدي يخاف من الموت ويجيله شوية أمراض زي السكر والضغط والنقرس، علشان كده هيبتدي يعمل للآخرة (صدقات ـ حج ـ عمرة) كمان هيبتدي يلم كل ولاده وأحفاده حواليه.. هيبتدي يقرب منك أكتر ويحس بقيمتك في حياته، ولو مش بخيل هياخدك وتسافروا وتلفوا الدنيا وتعيشوا مع بعض مرحلة الهدوء والتأمل الجميل.

علشان كده أنصحك لو كنتي لسه بنوته واتقدم لك راجل فوق الـ٨٠ اتجوزيه فورا، علشان تشتغلي ممرضة كام شهر وبعد كده تورثي.

تركيبة دماغه وطريقة تفكيره

الراجل قاعد بيتفرج على الماتش ومندمج والمدام قررت تسأله.. حبيبي عايز تتغدى إيه؟ طبعا الراجل مابيردش! بتكررها كذا مرة وهو مش سامع، فجأة بيتنفض وكأنه لسه مكتشف وجودها، بيصرخ فيها.. عايزة إيه؟ بتتخض الولية الغلبانة وتقول بمنتهى الأدب.. يا حبيبي أنا بقى لي نص ساعة باسألك تتغدى إيه وانت مش معبرني.

ده المشهد اللي بيتكرر مع ستات كتير، وبيخليها تزعل وتسأل نفسها هو ليه دايما يتجاهلني.. يعني غلطتي اني باهتم بيه؟ وبعدين هو ليه اتفزع كده ورد بعصبية؟

وإجابة الأسئلة دي كلها هتعرفيها لما تفهمي تركيبة دماغه:

دماغ الراجل من جوة متقسمه لفايلات أو غرف أو صناديق.. زي ما تحبي تسميها، والصناديق دي كلها مفصولة عن بعضها وبيتحكم فيها صندوق كبير اسمه الإنجاز وتحقيق الأهداف، ولأن الصناديق دي كلها مفصولة عن بعضها زي ما قلنا يبقى صعب جدا الراجل يتنقل من صندوق للتاني بسهولة، واللي حصل مع صديقتنا في القصة اللي فاتت إن جوزها كان عايش جوة صندوق الماتش بكل كيانه وهي قررت انها تفتح الصندوق ده وتحاول تخرجه منه لصندوق تاني اسمه صندوق الأكل (عايز تتغدى إيه؟) علشان كده الراجل اتعصب عليها لأنه ماكانش سامعها أصلا، وعموما الموضوع ده محتاج وقت مايقلش عن ٣٠ ثانية علشان يبتدي يخرج ويركز معاها، وحضرتك ممكن تقيسي على كده وتفهمي صناديق الراجل اللي ممكن تكون (بلاي ستيشن أو ماتش أو برنامج أو مسلسل).

وعلى فكرة، كل ما كان الصندوق بيعمل إثارة أكتر زي الماتش والمصارعة مثلا، هتلاقيه مندمج جواه أكتر.

كمان الشغل والوظيفة من ضمن أهم صناديق الراجل، لأنها مرتبطة بالإنجاز وتحقيق الأهداف زي ما قلنا، علشان كده لو جوزك في الشغل وحاولتي تكلميه هتلاقيه عصبي جدا وردوده كلها كالآتي (أفندم ـ نعم ـ عايزة إيه ـ ما انتي عارفة اني في الزفت الشغل ـ حاضر هاجيب بامبرز بس غوري دلوقتي).

صندوق اللاشيء

هو أخطر صندوق في دماغ الراجل، ودا الصندوق اللي بيدخله علشان يهرب من كل الدنيا ويشحن طاقته من جديد.

يعني مثلا تلاقيه نايم ع الشيزلونج في البلاج وباصص للسما وسرحان في الملكوت كأنه بيحل شفرة الكون، ولو كلمتيه يرد بعد نص ساعة كأنه كان في حتة تانية خالص.

نفس المشهد لو قاعد في الليڤينج قدام التليفزيون، وماسك الريموت وعمال يقلب من قناة لقناة بدون هدف.

وبرضو لما يقعد يصطاد سمك تلاقيه سرحان وخارج الوعي تماما.

كل دي وغيرها اسمها صندوق اللاشيء، والراجل لما يدخل صندوق اللاشيء بيبقى هدفه يشحن طاقته النفسية أو يهرب من مشكلة مواجهاه أو يدور لها على حل، وهتلاحظيها قوي لما يرجع من الشغل ويقفل عليه الكهف بتاعه زي ما بيقول (چون جراي) بسبب خناقه مع مديره في الشغل... عادي يعني.. في الحالة دي حضرتك بتسألي نفسك..هو ماله؟!

زعلان من إيه؟!

وبالتالي بتدخلي وراه الأوضة وهاتك يا أسئلة، مالك بس؟ إيه اللي مضايقك. طب احكي لي!

طبعا هو ساعتها بيبقى مش طايقك ونفسه يحدفك من البلكونة، بس للأسف انتو ساكنين في دور أرضي، يا ستي غوري.. أبوس إيديكي سيبيني لواحدي، أقسم بالله مش متعمد اتجاهلك ولا بافكر في واحدة غيرك، أنا بس محتاج أشحن وأوصل لقرار وحل لمشكلتي وبعد كده هاخرج وابقى زي الفل، وصدقيني عمري ماهاحكي لك انتي بالذات لو اتنططتي قدامي.

ـ طب السؤال، إيه الغلط اللي عملتيه علشان يتعصب كده؟

ـ الغلط إنك دخلتي صندوق اللاشيء، يعني هو كان فاضي قبل دخولك ودلوقتي بقى مليان باقتحامك، والمشكلة بقى لو انتي تخينة شوية.. الصندوق هينفجر.. يبقى كان الصح إنك ماتدخليش الصندوق من أصله ولا تقتحمي سكوته وعزلته.. وكان الأفضل إنك تسألي مرة واحدة (مالك يا حبيبي)... ماردش أو قال لك (مافيش) يبقى تخلعي من سكات وتطبقي قانون الجذب لأرشميدس (خفي تعومي)... ويا ريت كمان تحطي جنبه فنجان القهوة أو كاس العصير أو طبق المحشي بمنتهى الهدوء، وتقولي له بمنتهى الأدب (أنا متلقحة في الأوضة اللي جنبك لو عوزتني ابعت لي ڤويس نوت) وأقسم بالله ما هيعبرك.

طبعا اللي باقولهولك ده يبان من وجهة نظرك مسرحية كوميدية، لأنه مختلف تماما عن دماغك وطريقة تفكيرك..

وده لأن مخك من جوة عبارة عن حزمة أسلاك متوصلة ببعضها

ويربطها كابل كبير اسمه العاطفة، وده اللي بيخلي كل تصرفاتك تحكمها المشاعر، والأسلاك دي كلها متداخلة مع بعضها بشكل عجيب.. كمان حضرتك تقدري تفكري بفصين دماغك (الشمال واليمين) في وقت واحد، وبالتالي تقدري تخرجي من موضوع لموضوع تاني بمنتهى السهولة، ويبقى جوزك قاعد بيسمعك وهو منبهر وعمال يضرب كف على كف...

(شفت يا حبيبي نيفين صاحبتي غيرت لون شعرها ولون بشرتها ولون شقتها.. دا حتى البواب بتاعها طلع حرامي، وأختها هتتجوز بكرة، طب ماقلتليش تحب تتغدى إيه بكرة؟).

كمان ترابط الأسلاك جوة دماغك بيخليكي تقدري تعملي مليون حاجة ف نفس الوقت وبنفس المهارة وبدون أي توتر أو إجهاد.. يعني مثلا ممكن تبقي واقفة في المطبخ بتطبخي وبتقلبي الأكل على النار، وف نفس الوقت شايلة طفلك بترضعيه، وإيدك التانية فيها الريموت بتحولي ع المسلسل التركي وبتعيطي علشان مهند بيخون عمه، وف نفس الوقت مايلة بدماغك علشان تمسكي الموبايل على كتفك وبتكلمي أمك وتحكي معاها وتضحكي، وف نفس ذات الوقت بتمسحي برجلك المية اللي وقعت على الأرض.. يقوم جوزك يدخل عليكي المطبخ يحضنك فتتفاعلي معاه بمنتهى الحب... ياااااه والمصحف جبروت، دا إنتو بلاوي أقسم بالله.

ذاكرة التواريخ

زمان قبل ما أبتدي أستقبل مشاكل ع الإنبوكس، ماكنتش عارف الفرق الرهيب بين ذاكرة التواريخ عند حضرتك وعند الأستاذ.

يعني مثلا: أول رسالة جات لي ولفتت نظري للموضوع ده، كانت من زوجة زعلانة من جوزها، ويوميها افتكرتها مجنونة:

أستاذ إيهاب، أنا خلاص اتخنقت ومش هاقدر اكمل مع البني آدم ده.. تخيل اني اتعرفت عليه يوم السبت ٣/ ١٠/ ٢٠٠٥ وحبينا بعض يوم الاتنين ٢٥/ ٣/ ٢٠٠٦ يعني بعد ست شهور وتمن تيّام بالظبط، واتقدم لي في آخر فبراير وقعدنا مخطوبين ست شهور كمان، اتخانقنا كذا مرة، آخرها كان شهر ٧ في نفس السنة... واتجوزنا........

أنا طبعا يوميها عملت لها بلوك وماقدرتش اكمل الرسالة للآخر، وقلت دي أكيد شغالة في الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، وإن ده مأثر على شخصيتها، لكن مع الوقت اكتشفت ان كل البنات كده... عندهم ما شاء الله ذاكرة تواريخ رهيبة، وده طبعا عكس الراجل اللي مش ممكن يفتكر حتى تاريخ ميلاده، بدليل إنك كل سنة بتعملي له مفاجأة ف عيد ميلاده، ويسألك بمنتهى البلاهة يا أروبة افتكرتي ازاي؟ وانتي طبعا بتتصدمي لما تلاقيه ناسي، بس للأسف هو فعلا ماعندوش ذاكرة تواريخ... علشان كده هتلاقيه يلصق ورق على الحيطة يفكره بأي تاريخ مهم، ولو قلتي له عندنا مشوار يوم الجمعة الجاية، يقول لك فكريني قبلها بيوم، وتصحي الصبح يوميها تقولي له يلا اجهز... تلاقيه يسألك باستغراب (ليه هو احنا عندنا حاجة النهارده؟) علشان كده فكريه قبلها بدقايق وريحي دماغك.

وأكتر حاجة مابيفتكرهاش ومابيحبش يفتكرها، وبتحصل بسببها معظم الخلافات، هي الأعياد والمناسبات، وبالذات الأعياد المقدسة

الخاصة بحضرتك واللي اتكلمنا عنها قبل كده... عيد أول مرة شفتيه فيها، عيد يوم ما اتقدم لك، عيد يوم ما خطبك، عيد كتب كتابكم، عيد جوازكم، عيد ميلادك، عيد...

كفاية ارحميني، والمصحف كل دي بدع... بس ماعلشي سامحيني أنا فعلا ماعنديش ذاكرة تواريخ.

ده الانفجار اللي بيحصل عند الراجل واللي يخليكي كل مناسبة تسألي نفسك:

ـ يعني أسيبه ينسى كل الأعياد دي واعيش من غير هدايا وفسح ومفاجآت؟

ـ لأ طبعا... بس أرجوكي تعاملي على إن دي طبيعته ومش متعمد يتجاهلك ولا ينساكي.

ـ طب ما هو كان بيفتكر الحاجات دي أيام الخطوبة وقبلها، وكان بيجيب لي هدايا كمان! هو ليه بس اتغير؟

ـ صدقيني هو ماتغيرش، هو استعاد طبيعته... زمان أيام الخطوبة كان بيمثل طبيعة تانية علشان يرضيكي، أو بمعنى أصح يصطادك... دلوقتي خلاص حضرتك ولا مؤاخذة يعني متلقحة جوة، يعني هتجيبي لنفسك هدية على حسابك أو خنصري من مصروف البيت واشتريها بدل ما انتي مصدعاني معاكي.

ـ على فكرة انت رخم والكتاب بتاعك ده مالوش أي لازمة.

ـ خلاص ماتزعليش هاقول لك على حل كويس:

أولا لخصي الأعياد دي شوية.. يعني كفاية قوي عيد جوازكم (مع إنه نِفسه ينسى اليوم ده) وعيد ميلادك.

ثانيا خلي حد يفكره بيهم، زي ما قلنا قبل كده..

وماتاخديش على كرامتك، لأنك دلوقتي اتأكدتي إن المشكلة ف ذاكرته مش في حبه ليكي، والمهم إنه يكع ويجيب هدية.. ولا إيه؟

الحواس

١ ـ الرؤية والبصر:

الراجل بيشوف الصورة على بعضها، يعني بشكل جماعي، بس صعب جدا يركز في تفاصيلها، يعني مثلا لو دخل معاكي مطعم.. هيقول الله المطعم ده جميل، لكن حضرتك تقولي مكان هايل بس البرواز ده مش مظبوط، الترابيزة مايلة، المفرش معووج، وده يفسر لما تبقي مجددة حاجة ف ملامحك (لينسز مثلا أو لون شعرك) وتلاقيه مش واخد باله فتتضايقي وتعتبريه مش مركز معاكي، لكن للأسف دي طبيعته.

كمان لو ناسي مفاتيح عربيته يدخل يقلب الأوضة عليها ومايلاقيهاش، لكن حضرتك بمنتهى البساطة تقولي له أنا فاكرة اني شفتها على الترابيزة الصغيرة في أوضة الولاد جنب القازة البيضا، وده لأن ذاكرتك بتخزن كل شنتوفة، لكن ذاكرته بتخزن الصورة على بعضها.

ده كمان بيفسر قدرته الرهيبة على ركن العربية، لأنه بيشوف الشارع على بعضه وكمان يقدر يشوف مسافات أطول منك بدون أي تعب.

كمان خدي بالك إن الراجل مايقدرش يشوف غير الألوان الأساسية (أحمر ـ إسود ـ أزرق ـ أخضر) لكن حضرتك طبعا تقدري تحسي باللون ودرجاتها كلها وتفرقي بينهم، علشان كده لما بتطلعي مهندسة ديكور بتعذبي أي نقاش (غمق اللون ده شوية ـ لأ فتحه شوية ـ طب خليه يميل على پينك)

٢ ـ السمع:

الراجل متبرمج على الأصوات اللي تناسب شخصيته، يعني مثلا

لو نايم في عز النوم ممكن يصحى على صوت أكرة الباب بتتفتح، لأنه كان في الأصل محارب وصياد ولما ينام لازم يركز مع صوت مهاجمة العدو أو سقوط الفريسة.

واللي يأكد لك ده إنه لا يمكن يصحى على صوت الطفل الرضيع اللي نايم جنبه لأنها مش مسؤوليته ومش متبرمج عليها، لكن حضرتك فورا تقومي من أحلى نومة وترضعيه (أقصد الطفل طبعا) وده لأنك متبرمجة على كده نفسيا وجسديا.

كمان الراجل بيركز مع صوت واحد بس ويسمعه بانتباه جدا، علشان كده يقدر يفرق بين أي صوتين مختلفين وبالتالي سهل جدا يطلع عازف وملحن، لكن انتي رغم حبك الرهيب للأغاني والموسيقى مش بسهولة تطلعي ملحنة، بس الجميل فيكي إنك تتأقلمي مع أي صوت لما تحبيه، وبالتالي وارد تنامي جنب جوزك وهو بيشخر، لكن هو مستحيل... هيطلقك فورا.

٣ ـ الشم:

الشم تاني حاسة بتثير الراجل بعد البصر، بس محتاج يقرب منك علشان يشم ريحة برفانك، أو تكوني حاطة برفان نفاذ، أما ريحة العرق والبصل والطبيخ والسجاير فبتقلل الرغبة جواه وتخلية يكرهك، على عكس حضرتك اللي ممكن أحيانا تحبي ريحة عرقه أو سجايره وتميزيهم وتتأقلمي عليهم، بس لما يزيدو طبعا بيجيلك انهيار عصبي (يا ريت كل زوج يطلع محترم ويستحمى ويغسل سنانه على الأقل قبل العلاقة).

كمان حضرتك بتختلفي عنه في تمييزك للروايح، يعني لو جوزك

حضن بنت حاطة برفان هتفقشيه أول ما يدخل على طول، وتقولي له دي ريحة برفان نيڤين اللي ساكنة في الشارع اللي ورانا.

٤ ـ التذوق:

هو إلى حد كبير زي حضرتك في التذوق بس هو بيميز أكتر الحمضيات ويحب طعم الموالح والكحوليات، ويقدر يفرق بين طبيخك وطبيخ الست الوالدة، وبالتالي دايما بينكد عليكي، كمان عنده قدرة رهيبة على اكتشاف منسوب الملح ف أي أكلة، وبالتالي دايما هيعترض على النسبة دي مهما كانت.

أما حضرتك تقدري تميزي جدا طعم الحلويات، وبالذات الشيكولاتة، وحافظة كل أنواعها ومصانع إنتاجها وأماكن بيعها.

٥ ـ اللمس:

هتلاقي عنده حاسة اللمس أقل منك بكتير، وده طبعا بسبب جلده الخشن السميك، (سمك جلده وخشونته مابتخليش التجاعيد والسن يبان عليه، عكس الست اللي جلدها رقيق وسهل يكرمش أو يتعب) كمان نادر لما تلاقي خلايا إحساس على جلده، وبالتالي صعب إثارته عن طريق اللمس أو الحضن، وده برضو عكس حضرتك اللي خلايا الإحساس متوزعة على كل جسمك وجلدك، وبالتالي سهل إثارتك من أي مكان، وبالذات الإيد والرقبة والحضن عموما.

٦ ـ الحاسة السادسة:

الحاسة السادسة دي اللي هي الاستنتاج والتوقع، ودي مش بتعتمد على باقي الحواس الخمسة التقليدية ومفصولة عنهم تماما، لكن بتعتمد أكتر على الخيال...

وطبعا لأن الراجل كائن تقليدي بنسبة كبيرة هتلاقي الحاسة دي شبه منعدمة عنده، على عكس حضرتك تماما، يعني انتي مثلا أول ما يدخل جوزك من برة تبصي في عينيه وتراقبي مشيته وحركات إيده، فورا تستنتجي هو كان بيخونك إمتى ومع مين، ومهما قعد يألّف في قصص وروايات انتي بتبقي واقفة وعارفة القصة الحقيقية.

٧ ـ القدرات الخاصة:

علشان الراجل بيعتمد على استخدام الفص الأيسر في مخه، هتلاقيه عنده قدرة رهيبة على تجسيد الأمور لأبعاد ثلاثية وبالذات الصور والمناظر، يقدر يتخيلها ويرسمها بسهولة بالأبعاد الثلاثية، علشان كده سهل يشتغل في الملاحة وتحديد الاتجاهات، كمان سهل يشتغل في السواقة وفي المسائل الرياضية وفي العلوم وفي الهندسة.

وده طبعا عكس حضرتك، لأنك بتفكري بالفصين في وقت واحد، وبالتالي تركيزك أقل، وكبيرك تجسمي أي حاجة لبعدين فقط، علشان كده انتي تبقي مدرسة شاطرة وصبورة، لكن في السواقة وتحديد الأبعاد تعملي مليون حادثة في اليوم، والطبيعي عندنا كرجالة لما نلاقي واحدة ست سايقة عربية نهرب لأي شارع تاني.

الهرمونات والناقلات العصبية

الكلام دا بقى علمي وكبير جدا... بس لازم تفهميه كويس.

الهرمونات والناقلات العصبية من أهم الحاجات اللي تقدري من خلالها تفسري تصرفات كتير من الرجالة:

أولا: الدوبامين (كمية الإثارة)

وده يعتبر مادة زي الهرمون بس بيسموها موصل عصبي، بيفرز في مخ البني آدم عموما بس عند الراجل بيفرز بكمية أكبر وأهميته عنده كبيرة جدا، يعني نقدر نقول إنه هرمون السعادة بالنسبة له (زي السيروتونين عندك).

المادة دي بقى بتخليه في حالة إثارة واستمتاع دايمة، علشان كده بيتمنى إن جسمه يفرزها ٢٤ ساعة، والغريبة إن الراجل بالفطرة وصل لتصرفات لو عملها بيفرز في مخه بكمية كبيرة زي (سباق السيارات ـ سباق الخيول ـ البلاي ستيشن ـ الرهانات ـ الفرجة ع الماتش ـ المبارزة ـ الفرجة على المصارعة ـ وكل أنواع التحدي ـ المضاربة في البورصة).

وأكيد حضرتك ملاحظة معايا إن التصرفات دي كلها ذكورية، ونادر لما تلاقي ست بتحبها أو بتمارسها، وده لأنها مش محتاجة ف جسمها دوبامين باستمرار زي الباشا، حتى في السينما لاحظي كده كام خناقة حصلت بينه وبينك علشان اختيار الفيلم؟

هو عايز فيلم أكشن لبروس لي (قديم قوي) وانتي عاوزة فيلم رومانسي لكاظم الساهر (مالوش أفلام).

حتى في العلاقة الحميمة بعد الجواز تلاقيه بيميل للتصرفات الغريبة.. عايز بوسة في المطبخ ـ حضن في الأسانسير ـ سيكو سيكو على الأرض ـ

شيكو شيكو في البلكونة.. أو أي حاجة مجنونة تثيره وتحفزه وخلاص (قلنا الكلام ده ف باب الغريزة).

كمان هو بيحب النوم لأن الدوبامين بيفرز كتير جدا أثناء نومه (قلنا الكلام ده ف باب النوم).

ثانيا: التيستوستيرون هرمون الذكورة:

هو هرمون الذكوره والرغبة والتقدير، وده بيفرز في الدم (عندك وعنده) بس هو أكبر بـ٣٠٪ وده المسؤول عن تشكيل الصفات الذكورية (صوت عريض ـ خشونة جلد ـ شعر الجسم ـ العضلات ـ الرغبة الجنسية ـ الاستمتاع بتحقق الانتصارات ـ الرغبة ف عدم الكلام ـ الرغبة في التقدير ـ الرغبة في النوم)..

والهرمون ده بيزيد في الجسم بأكلات الزنك عموما والرياضة العنيفة والشغل البدني الكتير والمجهود (علشان كده نلاقي الحرفيين والفواعلية بيحبوا الجنس أكتر من الناس اللي بتشتغل بدماغها زي الدكاترة والمهندسين)، كمان معروف ان لعيبة كمال الأجسام بياخدوا الهرمون ده ف صورة كبسولات علشان عضلاتهم تكبر بسرعة وتبان، والعكس بيحصل في فترة المعاش والشيخوخة عند الراجل لما بتقل في جسمه بسبب انه بيقعد من غير مجهود وشغل، فبيحبط وتقل الرغبة الجنسية عنده..

لكن لو ربنا كان فاتحها عليه وعنده صحة وفلوس وبيشتغل، حتى لو بعد السبعين هتلاقيه زي القرد وعايز يتجوز عليكي، وفي الحالة دي خليه نايم واسحبي (بسرنجة) الهرمون ده من جسمه، أو اديله حقنة سم فيران واخلصي.

إنتي كمان عندك الهرمون ده وممكن يزيد ويخليكي مسترجلة (شكلاً وموضوعًا) وبالتالي بتزيد الإثارة عندك، وده مش وحِش، والرجالة دلوقتي بتدور ع الستات المسترجلة عشان تبقى مثيرة وف نفس الوقت تبقى جدعة وتصرف عليه..

وده طبعا من أهم أسباب لجوء ٩٩,٩٪ من الستات لإجراء عملية التحويل من سها لعبد العال.

الفصل الخامس

دليل اختيار شريك الحياة

- ازاى تختارى العريس المناسب
- جواز الصالونات
- تحت فترة الخطوبة

إزاي تختاري الزوج المناسب؟

أيوه بقى.. هو ده الموضوع، من أول الكتاب وأنا مصدع دماغك بـ سي السيد وصفاته وبوهراته، وانتي عماله تقولي لي إنجز وادخل في الموضوع.. إزاي اصطاده؟

حاضر يا ستي.. يلا بينا.

زي ما النيشان على الهدف وارد يصيب ووارد يخيب.. اختيارك للراجل المناسب برضو وارد يصيب ووارد يخيب، وممكن يصيب من أول مرة أو ياخد وقت علشان يصيب، وكله حسب تركيزك (من غير تجاهل للقسمة والنصيب طبعا).

يبقى علشان خاطري لازم تركزي قوي في الحتة اللي جاية دي:

لو أخطأتي الهدف أول أو تاني أو عاشر مرة.. يبقى لازم هترجعي لورا شوية وتشوفي نيشانك أصاب الضحية ف مكان غلط ولا ماجاش فيها أصلا؟ لو أصابه يبقى الحمد لله العمليه تمت بنجاح، لكن لو ما أصابوش يبقى لازم تروحي يمين شوية أو شمال شوية أو ترجعي تعدلي وضعك (تغيري من رؤيتك) وتقفي من جديد في المكان المناسب للتنشين.

وعمليا مخك هيعمل التعديل ده بشكل لا إرادي، بشرط تكوني مركزة ومش مهزوزة أو خايفة من التجربة اللي فاتت اللي..

خرجتي منها بكوارث (النهايات السليمة تؤدي إلى بدايات جديدة سليمة)، وثقي إنك مع التجربة وبالممارسة هتختاري صح، علشان كده ماعنديش مانع تتخطبي ١٠٠ مرة لحد ما تتعلمي تختاري صح وتلاقي الشخص المناسب.

طب لو كل مرة تختاري نفس العيوب؟

يبقى وارد تكوني انتي اللي بتجذبيها ليكي (قانون الجذب) ولازم تبطلي تفكري فيها، وافهمي إن المشكلة عندك انتي ولازم تعالجيها بالتجاهل واستعادة ثقتك بنفسك، وأهم من كده حسن الظن بالله.

ولازم في الأول تثقي إن مافيش إنسان كامل، وكل إنسان هتلاقي عنده عيب أو مجموعة من العيوب، وساعتها لازم تتأكدي الأول إنك قادرة على تقبل العيوب دي والتعايش معاها (لو مش عيوب خطيرة)، من منطلق إنها عيوب مناسبة لشخصيتك.

كمان لازم تثقي إن اللي انتي شايفاها عيوب في الراجل ممكن تبقى مميزات لواحدة غيرك، علشان كده بلاش تسميها عيوب لكن الأفضل تسميها صفات، وقرارك هنا هيتوقف على إنك تتأكدي إن الصفات دي مناسبة ليكي أو مش مناسبة، وده طبعا يتطلب منك تكوني نضجتي وقدرتي تفكري بعقلك، مش تندفعي بعواطفك ناحية بني آدم مليان عيوب جسيمة ومش مناسبة ليكي تحت مبرر انك بتحبيه وهتقدري تغيريها.. صدقيني مش هيحصل.

يبقى كده وصلنا لإن أهم نقطة في الاختيار هي خروجك من مرحلة اللانضج لمرحلة النضج، ساعتها هتعرفي انتي عايزة إيه من الجواز ومين هو الشريك المناسب ليكي.

وعلشان اسهّل عليكي الموضوع أكتر هاقول لك كام سؤال اسأليهم لنفسك وانتي تعرفي هل انتي نضجتي وابتديتي تحددي إيه هي صفات شريك حياتك المناسب اللي انتي محتاجاها فعلا ولا لسه شوية؟

١ ـ إيه هدفك من الجواز؟

لو عرفتي عايزة تتجوزي ليه هتعرفي مين هو الزوج المناسب، يعني لو عايزة تتجوزي مثلا علشان تعِفّي نفسك وتدخلي الجنة يبقى خلاص جوزك هو الراجل المتدين، ولو عايزة تشتغلي في العمل التطوعي بعد الجواز يبقى لازم تختاري واحد متقبل فكرة عمل المرأة بشكل خاص والعمل التطوعي بشكل عام، وقيسي على كده الهدف الشخصي والمناسب للهدف.

٢ ـ إنتي مين؟

لو عرفتي انتي مين بجد من غير ما تضحكي على نفسك أو تصدقي الصورة اللي الناس تعرفها عنك (واللي مش شرط تكون حقيقية) ساعتها بس هتعرفي إيه مواصفات شريك حياتك اللي المفروض تركزي عليها.

يعني مثلا لو حضرتك راسمة قدام الناس انك متدينة، وانتي من جواكي مجنونة وبتحلمي بالحريه الكاملة! ساعتها ماينفعش تتجوزي راجل متدين زيادة، والأفضل تختاري راجل وسط عادي، لأنك لو اتجوزتي راجل متدين جدا بناء على الصورة الوهمية اللي رسمها لنفسه هيحصل صدام دايم بينكم (نفس الكلام بالنسبة للراجل لما بيضحك على نفسه ويختار بنت متدينة وهو من جواه بيحلم بواحدة عكسها، وبالتالي ينحرف بعد الجواز ويصاحب عليها بنات شمال).

٣ ـ إيه عيوبك؟

لما هتعرفي عيوبك وتعترفي بيها بصدق لنفسك هتحاولي تغيريها في الأول، ولو فشلتي هتبقي مضطرة تعترفي بيها لشريكك، أو من البداية تختاري اللي يقدر يتقبلها ويتعايش معاها.

٤ ـ إيه مميزاتك؟

لما تعرفي مميزاتك صح هتختاري الشريك اللي شايفها مميزات فعلا. يعني انتي مثلا لو ناجحة في شغلك تبقى دي ميزة، بس وارد ان الراجل يشوفها عيب فيكي لأنه عايز ست بيت، يبقى بديهي الراجل ده ماينفعكيش، علشان كده لما تعرفي مميزاتك هتختاري اللي يفهمها ويقدرها ويزودها كمان.

٥ ـ إيه اللي بيسعدك؟

لازم تعرفي إيه اللي بيسعدك علشان تختاري حد يقدر يحقق لك السعادة دي، يعني مثلا حضرتك مادية ونفسك تعيشي ف ڤيلا؟ أو رومانسية وعايزة اللي يتغزل فيكي ليل نهار، أو مازوخية وعايزة اللي يديكي على دماغك، يبقى لازم تحددي مصادر سعادتك الحقيقية لأنك لو ماتعرفيش إيه الحاجات اللي بتسعدك أو فهمتيها غلط هتختاري حد غلط.

٦ ـ إيه الصفة الأساسية في شريك حياتك؟

جوة كل بنت صفة أساسية بتحلم بيها في شريك حياتها، والصفة دي لا يمكن تتخلى عنها، كمان بتبقى جواها مجموعة صفات تانية مهمة بس ثانوية (ينفع تستغنى عنها أو تتجاهلها في الشريك)، علشان كده بانصحك تتمسكي جدا بالصفة الأساسية دي علشان تحسي طول عمرك بالرضا في العلاقة...

بس السؤال المهم والخطير جدا، ازاي تعرفي إن الصفة دي أساسية ولا ثانوية جواكي؟

هاقول لك:

حضرتك مثلا بتحلمي براجل دمه خفيف، بس مش عارفة دي صفة أساسية ولا ثانوية جواكي.

يبقى هتتخيلي إن جاي لك عريس عنده كل المميزات التقليدية (أدب ـ أخلاق ـ دين ـ نجاح ـ وسامة... إلخ) لكن دمه تقيل، وتسألي نفسك هل هتقدري تتجوزيه؟

لو الإجابة لأ.. تبقى دي الصفة الأساسية عندك وإوعي تتخلي عنها.. لكن لو قلتي ماشي مافيش مشكلة علشان خاطر باقي مميزاته، تبقى دي مش الصفة الأساسية وعادي إنك تتجاوزي عنها، وبرضو قيسي على كده.

سي السيد فارس الأحلام

لم تكن تدري أن إعصارًا سوف يجتاح وريدها هذا الصباح...

اجتازت الباب الزجاجي بصحبة الزميلة التي تطوعت لتعرفها بالمكان، ثم أشارت إليها وهي تعود من حيث جاءت قائلة:

ـ ده مكتبك.. وان شاء الله تنبسطي معانا هنا في القسم.

قالتها وهي تشيعها بابتسامة مرحبة، فردت إليها سلمى الابتسامة ملوحة بكفها... كانت سلمى على بعد بضع خطوات من مكتبها الجديد عندما التقت عيناها بعينيه... تسمرت في مكانها وهي تستعيد رائحة الرجل الذي داهمها مرارا في أحلامها، فصار شبحا تتفرسه في كل الوجوه، انقطعت أنفاسها وهي تواصل السير المرتبك صوب مكتبها

حتى وصلت إلى كرسيها فألقت بجسدها عليه... غابت عن الوعي وهي تستعيد ملامحه التي رأتها لتوها وتطابقها بصورة الحلم المستقر في قلبها منذ الطفولة، مضت بضع ثوان قبل أن تتملكها الرغبة في التأكد من حقيقة ما رأت.. رفعت رأسها لتراقبه في حياء ثم أطرقت وقد اتسعت عيناها أكثر من فرط السعادة، نعم.. هو فارس أحلامها وأبدًا لن تخطئه.. هو بقوامه الرجولي الخشن، هو بطلّته المشرقة ونظراته الثاقبة العميقة، هو بابتسامته الحنون التي أرسلها ردا على ابتسامتها، مرات ومرات تحدثا معًا في عالمها الخاص.. مرات ومرات ناشدته متوسلة أن يمسي واقعا في عالمها الرتيب.. وها هو اليوم يستجيب لنداء قلبها ويغدو واقعًا أجمل من الخيال.

مضت الدقائق تسابق دقات قلبها وتسبقها، لكن ما إن وقعت عيناها عليه وهي تسترق النظر حتى خارت قواها وغابت مرة أخرى في خدر ممتع.. لم تفق منه إلا على صوته الذي ظنته لإحدى زميلاتها!

ـ أهلا بيييبيكي.

لم تكن تشعر باقترابه الهادئ، ولم تكن تتوقع أن يباغتها هكذا، وهي ما زالت تلملم أشلاءها المبعثرة.. تسارعت نبضات قلبها بجنون عندما رفعت رأسها لتجده منتصبا أمامها في زهو وثقة.. انحبست أنفاسها لثوان ثم سرعان ما استعادت رباطة جأشها، فردت عليه بابتسامة تشي بعودة سندريلا إلى الحياة:

ـ أهلا بحضرتك.

قالتها بحروف متقطعة، ثم صمتت برهة وواصلت:

ـ اسمي سلمى.. مسؤولة الائتمان الجديدة... وحضرتك؟

ـ وأنا دودي.

قالها وهو يتمايل في رقة، ثم واصل:

ـ دودي ابن مدام سامية مديرة البنك.

ـ دودي! اسمك كده؟ دودي؟!

قالتها بتعجب، بعد أن توارت ابتسامتها وحل محلها استياء محبط.

كان يمكنها أن تتجاوز عن صوته الأنثوى ووقفته المرنة المقززة..

لكن كيف لها أن تتجاوز عن اسمه ولقبه الذي اختاره لنفسه.. يعني دودي وكمان ابن مديرة البنك؟! يع.. إيه القرف ده!

ـ على فكرة أنا عازمك على فراباي في كوستا النهارده بعد الشغل، بس انتي اللي هتدفعي هه هه.

قالها بصوته الأنثوي المصبوغ بالمرح الطفولي المقيت، ليثير في أمعائها الرغبة في القيء، ويهدم بداخلها كل القصور التي شيدتها في لحظات، قامت من كرسيها على عجلة وهي تدفعه ليفسح لها الطريق.

ـ أووف.. هو البنك ده مافيهوش تكييف؟!

قالتها وهي تنطلق دون أن تعرف وجهتها.. ثم واصلت في يأس:

ـ مش ممكن بجد حاجة تخنق.. ده بنك إيه المقرف ده؟!

مضت سلمى في حسرة بينما كان يدور بداخلها حوار أكثر يأسًا.. كيف سيتسنى لها البقاء في هذا العمل مع وجود كائن لزج كهذا؟ يا له من حلم رائع أمسى واقعًا مريرًا.

....

يا ترى سلمى رفضت كام شاب اتقدم لها علشان كانت بتحلم بصفات شكلية زي دودي، بدون ما تفكر تقعد مع شاب مختلف وتشوفه من جوة؟ أكيد كتير.

عايشة في انتظاره من يوم ما اتولدتي، حلم اتخلق جواكي واتشكلت صفاته نتيجة ظروف معينة، ومع الزمن ابتديتي تطابقي الصورة اللي ف خيالك بالواقع (الناس اللي بيتقدموا لك) والنتيجة مافيش حد عاجبك! علشان طبيعي مافيش واقع جاهز ممكن يطابق حلم مصنوع بعناية زي الحلم اللي في دماغك، وخصوصا انك أكيد رفعتي سقف الحلم زيادة شويتين.

يمكن ما تكونشي القصة دي حصلت لك، ويمكن ماتحصلّكيش أصلا، بس الحقيقة اللي هتفضل مؤلمة إن فارس الأحلام ده وهم بيدمر اختيارات بنات كتير، وخصوصا البنات الرومانسية بزيادة.

طب يعني إيه فارس الأحلام أصلا؟

أولا: إزاي اتكونت صورته جوة دماغك؟

- حلم اتخزن في دماغك.

وارد انه يشبه حد كنتي معجبة بيه من زمان.. مدرس الفرنساوي مثلا أو واحد من قاريبكم أو جيرانكم، اتخزن إعجابه في دماغك وبعد كده نسيتيه، ولما شفتي أخينا ده ابتديتي تحسي بحاجة غريبة جواكي ومشاعر ماتعرفيش مصدرها وقلتي أيوه هو ده.

• فارس أحلام بالعدوى.

ليكي مثلا صديقة دايما تحكي لك عن الراجل الطويل الوسيم (اللي بتحبه هي) وتحكي لك هو قد إيه راجل جدع ومحترم، فابتديتي تخزني جوة دماغك صورة تشبة اللي بتتحكي لك عنه وتحلمي بالراجل الطويل الوسيم! رغم انه مش فارس أحلامك انتي.

• فارس أحلام الميديا.

المسلسلات اللي بتشوفيها (وبالذات التركي والهندي) بتولّد جوة دماغك صورة تشبه أبطال المسلسلات دي، يعني نص بنات مصر كانت بتحلم بواحد شكل مهند مثلا رغم انه واطي وخان عمه.

• فارس أحلام بالموقف.

وارد يقابلك راجل يعمل موقف محترم وإنساني يحرك قلبك، أو يعمل حركة جدعنة تثيرك، فتبتدي إجباري تطابقيه بصورة فارس أحلامك، وتخرجي بنتيجة إجبارية مفادها أيوه هو ده.

• فارس أحلام محترف.

نفس الموضوع لو قابلك شاب وسيم جدا وصايع، قدر يخطفك، وعمل موقف مناسب لشخصيتك سواء بالحنية أو سواء بالعكس ـ التجاهل ـ والطريقة دي عجبتك.. هتبتدي برضو تجبري عقلك إنه يصدق ان ده فتى أحلامك (بتشتغلي نفسك).

اللي بيحصل في الحالات الخمسة إنه هرمون التوتر (أدرينالين) بيفرز جوة جسمك فترتبكي وقلبك يدق ويفرز بعده على طول هرمون السعادة

(سيروتونين) اللي بيحسسك بالنشوة والمتعة، فتتخيلي إن ده خلاااااص الحب اللي كنتي بتحلمي بيه، وإفراز الهرمونات دي بتعمي عينيكي وتملا مخك اللي بيبقى ساعتها غير قادر انه يرفضه أو يوريكي عيوبه.

بس للأسف اللي بيحصل بعدها بنسبة كبيرة هو اللي حصل لصاحبتنا سلمى في البنك.. يعني تلاقي صورة رائعة وتشبة فارس أحلامك بس وارد يطلع غاية في السطحية ومليان عيوب لا تحتمل، ساعتها ممكن تطلعي صادقة مع نفسك وتخلعي منه، ووارد تضحكي على نفسك فتكملي العلاقة بسبب إحساسك الوهمي إن ده هو فارس الأحلام وحب العمر وتكملي معاه، والنتيجة طلاق تاني يوم جواز.

علشان كده أرجوووكي خلي بالك من المصيدة دي ـ مصيدة فارس الأحلام ـ بنات كتير بتقع فيها لما تتجاهل حب الصفات وتكتفي بحب الشكل والمواقف السريعة... صدقيني فارس الأحلام مش شرط يخطفك من أول نظرة، ووارد جدا يحصل العكس، يعني تستر خميه أول مقابلة (زي ما حصل مع صديقتك الأنتيم لما قابلتيها أول مرة وماكنتيش طايقاها) لكن من خلال المواقف تلاقيه جدع وشهم طموح.. ساعتها أنصحك تجبري عقلك انه يعتبره فارس الأحلام الحقيقي وتدي لنفسك فرصة تعرفية، لحد ما هو بصفاته الكويسة يغير صورة فارس الأحلام الوهمي جواكي ويتحول لفارس أحلام حقيقي.

إيه الفرق بين الخوف المرضي والخوف الصحي؟

وانتي بتختاري العريس لازم تتأكدي ان قبولك أو رفضك مش مبني على أي مخاوف جواكي، لأن فيه ساعات بنت بتضيع عمرها في الخوف من الراجل بشكل خاص أو الخوف من دخول تجربة الارتباط

بشكل عام، وبالتالي بتضيع من إيديها فرص كتير كانت ممكن تخليها إنسانة أسعد، ووارد انها بعد ما تتخلص من الخوف (بالتجربة أو العلاج) تندم على كل اللي ضيعته في حياتها وكل العرسان اللي رفضتهم.

كمان أحيانا بيحصل العكس، يعني بنت تلاقي قدامها راجل مليان عيوب ورغم كده توافق عليه من باب الخوف (من العنوسة ـ خايفة تكون بتتبطر ـ خايفة تكون بتظلمه ـ خايفة مايجيش أفضل منه) وبالتالي تندم برضو بعد ما تدخل التجربة وتتخلص من خوفها وتكتشف انها مش قادرة تتعايش مع صفاته السيئة، وساعتها ممكن تكون اتجوزته وتعيش باقي عمرها ندمانة.

علشان كده هنسمي الحالتين خوف مرضي.

وعلشان أوضح لك أكتر هادّيلك أمثلة على كده:

مثال: (١)

ـ أنا بنوتة اتقدم لي أكتر من ٢٠ عريس ورفضتهم كلهم، لأني أولا خايفة أفشل في الجواز زي كتير من التجارب حواليا، ثانيا باحس بانقباضة وبخنقة كل ما اشوف أي عريس فيهم (تمت).

ده اسمه خوف مرضي لأنه غير مبرر، يعني مافيش وقائع أو أدلة تخليها ترفض الراجل أو التجربة، حتى خوفها من تجارب اللي حواليها ماتعتبرش مبرر، لأنها أكيد قابلت تجارب ناجحة بس اختارت (بشكل لا إرادي) تتأثر بالتجارب الفاشلة بس، ثانيا كرهها للرجالة عموما أو رفضها ليهم أكيد ليه سبب جواها هي ماتعرفوش، يعني وارد يكون بسبب معاملة ابوها لأمها أو سلوك اخوها أو تجربة فاشلة مرت بيها وكرّهتها في الجنس كله.

يبقى الحل هنا إنها تواجه نفسها بالحقيقة وتعرف ان العيب فيها، مش في العرسان، وبالتالي لازم توافق على أفضل عريس اتقدم وتدي لنفسها فرصة تعرفه وتواجه خوفها، ساعتها هتقدر تقيم صفاته، وأكيد لو عريس كويس هيساعدها تتخلص من خوفها.

أما لو الخوف زاد عندها رغم ظهور صفات كويسة في العريس، يبقى لازم تعرض نفسها على سيكاترك أو كوتش يساعدها تواجه نفسها.

(السيشن عندي بـ٢٠ جنيه و٤ سندوتشات)

مثال: (٢)

ـ أنا مخطوبة من سنين، وخلاص دُخلتنا الشهر الجاي، وخطيبي مليان عيوب جوهرية (بخيل ـ بتاع امه ـ مهزوز ـ بتاع ستات) بس رغم كل ده حاسة اني مش هاقدر اسيبه، ومتمسكة بيه لأبعد الحدود، ده انا حتى كمان باترعب لما افكر انه ممكن يسيبني (تمت).

ده هنا خوف من الانسحاب من التجربة مش خوف من المواصلة، يعني عكس البنت اللي فاتت، علشان كده برضو هاسمّيه خوف مرضي لأنه غير مبرر أو بمعنى أصح مبررها عبيط وغير منطقي، والحالة دي تشبه بنوته راكبة عربية والعربية ماشيه ببطء جدا وواضح انها هتقع من على جبل، ورغم كده مكملة وخايفة تنزل!

يا بنتي ما هي العربية ماشية ببطء جدا، يعني أسوأ احتمال انك هتتعوري لو نطيتي! يبقى أنهو أحسن.. تتعوري ولا تموتي؟ برضو هتكمل!

أنا عارف انها احتمال تكون خايفة من العنوسة، أو خايفة من كلام

الناس (علشان اتخطبت كتير قبل كده وفشكلت)، أو خايفة على ماما من الحسرة، أو خايفة ماتلقاش عريس أحسن منه، أو بتبرر لنفسها بإنه هيتغير، أو حتى لو ماتغيرش هتتأقلم عليه.. كل ده خوف مرضي ولازم قرار حاسم وقوي وانتفاضة سريعة، لأن الانفصال النهارده أحسن من الانفصال بكرة.

مثال: (٣)

أنا خايفة جدا ومش قادرة اكمل مع خطيبي.. تصرفاته مريبة، كل يوم اكتشف مصيبة وراه، ورغم كده يقنعني انها بسيطة جدا، ساعات كتير يكدب ويرجع يعترف انه كدب، وساعات اكتشفه بنفسي، كمان زمايله كلهم مش بيحبوه، والأخطر إن طريقة أهله وبالذات امه معايا محسساني اننا عمرنا ما هنتفاهم كعيلة (تمت).

Stooooooop.

- هو ده بقى الخوف الصحي.. لأنه مبني على مبررات منطقية، تصرفات الراجل وأهله واضحة زي الشمس، والاختبارات أثبتت انه هيكون زواج غير مناسب.

يبقى هنا الخوف لصالحها مش ضدها، وميزة مش عيب، لأن الخوف ده هيخليها تراقبه وتدوّر وتسأل وراه، كمان هيخليها تسأل أهلها، وتستشير صاحباتها، وتستخير ربنا، لحد ما توصل للحقيقة، وساعتها لو ماكانش عنده تبرير منطقي يرضي عقلها وعقل كل اللي حواليها هتنسحب فورا، ولأنها ناضجة يبقى أكيد التجربة مش هتسيب جواها أي عقد بإذن الله.

إزاي تفرقي بين الإعجاب والانبهار والحب والعشق؟

أ ـ الإعجاب:

واحد شفتيه في ظروف معينة، وبالذات لو في مكان يساعد على تحريك المشاعر، زي الساحل أو الجونة أو في أي حفلة، كمان هو عنده مواصفات شكلية كويسة وعرف يجذبك، اتعلقتي بيه بدون ما تدوري على مواصفاته ولا تحاولي تعرفيها ولا هتفرق معاكي أصلا، لأن اللي بيحركك هنا زي ما قلنا (أدرينالين وسيروتونين) يعني شوية هرمونات عبيطة بتشتغلك، ومش قلبك اللي اتحرك خاااالص.

ب ـ الانبهار:

نفس الراجل اللي فات بس عمل موقف أبهرك، أو لقيتي البنات موهومة بيه، أو عرفتي انه كمان ناجح أو مشهور، ساعتها هتلاقي قلبك بيدق وعايش في مرحلة الانبهار، وهيتحول جواكي لحلم فجأة، وهنا برضو اللي حصل إن إفراز الهرمونات دي عملت تنشيط لعضلة القلب فابتدى يدق، لكن هو مش حب خاااالص.

ج ـ الحب:

الحالة دي بقى مشاعر حقيقية (مرحلة استقرار الهرمونات وتصحيح الرؤية)، يعني وارد يكون شخص مميز زي اللي فاتوا ووارد يكون شخص عادي جدا، بس اللي حصل المرة دي انكم اتوجدتم مع بعض لفتره ماتقلش عن ٣ شهور، لقيتي منه أخلاق وتصرفات تجبرك انك تحبيه (متدين ـ شهم ـ جدع ـ طموح)، شفتي مميزاته وتقبلتي عيوبه وبقيتي بتحبيه في كل الأحوال (من غير هرمونات عبيطة)، وده اللي أنصحك تتجوزيه، لأن ده الحب الحقيقي زي ما بيقول محمد فؤاد

(الحب الحقيقي هو اللي يحلي مرار الأيام)

د ـ العشق أو الغرام:

ودي حالة متطرفة من الحب.. يعني كانت حب واتحولت بفعل الزمن لإدمان، وده راجل موجود في حياتك من فترة واتعودتوا على بعض (حبيب ـ خطيب ـ زوج)، ومع الوقت بقى هو كل حياتك بمعنى الكلمة، بقيتي تفرحي لوجوده وتموتي في غيابه، مقضية حياتك حواليه ودايما خايفة على فراقه وبتسألي نفسك ليل نهار:

يا ترى لسه بيحبني، يا ترى ناوي يسيبني، يا ترى ممكن يعرف غيري!

ده بقى اسمه الحب المرضي أو الإدمان، والاسم العلمي ليه هو (الغرام).

والغرام هو حاله مذمومة، ودرجة من درجات الحب المتطرف، بدليل ان القرآن ذكرها في موضع غريب ومرعب جدا (ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما).

لاحظي في الآية ارتباط الغرام بالجحيم، وده اللي ممكن تعيشي فيه فتعذبي نفسك، وكإن تخلي شريك حياتك يكرهك ويحاول يهرب من حصارك.

إزاي تختاري العريس المناسب؟

العريس المناسب ليكي مش اللي يشبهك ولا اللي يختلف عنك، لكن هو الراجل اللي بيكملك، يعني مثلا انتي كسولة وهو نشيط فيحفزك على الحياة، إنتي دمك خفيف وهو دمه تقيل فتعملوا توازن

في الحياة، إنتي بتحبي القراية وهو بيشجعك، إنتي طموحة وهو مقدر طموحك، إنتي قصيرة وهو طويل علشان ولادك ميطلعوش أقزام زي حضرتك، (بس اوعي تتجوزي واحد اقصر منك.. صدقيني هتبقي ماشية في شقتك وتتكعبلي فيه في الضلمة).. خدي الطويل بيعيش ٥ سنين أكتر من القصير.

وأهم من كل ده يكون عنده الـ٥ صفات الأساسية دي:

١ ـ الدين:

مهم جدا يكون عنده دين ـ مش متدين ـ علشان يراعي ربنا فيكي (هيكرمك لو حبك، ومش هيظلمك لو كرهك) وهيساعدك تبنوا بيت طائع لربنا وتخلفوا عيال محترمين تدخلوا بيهم الجنة.

٢ ـ الأخلاق:

صدقيني لو عنده دين وماعندهوش أخلاق يبقى بيمثل عليكي التدين، لااااازم أخلاق ومعاملات ورحمة بالناس وبالذات مع أهله وأهلك.

٣ ـ الطموح:

الراجل الطموح اللي عنده مقومات النجاح أحسن من الناجح بالوراثة أو بالصدفة، والراجل الطموح بيبان من خطواته واجتهاده، وماعنديش مانع تبتدوا مع بعض وتستمتعوا بالنجاح مع بعض.

٤ ـ التكافؤ:

مهم قوي يكون فيه تكافؤ اجتماعي بينكم، يعني العيلتين متقاربتين

وفيه انسجام واضح بينهم، علاقته بأهلك تكون كويسة وبالذات أمك، كمان علاقتك بأهله تكون كويسة وبالذات أمه (فاهماني طبعا).

وعلى فكرة مش فارق كتير التكافؤ المادي أو العمري، بس طبعا التكافؤ الكامل (اجتماعي - مادي - ثقافي - فكري) أفضل بكل الأحوال.

ه - القبول:

كل الصفات اللي فاتت دي المفروض تولّد جواكي قبول ناحية الشخص ده، علشان كده لازم تحكمي على مشاعرك بعد ٣ مقابلات على الأقل، لكن لو ماحصلش قبول يبقى عندنا احتمالين.

الاحتمال الأولاني:

إنك بتحبي واحد غيره ومش عارفة تنسيه ولسه جواكي.. ساعتها أنصحك تقبلي الجديد صاحب الصفات الكويسة، وأوعدك انك هتنسي الأولاني مع الوقت وبالعشرة الطيبة.

الاحتمال الثاني:

إنك معقدة وبترفضي أي حد كويس، وفي الحالة دي راجعي فقرة الخوف المرضي اللي فاتت.

الاحتمال الثالث:

إنه فعلا شخص لا يطاق رغم كل مميزاته.. يعني رخم جدا وقعدتي معاه ٣ مرات ولسه مافيش فايدة، ساعتها للأسف لازم تخلعي منه.

آخر نصيحة وأرجوكي صدقيني.. الاقتناع أهم من الحب بشرط وجود بذرة مشاعر (القبول) وهتحبيه مع الوقت والعشرة بسبب صفاته..

انسي الماضي طالما ماكانش يستاهل أو ماكانش يصلح، ركزي في الحاضر وأخلِصي له، كمان لازم تثقي إن مافيش راجل كامل ولازم تقبلي بعض العيوب في زوج المستقبل، بشرط ان مميزاته تكون أكتر من عيوبه والعيب اللي عنده مش قاتل (مش بخيل ـ بتاع امه ـ ماعندهوش دين)، ولازم يكون العيب اللي عنده ينفع تتعايشي معاه ومناسب ليكي.

كمان أبوس إيدك سيبك من المحترف اللي بيعرف ياكل دماغك بالكلام، وركزي مع المحترم اللي داخل البيت من بابه، لأنك فعلا محترمة وتستاهلي أحسن راجل في الدنيا (رقم موبايلي في الصفحة الأخيرة).

إيه هو فرق السن المناسب بينكم؟

كل الاستثناءات واردة في موضوع السن، يعني ممكن يكون أكتر بكتير أو أصغر بكتير ويبقى مناسب، بس طبعا الأفضل يكون أكبر منك بحوالي ٤ سنين على الأقل، وهو الفرق العقلي بينكم (لأنك عقليا أكبر منه بأربع سنين) بمعنى إن البنت في سن الـ٢٠ بتفكر زي الولد في سن الـ٢٤، علشان كده الأفضل يبقى أكبر منك، وممكن الفرق ده يوصل لـ١٠ سنين أحيانا، برضو يبقى مناسب علشان انتو ف نفس الجيل ومتشبعين بنفس الأفكار وليكو نفس الاهتمامات.

طب لو الراجل أكبر منك بأكتر من ١٠ سنين؟

ماعنديش مانع بس بشروط:

١ ـ عمره الجسدي والصحي:

يعني شكله صغير ومهتم برشاقته ووسامته، بيروح چيم، مش

بيدخن أو ماشي غلط ومحافظ على صحته، والنوع ده مش هيبان عليه السن خالص (زي اخونا عمرو دياب اللي عنده حاجة وخمسين سنة وعمنا كاظم الساهر اللي عنده ـ اللهم لا حسد ـ حاجة وستين سنة)

٢ ـ عمره العقلي والروحي:

يعني متفتح كده وناضج، ومش معقد بحكم فرق السن، لأنه طبعا بقى ف جيل تاني غيرك، ووارد تكون أفكاره واهتماماته بقت مختلفة عنك، لكن لو مواكب لأفكارك وبتحسي ان روحه شابة ودمه خفيف ومش مكلكع من جواه يبقى توكلي على الله، والأهم من كده طبعا يكون بينكم تفاهم ومصداقية وراحة وقبول.

٣ ـ عنده مقومات زيادة:

يعني طالما أكبر منك بكتير يبقى لازم يكون عنده مميزات كتير تخليكي تتجاوزي عن فرق السن ده وتوافقي، يعني ممكن مثلا يكون ناجح جدا وهيحقق لك أحلامك، أو ناضج لدرجة الجاذبية، وشيك واستايل (برضو رقمي ف آخر صفحة).

طب هل ينفع يبقى أصغر منك سنًا؟

إحنا اتفقنا انه الأفضل يبقى أكبر منك، ووارد التجربة تنجح لو كان من سنك، بس احتمال نجاح التجربة بيقل كل ما فرق السن بيزيد بينكم بالسلب، يعني كل ما يبقى أصغر منك بكتير، بس برضو الاستثناء هنا وارد زي ما قلنا في البداية، بس لو عنده المقومات اللي اتكلمت عنها في باب التقدير، وهاعيدها تاني علشان تفتكريها:

أ ـ أنضج وأعقل منك، قادر يحتويكي وتحسي انه فعلا كبير وشخصيته قوية ومش بيعمل عليكي كبير علشان يعوض فرق السن، مثقف وواعي وعنده خبرة حياتية، وف نفس الوقت انتي قادرة تتجاهلي فرق السن بينكم.

ب ـ تكوني انتي عندك الشجاعة والثقة ف نفسك انك تواجهي كل الناس بدون أي خجل أو إحساس بالنقص، وثقتك في نفسك دي تخليكي ماتتوقعيش انه ممكن يحب عليكي واحدة أصغر منك مع الزمن.

ج ـ يكون عنده القدرة على مواجهة المجتمع، وبالذات أهله وبشكل خاص أمه، لأن معظم الأمهات بتكره ان ابنها يتجوز واحدة أكبر منه.

د ـ تكون عندك القدرة على الاحتفاظ بجاذبيتك وشبابك وأنوثتك مدى الحياة، لأن فرق السن بيبان أحيانا عند بعض الستات بعد دخول الأربعين (هيفاء داخلة في الخمسين) وفي الحالة دي لازم تكوني على طول جذابة ومترونقة وبتتغذي كويس وبتروحي چيم، وبكده هيبان عليه العجز قبلك.

الراجل بيفكر في الجواز ازاي؟

زي ما قلنا قبل كده إن الجواز في حياة الراجل مرحلة ولازم يمر بيها، بس هو بيرتبها في المركز الثاني (عكس حضرتك) يعني بعد تحقيق أحلامه وتكوين نفسه، (راجعي مراحل تكوين الراجل)، يعني لما يبتدي يقف على رجله ويلاقي شغل هيبتدي يفكر بشكل جاد في الجواز، لكن قبل كده بتبقى مجرد فكرة مؤجلة، حتى لو وعدك بغير كده.

طب إيه الخطوات اللي بيمر بيها علشان يرتبط بيكي؟

هما ٤ خطوات لازم تركزي معاهم:

١ ـ الانجذاب:

شافك، عجبتيه، اتشد ليكي، أمورة قوي، دمك خفيف، دماغك حلوة، المهم انك عجبتيه وخلاص، لسه هو دلوقتي مجرد صياد شاف سمكة ملونة ماشية في البحر وبيفكر يصطادها.

٢ ـ التردد:

وارد جدا يكلمك ويلاقيكي سهلة فيخلع زي ما قلنا قبل كده، أو يلاقي دماغك فاضية فيخلع برضو، أو تهتمي بيه زيادة أو تطلبي يتقدم لك! وفي كل الحالات إما هيخلع أو هيكتفي بعلاقة سريعة.

وارد كمان تدخل على الخط سمكة تانية تعجبه ومايكملش معاكي، يعني بكل الأحوال هو لسه على البر وماخدش القرار، علشان كده أرجوكي بلاش تهتمي بيه وتحسسيه إنه خلاص بقى في علاقة معاكي، ويا ريت أحسن تعملي العكس، يعني لو طلب يرتبط بيكي (بيجس نبضك) قولي له انك مبسوطة إنه فكر فيكي وإنه حد رائع بس انتي مش جاهزة دلوقتي للارتباط، خليه يحاول يقنعك بتصرفاته وإلحاحه.

٣ ـ القرب:

خلاص اقتنع بيكي والسنارة غمزت وقرر يركز معاكي انتي بس، هو دلوقتي محتاج يدخل التجربة ويكمل في العلاقة ويعيش حب واهتمام، بس انتي محتاجاه ياخد خطوة ويجي يتقدم! وارد تلاقي عنده مبررات كتير علشان مايتقدمش، ممكن تبقى حقيقية وممكن تبقى وهمية، ووارد يبقى نيته يستمتع بالعلاقة بدون أي التزامات، في المرحلة دي أي تنازلات

هتقدميها علشان تحتفظي بيه هتبقى ضدك (تنازلات جسدية ـ مادية ـ عاطفية) كمان لو حاصرتيه باعتباره خلاص بقى بتاعك ممكن يهرب، يبقى أفضل حل إنك تحتفظي بثقتك في نفسك وتحطي النقط على الحروف من البداية (هي العلاقة دي آخرتها إيه)؟

من خلال إجابته هتقرري تكملي ولا لأ، لو لقيتي تسويف ومبرارات وهمية يبقى اخلعي، وممكن لو شكيتي إن مبرراته وهمية اعملي عليه خطة، يعني قولي له تعالى اتقدم وانا هاوافق على كل ظروفك وكمان هاقنع أهلي، لو فرح بكده وطلب ميعاد علشان يتقدم يبقى جاد وشاري، وساعتها افضلي جنبه بعد ما تقولي له ان أهلك أجلوا مقابلته لحد ما ياخد خطوة أولى ف حياته، لكن لو اتردد أو اتحجج بأي بمبررات عبيطة (لأ طبعا مش هينفع اقابل أهلك بظروفي دي) ساعتها اخلعي فورا.

٤ ـ القرار:

خلاص دخل البيت واتقدم واتخطبنا، مبروك دخل نص القفص، بس أكيد مش هنقضيها حب وهيام ومراجيح، لأ طبعا دي فترة التقييم الحقيقية ودراسة العريس وظروفه ووضع جذور العلاقة، يعني لازم تبقي ف غاية التركيز.

الراجل بيتجوز علشان محتاج إيه؟

اتكلمنا في الفصل الأولاني عن الاحتياجات الأساسية للراجل عموما، بس هاتكلم على احتياجات الراجل من الجواز بشكل خاص، وهي عبارة عن ٥ احتياجات أساسية، مطلوب من حضرتك تعرفيهم وتحاولي توفريهم في حدود قدراتك وإمكانياتك.

أولا الاحتياج الجسدي:

طبعا احنا اتفقنا انه كائن بصري، يبقى أكيد الشكل والملامح هيفرقوا معاه، واتفقنا كمان إن الغريزة مهمة ف حياته، يبقى أكيد الجسم والتفاصيل الأنثوية مهمين جدا في تقييمه لحضرتك، يبقى طبيعي ان حضرتك هتهتمي بقوامك ومظهرك وأنوثتك في حدود الشرع.

بس هل معنى كده إن البنت اللي جمالها محدود مش هتلاقي راجل يحبها؟ ويا ترى الراجل عموما تافه لدرجة انه يقيم إنسانة هتبقى شريكة حياته بجمالها وشكلها بس؟

علشان تعرفي إجابة السؤالين دول وغيرهم من الأسئلة اللي بتدور في دماغك، لازم تفهمي نقطين مهمين:

الأولانية:

الجمال عند الراجل نسبي، يعني ممكن واحد تعجبه بنت شقرا ورفيّعة، وواحد تاني تعجبه بنت مليانة وسمرا، إذن كل البنات اللي في الدنيا حلوين بمنظور راجل معين.

التانية:

الجمال مجرد بوابة لدخول عالمه.. يعني ممكن بنت جميلة واستايل وعودها تحفة تدخل حياته ويكتشف انها مغرورة أو دمها تقيل أو فاشلة، وفي الحالة دي بيرفضها مهما كانت جميلة، كمان ممكن يحصل العكس، يعني بنت محدودة الجمال يشوفها أول مرة ماتعجبوش، بس مع الوقت يتعلق بيها، علشان عندها مواصفات تانية، زي جاذبية

الروح وخفة الدم والطموح والاحترام والثقة، وساعتها هيشوفها ملكة جمال الكون.

يبقى نفهم من كده إن أي بنت تقدر تكون جميلة ومثيرة وجذابة في عين أي راجل، لو كان عندها المقومات دي واللي بنسميها الذكاء الأنثوي.

علشان كده، ومن منطلق الاحتياج الجسدي ده، مطلوب من كل بنت وكل زوجة تفهم إن الشكل والجسم - اللي هما المحرك الغريزي - هما أكبر نقطة ضعف عند الراجل، ودي من نعم ربنا عليها، لأنه بكده ادّاها مفتاح الراجل في إيديها علشان تقدر تسيطر عليه وتحتله وتاخد كل حقوقها.. يعني ده ماطلعشي عيب في الراجل زي ما ستات كتير فاهمة وشايفاه حيوان لمجرد ان الاحتياج الجسدي بيحركه.

ثانيا الاحتياج العقلي:

مهما كان الراجل محتاج للجمال والشكل لكن في النهاية هو إنسان، وربنا ميزه عن باقي المخلوقات بالعقل، علشان كده بديهي يحتاج إنسانة تشاركه أحلامه وأفكاره ومشاريعه، والإنسانه دي هي الزوجة العاقلة الحكيمة اللي تقدر تطور منه وتفهمه وتساعده وتصحح طريقه وتقف جنبه في رحلة كفاحه.. مش بس كده، ده الأفضل يكون ليها رحلة كفاح وطموح وأحلام موازية ليه.. يعني مقومات تميزها عن غيرها وتخليها مصدر فخر ليه في وسط أهله وأصدقاؤه والمجتمع المحيط بيه، كمان ذكاءها ف منظوره هيساعدها تربي ولاده بشكل جديد، علشان كده مطلوب من كل بنت تكون ناجحة ف حياتها قبل ما تفكر في الجواز، كمان مطلوب من كل زوجة إنها دايما تطور نفسها ويكون ليها أحلام ومشاريع خاصة بيها يصبوا كلهم في مصلحة كيانها وكيان أسرتها.

ثالثا الاحتياج العاطفي:

طبعا ما انكرش ان الاحتياج ده مهم عند البنت أكتر من الراجل، لكن من الطبيعي إن جوة أي راجل طاقة حب محتاج يعيشها مع شريكة حياته، جواه احتياج عاطفي بيبان في العلاقة الزوجية الناجحة، لما تكون الزوجة رقيقة وحساسة وبتعرف تبادله كلام الحب، لما تكون بتعرف تلعب على أوتار مشاعره وتتعامل معاه كأنها طفلة صغيرة، وبالتالي تخرّج من جواه كل المشاعر الحلوة اللي بنشوفها دايما في عين أي راجل ناحية حبيبته أو بنته.

رابعا الاحتياج الروحي:

المطرب هاني شاكر ليه أغنية جميلة بيقول فيه كوبليه حلو قوي (محتاج لحبيبة بقلب صديق) وهو ده معنى الاحتياج الروحي، يعني محتاج حبيبة بطعم الصديق، أقدر احكي معاها وافضفض، لينا مع بعض اهتمامات مشتركة، نروح النادي، الجيم، الجمعيات خيرية، ممكن نصلي جماعة، نروح نعتمر ونحج مع بعض، هي دي الصداقة اللي لا يمكن أي راجل يقدر يعيش من غيرها، ودايما هتلاقي الجواز الناجح هو اللي الزوجين فيه أصدقاء مش بس حبيبين.

خامسا الاحتياج الاجتماعي:

أكيد جزء كبير من احتياج الراجل للجواز هو رغبته ف تكوين بيت وأسرة وأولاد.. يعني مجتمع جديد ووطن صغير.

وده بيتم بشكل أفضل لما يكون فيه توافق بين أهلك وأهله من بداية الارتباط، علشان أولادكم يتربوا ف جو صحي بين أسرتين متفاهمين ومترابطين.

علشان كده دايما باقول يا ريت يكون فيه تكافؤ اجتماعي، وعلاقة طيبة بتربط الأسرتين ببعض من بداية الاختيار.

دول الخمس احتياجات اللي محتاجها أي راجل من الجواز، بس السؤال.. هل مطلوب يكون عند حضرتك الـه؟

للأسف أيوه.. لازم يكون عندك الخمسة، بس بنسب حسب قدراتك انتي واحتياجاته هو... يعني إيه؟

ـ بنسب حسب قدراتك.. يعني لا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

دي قدرات ربنا خلقها جواكي بس طبعا ينفع تطوريها زي ما قلنا.. يعني الست اللي حاسة انها مش جميلة، لازم أولا تزود ثقتها ف نفسها، وثانيا تلعب على وتر الأنوثة بالكلام الحلو والحركات والإحساس، علشان دايما تخلي جوزها في حالة استمتاع دائم بأنوثتها، ويشوفها على طول جميلة.

ـ أما عن نسبية الراجل في احتياجاته فده لازم نذاكره كويس:

الراجل محتاج كل الحاجات دي بنسب، يعني ممكن يكون مثلا شخصية جادة، رجل أعمال أو دكتور مثلا، فيحتاج الجانب العقلي أكتر في شخصية الزوجة علشان تساعده ف مشاغله الكتير، وممكن يكون فنان فيحتاج الجانب الروحي أكتر، وممكن يكون حرفي أو شخص عادي عنده طاقة جسدية فيحتاج الأنوثة والإثارة أكتر، وقيسي على كده.

ومن الذكاء إن أي زوجة تتابع جوزها وتفهم أكتر احتياجاته اللي بتبقى أحيانا نقطة ضعف ممكن من خلالها يقع في الخيانة (لو ماقدرتش الزوجة تشبع الاحتياج ده)، وده سهل جدا تعرفية من تصرفاته، يعني

مثلا لو قلت لك إن راجل مراته قفشته بيبص للشغالة هتقولي لي أكيد ده مش احتياج عقلي أو روحي.. أكيد ده احتياج جسدي.

ولو قلت لك إن راجل مراته ظبطته بيشيت مع بنات على الفايسبوك ويرغي وخلاص، هتقولي لي يبقى عنده فراغ روحي ومحتاج زوجة صديقة، ولو قلت لك راجل متعلق بالسكرتيرة بتاعته ومايقدرش يستغنى عنها؟ هتقولي لي لأنها بتنظم له حياته وتتابع شغله، يعني عنده احتياج للإشباع العقلي.

وعلى كده تقدري تتابعي كل تصرفات الراجل اللي ف حياتك، وتكتشفي احتياجاته ونقط ضعفه وتلعبي عليها علشان تحتليه.

إيه أقصى أحلام الراجل في الزوجة؟

نجيب محفوظ قدم لنا في ثلاثيته الرائعة نموذج حلم كل راجل في الزوجة في بدايات القرن العشرين، وهو نموذج أمينة (الزوجة الأم) صاحبة الحياء والياشمك، الزوجة الحنونة الطيبة المنكسرة اللي مابتقولش غير حاضر وطيب.. واللي لا تجرؤ تسأل جوزها كنت فين ولا جاي منين... والزوجة دي كانت نص حلم سي السيد أحمد عبد الجواد وقتها، وكانت مهمتها متلخصة ف تجهيز الأكل والشرب وخلفة وتربية العيال..

أما النص التاني من حلمه في الزوجة فكان بيلاقيه في الشقة المشبوهة (كانت مرخصة وقتها) مع الأخت زبيدة العالمة سلطانة الطرب والرقص والمياعة وقلة الأدب، وبكده كان بيوازن بين احتياجاته الفطرية في السكن والبيت والأسرة والأولاد، واحتياجاته في الغريزة والاستمتاع.. وده طبعا كان نوع من أنواع الشيزوفرينيا.

في أوائل الثمانينات قدم لنا المخرج علي عبد الخالق رائعة فيلم (العار) واللي قدم فيه نموذج تاني للزوجة اللي بهرت الرجالة وقتها واللي لسه بتبهرهم لحد دلوقتي، والدور ده جسدته الممثلة الجميلة نورا.. وهو (روقة أو روءة) زي ما كان بيناديها نور الشريف في الفيلم..

وروقة زي ما قدمها المخرج وجسدتها البطلة هي التطور الطبيعي لأمينة بعد ما خلعت الياشمك وقررت تنزل تشارك جوزها ف شغله وحياته.. وف نفس الوقت احتفظت لنفسها بدور زبيدة العالمة، وده عن طريق احترافها للأنوثة وقدرتها على إمتاع الراجل وإشباعه الجسدي.

روقة ابتدت تناقش جوزها ف شغله.. مش بس كده.. دي بقت تساعده في تهريب البضاعة (يا رب ارزقنا بالبضاعة والزوجة اللي تهربها معانا).

روقة رغم أنوثتها الطاغية إلا أنها كانت الأم والصدر الحنون لجوزها، بس للأسف زيها زي أي زوجه بتضحي ببلاش، كان لازم تموت وتغرق وهي بتجيب البضاعة من البحر.. وفي الآخر كل اللي كسبته إن (كمال) جوزها قرر يتصدق بنصيبها لوجه الله..

هيتصدق على روحها بمخدرات.. تخيلوا! يعني مش كفاية انه خلاها تموت على معصية.. لأ كمان هيدخلها جهنم بالصدقة المقندلة بتاعته.. حقها ولا مش حقها؟ حقها يا ابو كمال.

طيب دي كانت احتياجات الراجل في الثمانينات وأوائل القرن العشرين... طب دلوقتي بقى محتاج إيه من الزوجة؟

بصراحة لسه الراجل عنده الشيزوفرينيا القديمة، والمصيبة إنها زادت

كمان في العصر ده.. الباشا بقى عايز زوجة ٣ في ١.

١ ـ (أمينة) الزوجة التقليدية والأم الحنون (اختيار أبوه القديم) الست اللي تربي العيال وتلبس محترم وتتكلم بحياء وماتقولش غير حاضر وطيب، وتسيبه يصاحب ويقابل بدون أي اعتراض وتكتفي بدورها الفطري.. تخلف وتربي وتغسل وتطبخ.

٢ ـ (زبيدة العالمة) الزوجة المثيرة الجذابة الأنثى اللي تعرف تسيطر عليه وتشبع غرايزه وتدلعه، الأنثى المحترفة اللي فاهمة في الجنس والغرام.. اللي تخليه لا يمكن يبص برة ولا يخونها ولا يعرف عليها.

٣ ـ (روقة) الزوجة السند اللي توازن بين كل ده (الطاعة ـ الأنوثة) وف نفس الوقت تساعده ف شغله وترسم معاه أحلامه ومشاريعه وتهرب معاه البضاعة طبعا (جوة كل راجل تاجر مخدرات صغير).

طب السؤال بقى علشان عارف ان كلامي مستفز لحضرتك، هل فيه راجل يستاهل المرأة الثلاثية دي؟ الإجابة: طبعا لأ، لأن مافيش رجالة كتير تقدر تجمع بين الرجولة والاحترام والنجاح والإخلاص علشان يستاهل الزوجة دي (ربنا يستر والرجالة ماتقتلنيش).

طب لو لقيتي راجل بجد ويستاهل تبقى علشانه كل ده، هل هتعرفي تجمعي كل المتناقضات دي ف شخصية واحدة؟

أعتقد ممكن لو كنتي بتحبيه بجد وجواكي إرادة وإصرار (ومعاكي فلوس تروحي بيروت).

جواز الصالونات

مشهد مكرر لعريس الصالونات:

توجهت أم صفاء إلى غرفة ابنتها، تعلو وجهها ابتسامة قلقلة.. توقفت برهة تفكر في ردة فعل صفاء تجاه هذا الأمر المعتاد.

كان هذا هو العريس رقم ٢١٣٣٠ الذي يتقدم لخطبتها منذ أن كانت في الثامنة عشرة دون جدوى، بعضهم لم يكرر زيارته دون إبداء أي سبب، والبعض الآخر رفضتهم صفاء وهي تردد في كل مرة كلمة واحدة (كلهم عاهات).

ولكن علّها توافق هذه المرة، خصوصا أنها أتمت عامها الخامس والثلاثين منذ أيام، ذلك الأمر الذي جعل منها فتاة غير مبالية، لا تكترث إلا بالمسلسلات الهندية والطعام بكل أنواعه، حتى تجاوز وزنها المئة كيلوجرام.

استبدلت الأم ابتسامتها وغيرت ملامح وجهها لتبدو أكثر صرامة وهي تجتاز الممر الضيق وصولا إلى الغرفة المنشودة.. توقفت أمام الباب.. تنهدت، ثم أدارت المقبض وأطلت برأسها دون استئذان...

كانت صفاء تفترش الأرض وبين أصابعها الرقيقة صباع محشي، وفي اليد الأخرى محرك التلفاز..

رفعت رأسها ونظرت إلى أمها في تعجب، ثم أطرقت تواصل التهام طبق المحشي..

رغم التجاهل المستفز، آثرت الأم الحنون ضبط النفس، وقالت في حنوّ:

- قومي يا موكوسة استحمي وشوفي لك هِدمة نضيفة بدل جلابية البوابين اللي لابساها لي على طول دي.

حدقت صفاء في وجه أمها بتعجب، وقالت باستفسار وهي تلقي بصباع المحشي في حلقها:

ـ أستحمى ليه يا ولية؟ هي الرؤية بانت وقالوا بكرة العيد؟

تعجبت الأم من كلمات ابنتها، فسألتها في سخرية:

ـ هو انتي يا معفنة ماتستحميش غير في العيد؟!

ـ والنبي يا امّا ماتتريقيش وخلي الطابق مستور، ده انا الوحيدة اللي باستحمى في البيت ده. قالتها وهي تواصل الأكل، وعيناها معلقتان على التلفاز، فقاطعتها الأم:

ـ طب قومي يا روح قلب امك استحمي كده وانضفي علشان جايلك عريس.

ألقت الأم بالكلمة الأخيرة وهي تدرس وقعها على الفتاة البائسة واستعدت للرد..

خيم على الغرفة هدوء حذر ينذر بعاصفة قادمة، قبل أن تصرخ صفاء:

ـ عريس تاااني! إلهي ربنا ياخدني واغور من وشك! هو انتي يا ولية ماوراكيش غيري؟! كل يوم والتاني عريس، ويا ريت حد فيهم عليه القيمة!

لم تكمل صفاء جملتها حتى اختنق صوتها بالبكاء، فهتفت في أمها بتوسل:

ـ إلحقيني يا ولية بكوباية ميه.. صباع المحشي اتحشر في زوري..

خرجت الأم مسرعة ثم عادت بكوب الماء لتجد صفاء منهمكة مرة أخرى بين التلفاز والمحشي.. فصرخت فيها:

ـ انتي لسه بتطفحي؟ يا بت فزي قومي العريس على وصول!

رفعت صفاء رأسها وقالت في عتاب:

ـ هو أنا هافضل طول عمري كده بيعة وشروة لخلق الله؟! يعني مش من حقي أحب وأتحب زي البت بتاعة فيلم عبده موتة؟!

عقدت أم صفاء ذراعيها على صدرها في امتعاض، ورمقت صفاء بنظرة نارية، ثم أتبعتها بوابل من الكلمات الحارقة:

ـ حبك برص وعشرة خرس.. الحب ده يا روح امك تشوفيه في الأفلام بس.. لكن انا عندي غيرك نص دستة بنات متلقحين جوة، وعايزة اخلص منك علشان افوق لهم.. هي كلمة ومش هاتنّيها.. قومي استحمي واجهزي أحسن ودين النبي أجيبك من شعرك.

كانت الشمس قد مالت للغروب، وبدأ الظلام يخيم على حي الجمالية، حين دقت ساعة الحائط بنسق بطيء مألوف معلنة السابعة.. إنه الميعاد المرتقب...

ـ يا ألف أهلا وسهلا.. خطوة عزيزة.. دا إحنا زارنا النبي.. اتفضلوا، اتفضلوا.

صافحت أم صفاء بحرارة والدة العريس التي تقدمت الموكب في زهو واضح... تبعها العريس وشقيقته في مشية عسكرية..

فصافحتهم ثم قادتهم إلى غرفة الجلوس..

كانت صفاء في غرفتها تهم بوضع اللمسات الأخيرة على هندامها، حين بلغت مسامعها أصوات مختلطة قادمة من غرفة الجلوس، تبعها شقيقها الأصغر محروس يهتف بحماس متقدمًا نحو غرفتها:

ـ العريس جه جه، العريس جه.

ألقت صفاء بمشط رأسها في رمية محترفة لتصيب الطفل في وجهه، قائلة:

ـ غور يا ابن العبيطة.

تلقى محروس كلمات شقيقته في أسى عميق، وحدق فيها قائلا:

ـ أهو إنتي اللي عبيطة وستين عبيطة.. طب والمصحف لا اقول لامّك يا جزمة.

قالها وهو يهرع نحو باب المطبخ ليسرق قطعة جاتوه من الثلاجة، قبل أن يراه أحد..

تحركت صفاء في هدوء نحو غرفة المعيشة حاملة في يدها صينية العصير، حتى وصلت إلى الباب المفتوح... تنحنحت في حياء استئذانا في الدخول، فتوجهت إليها كل الأنظار..

ـ إدخلي يا ست العرايس قدمي العصير لحماتك الأول.

تمتمت صفاء بكلمات غير مفهومة، استنتج منها الجميع أنها تعترض على كلمة حماتك..

واصلت الأم:

ـ ما تدخلي يا صفاء واقفة ليه؟

وأشارت إلى السيدة الجالسه أمامها وهي تعرفها إلى ابنتها.

ـ دي بقى ست العرايس صفاء.

توجهت صفاء نحوها وألقت التحية وهي تمد يديها بالصينية.

ـ اتفضلي يا حاجة.

عضت أم العريس على شفتها السفلى غيظا من الكلمة، وسألتها بتجاهل متعمد:

ـ هو انتي بقى ست العرايس؟!

قالتها ثم أشارت بوجهها ناحية ابنها مواصلة الحديث بسخرية زائدة:

ـ حلوة قوي عروستك يا عين امّك.

تلقت أم صفاء الكلمات وجزت على أسنانها وهي ترد إليها القذائف:

ـ أيوه يا حبيبتي هي دي ست العرايس، إيه؟ ماتعجبش ولا ماتعجبش؟!

خيم الصمت على المكان برهة حين لم ترد أم العريس بكلمة.. فأشارت أم صفاء لابنتها بحركة من مرفقها مفادها «اخلعي».

همت صفاء بالوقوف فانطلق صوت أحد الجالسين:

ـ لا.. تقوم ليه.. هو احنا لسه اتعرفنا عليها؟

كان ذلك صوت العريس الذي خرج من صمته للتو.. قالها ثم نظر لأمه متسائلا:

ـ مش كده يا ماما.. تقعد معانا شوية ولا انتي رأيك إيه؟

رشقته أمه بنظرة فأطرق برأسه في ندم، فأدارت أمه وجهها إلى الناحية الأخرى في امتعاض.

أشارت أم صفاء إلى ابنتها بالجلوس في نفاد صبر.

ـ والآنسة بقى معاها إيه؟

وجه العريس سؤاله إلى صفاء، وهو ينظر إلى أمه ليرى إن كان على حق في سؤاله.. فأومأت أمه برأسها علامة القبول.

ردت صفاء بعصبية:

ـ معهد خدمة اجتماعية.

ـ وده سنتين ولا اربعة؟

ـ ده بكالوريوس، هو فيه حد مايعرفش معهد الخدمة الاجتماعية؟!

قالتها بعصبية فردت أخت العريس:

ـ وهتفرق إيه يعني سنتين ولا اربعة، ما كلنا في الآخر بنتلقح في البيت نربي العيال.

نظرت صفاء إلى أخت العريس وقالت بتحفز.

ـ لأ طبعا انا بادوّر على شغل وهانزل من أول الشهر ان شاء الله، وهافضل اشتغل بعد الجواز.

انتفضت أم العريس واقفة بسخط واضح رافضة كل ما سمعته، ثم جذبت ابنها من يده مندفعة إلى الخارج، فتبعتها الأخت مسرعة خلفهما، وخيم الصمت على المكان..

....

أنا عارف ان المشهد ده اتكرر قدامك قبل كده، أو على الأقل سمعتي عنه، وبالتالي بقت دي الصورة الذهنية المرسومة جوة دماغك عن جواز الصالونات، واللي هي عبارة عن

عريس جاي يبيع ويشتري فيكي، واحد غريب ماتعرفيش عنه أي حاجة جاي ياخدك لبيته، راجل تقليدي وممل عايز يتجوز بطريقة الخاطبة، وطبعا كلها صور مرفوضة جواكي والتجربة عندك وعند صحباتك أثبتت إنكم صح بسبب العاهات اللي بيتقدموا لكم كل يوم والتاني، تاني حاجة ودي الأهم إن حضرتك نفسك تدخلي قصة حب، وواثقة ان من حقك تحبي وتتحبي وتدخلي المغارة الأسطورية اللي اتربيتي عليها من طفولتك في القصص، زي سندريلا وسنووايت وغيرها من القصص اللي رسخت في دماغك فكرة فارس الأحلام، الأمير العاشق اللي هيخطفك على حصانه الأبيض وينقذك من ضغوط البيت وجمود بابا ورخامة ماما وتناتة اخوكي (كل الاخوات الولاد تِبتين)

حاسة ان من حقك تعيشي القصص اللي اتفتحت عليها أنوثتك في الأفلام العربي، فاتن حمامة وعمر الشريف وأحمد رمزي وعبده الحامولي (أكيد ماحضرتيهوش سنة ٥٠) ده غير مسلسلات الحب الهندي والتركي اللي ملت دماغك وعلى رأسهم مهند ومرات عمه الواطية.

دي أسباب كرهك لجواز الصالونات.. صح؟!

طب ما تيجي نفكر مع بعض ف نقطتين مهمين، يمكن أغير رأيك وتقبلي عريس صالونات وأبقى كسبت فيكي ثواب.

ـ النقطة الأولانية:

أ ـ ليه بتسميه واحد جاي يبيع ويشتري فيكي؟ طب ما تعتبريه واحد جاي ومكلف نفسه ٢ كيلو برتقان علشان يقف ويلف قدامك وانتي تقرري ينفع والا ماينفعش؟

ب ـ واحد غريب ماتعرفيش عنه حاجة؟ ماشي طب ما هو برضو أي قصة حب هتعيشي فيها هيبقى واحد مجهول، ومع الوقت هتعرفي عنه حاجات تخليكي تحبيه أو تكرهيه، يبقى إيه المانع تجربي؟ مش يمكن مع تاني أو تالت مقابلة تقتنعي بيه؟!

ج ـ راجل تقليدي لأنه عايز يتجوز بشكل تقليدي؟ طب مش يمكن يكون ليه تجارب فاشلة بسبب البنات الشمال وقرر يختار بنت ناس زيك؟ أو محترم ومالوش تجارب بس رومانسي جدا وخجول ماقدرش يفاتح أي بنت؟ أو طموح جدا وعملي وناجح وطموحه سرقه فقرر يتجوز بالشكل التقليدي؟

النقطة التانية:

ليه الفكرة المسيطرة على دماغك إن جواز الصالونات حاجة والجواز عن حب حاجة تانية؟

على إنك لو ركزتي شوية هتلاقي معظم قصص الحب اللي حواليكي بتنتهي بالفشل مهما طالت مدة العلاقة، وحتى لو حصل جواز غالبا بيكتشفوا بعض من جديد جوة البيت وبيشوفوا عيوب بعض اللي كانت مستخبية ورا نضارة الحب، ويمكن يكون ده السبب في إن كل الأفلام العربية تنزل فيها كلمة النهاية (the end) بمجرد دخول المأذون، زي

ما يكون المخرج عارف ان القصة هتسخّف وتبان على حقيقتها بعد الجواز.

ولو حضرتك مذاكرة تاريخ كويس هتعرفي إن عنتر، صاحب أعظم قصة حب في التاريخ العربي، طلق عبلة بعد ٣ شهور جواز، وإن قيس وليلى، وروميو وجوليت، ودودي وديانا، كلهم اتحولوا لقصص حب أسطورية لأنهم ماتوا قبل ما يتجوزوا.

للأسف هو ده الجواز عن علاقة، أو اللي بتسميه حضرتك وغيرك من البنات جواز عن حب الجامعة والفايسبوك والكافيهات اللي نسبة نجاحهم أقل من واحد في الألف..

صدقيني الحب الوهمي ده مجرد انفعالات ممكن تعمي عينيكي عن صفات الإنسان اللي قدامك، وصدقيني كمان جواز الصالونات ممكن يتحول لقصة حب عنيفة لو اكتمل الاقتناع بالصفات، وثقي إن الفرق بين الجواز عن حب وجواز الصالونات هو نوع المكان بس مش أكتر، بمعنى جواز الصالونات بتقابلي العريس في صالون.. لكن الجواز اللي بتسميه جواز عن حب بتقابلي العريس في كافيه أو بلاچ، أو أي مكان (مرة ضحكت على بنت وقلت لها شيلي الصالون من بيتكم وحطي مكانه ترابيزة عليها ورد وكرسيين، علشان لما يجيلك عريس ماتقوليش انه عريس صالونات وتعرفي تحسي بيه) اشتغلتها يعني.

يااارب أكون اشتغلتك.. قصدي أقنعتك.

طالما الكتاب ده إسمه كتالوج سي السيد، يبقى تعالي أكلمك شوية عن أنواع سي السيد عريس الصالونات:

النوع الأول العريس المحترف:

وده شاب قطع السمكة وديلها ومناخيرها كمان، وفي النهاية قال أحسن حل يتجوز صالوناتي، يعني يدخل البيت من بابه، من غير ما يعرف حتى مين اللي ورا الباب، وقناعته بتقول كفاية انها متربية وخام وماهاش تجارب، طالما مستنية عريس صالونات... (فاهم غلط العبيط).

والنوع ده بيبقى إلى حد كبير جذاب ومهندم ووسيم ومتكلم، بس عينه تندب فيها رصاصة، يعني هيبص لك ويفرزك من فوق لتحت بمنتهى الجرأة، هتلاقيه هو اللي بيتكلم مش حد من أهله.. دا لو جاب حد أصلا معاه.. هيخطفك بالكلام ويخطف أمك بالإعجاب.. (تسلم إيديكي يا طنط على البيبسي سكره مظبوط جدا).

والنوع ده أكيد هيعجبك، ووارد جدا توافقي عليه فورا (لو اتخليتي عن خوفك) وعلى فكرة انا مش ضد انك توافقي، بس لازم تعامليه من أول لحظة بالطريقة اللي تناسبه ومتوقعها منك، يعني كلام في حدود.. عنيكي باصة في الأرض بحياء شديد.. هدوم متحفظة جدا.. تسيبي لأبوكي مساحة يتكلم وتحترميه جدا.

بس الأول خدي بالك من كام نقطة...

(الأولانية)

مش معنى إنك محترمة ومتربية ومالكيش تجارب، إنك تبقي رخمة وخنيقة وقاعدة مكشرة وبوزك شبرين، وقاعدة زي الكُبة..

لاا يا ماماااا كده هيخلع، ومش هيخلع بس.. ده هيخلع ويروح يتجوز رقاصة من شارع الهرم وهو بيقول لنفسه مش ناقصة خنقة يعني.. مش هاجيب لنفسي كابوس في البيت.

علشان كده لازم تفهمي إن بنت مؤدبة يعني بنوتة الحياء باين في كلامها، مافيش ألفاظ مباشرة فيها إعجاب... ماتقبليش تجاوز منه أبدا... صوتك يبقى واطي (تصوصوي)، ردودك بسيطة ومش هجومية.. ابتسامتك بسيطة وخجولة (مش ضحكة سونيا العالمة) بس طبعا مهم تكوني لبقة وتجاوبي بحكمة.. وتسأليه أحيانا مش تخليه يركنك في ركن الاعتراف ويحولك لرد فعل وتعرقي وترتبكي وتتوتري وتفضحينا!

لا على إيه؟ وري له سونيا العالمة أحسن!

(الحاجة التانية)

اسألي نفسك..

هل انتي موافقة أصلا على النوع ده من العرسان؟ يعني عايزة واحد ليه تجارب ولا بتفضّلي العريس الخام الملتزم؟ ده اختيارك، فيه بنات بترفض النوع ده رغم إنه بيبقى جذاب.. وبتقول مش ناقصة وجع دماغ.. أنا إيه اللي يجبرني آخد واحد ليه تجارب ووارد مايكونش اتغير، ووارد يكون عايز يتجوز واحدة محترمة تربي العيال ويكمل حياته زي الأول وعلى فكره ده فعلا وارد.. ووارد بنسبة كبيرة لأن الراجل صعب يتغير، وفي الحالة دي هاقول لك اعتذري لأنه مش مناسب لقناعاتك.

لكن لو وافقتي من منطلق انه جرب وتاب وشبع واتهد.. يبقى لازم تفهمي إنه لو ماكانش اتغير أو على الأقل ماتغيرش ف فترة الخطوبة يبقى عمره ما هيتغير وهيفضل طول عمره ف تجارب، وهتعيشي معاه أيام سودا وهتكرهي اليوم اللي اتجوزتيه فيه... علشان كده النوع ده بالذات لازم أبوكي وأخوكي يسألوا عليه في شغله والحي بتاعه، ويعرفوا

نوع أصدقاؤه وأهله، تحطيه تحت الميكروسكوب من أول يوم.. كمان ماعنديش مانع لأي اختبار تعمليه معاه، المهم تتأكدي انه اتغير أو على الأقل عند استعداد يتغير، ولو اكتشفتي إنه لسه ماشي ف طريقه ومصمم على تجاربه يبقى أرجوكي اخلعي، لأنه كده مستحيل هيتغير، وأرجوكي أرجوكي إوعي تقولي لي الجملة اللي بتعصبني (صدقني أنا هاقدر اغيره مع الوقت).. جبتي منين الثقة دي؟ مش عارف! أبوس إيدك بلاش تضحكي على نفسك.

تاني نوع العريس الخام:

وده عريس مش بتاع لف ودوران.. شاب مالوش تجارب.. يعني كان مقضيها في الجامعة مذاكرة وبعد الجامعة شغل.. وارد يكون دخل تجربة حب وباظت فقرر يعتزل الحب...

ووارد يكون عملي ومحترم والحياة بالنسبة له مراحل وخطوات.. والجواز هو خطوته الحالية.. وممكن يكون سافر بعد التخرج لأي دولة واشتغل برضو وراجع عايز يتجوز ويلحق عمره ويفتح بيت.

النوع ده غالبا ليه صفات مميزة، وبتكون عكس صاحبنا الأولاني (المحترف).

يعني غالبا مش بيكون مهندم ولا لبق، وأحيانا بيبقى خجول بسبب انعدام تجاربه، علشان كده بترفضيه من أول مقابلة، لأنك بتتخيلي إنه هيفضل كده على طول..

والنوع ده بيشكل جوة دماغك صورة عريس الصالونات التقليدي.

بس والله الراجل ده مظلوم، ومش ذنبه خالص إنه عاش حياته محترم ومؤدب.

من صفات العريس ده إنه وارد تلاقي أهله بيتكلموا بالنيابة عنه، وبالذات أمه.. برضو ماتخافيش لأن ده غالبا بسبب انعدام خبرته واحترامه ليهم، وأحيانا بسبب إنهم بيساهموا ماديا في جوازه، وبالتالي بيطالبوا بحقهم في التدخل خوفا عليه..

(لو بتاع امه أو ممسوح الشخصية هيبان مع الوقت، بس بلاش نتسرع في الرفض).

بصي.. أنا شخصيا باحترم النوع ده من العرسان، علشان كده بارجوكي بلاش تقيّميه من أول مرة، وادّيله فرصة أو اتنين كمان، وبإذن الله ربنا هينفخ في صورته ويتدردح وتبان شخصيته الحقيقية ف تاني أو تالت مقابلة، وثقي تماما إنك ممكن مع الوقت تساعديه يغير طريقة لبسه ومظهره بالكامل... (وممكن ينزّل كرشه ويزرع شعر لو ضايع خالص يعني.. احمدي ربنا إنك لقيتي عريس أصلا) يعني شيلي من دماغك فكرة انه هيفضل كده مدهول على طول.

طب لو لقيتي أمه بتتكلم بالنيابة عنه زي ما قلت؟ برضو ماتتسرعيش في الحكم (أنا عارفك بتترعبي من بتاع امه) بس ركزي في المقابلات اللي بعد كده، هل هو بيحترمها ويبرها؟ وده يبقى أعظم راجل في الدنيا، ولا شخصية ممسوحة قدامها ومش بيعمل أي حاجة غير لما يرجع لها؟ وده بقى أسوأ راجل في الدنيا، وساعتها اخلعي فورا واديله كمان البرتقان اللي جابه ف داهية، يبقى يأكله لأمّه.

طب لو اتقدم لك عريس مسافر برة وماجاش وباعت حد يشوفك؟ اعتذري وارفضي لحد ما يجي.

وبرضو لو نازل أجازة أقل من ٣ شهور وعايز يتجوز ارفضي،

وماتقوليش هاعرفه مع الوقت، وبالذات لو هياخدك معاه.. صدقيني جوازات التيك اواي مش بتعمر، لأنك مستحيل هتكتشفي صفاته هناك، وهتبقى غربة وطن وغربة راجل.. صعب، بلاش...

ـ طب لو خطب وسافر على طول؟

ماعنديش مانع، بس يرجع برضو ونقعد على الأقل من ٣ لـ٦ شهور نعرف بعض قبل الجواز.. وماينفعش نقول أصلنا خلاص عرفناه بالشات والتليفون.. غلط غلط.. مش هيبان غير بالعشرة والمعاملة صدقيني.

تالت نوع الملتزم دينيا

طبعا هو عريس هايل.. هيبقى محترم ويحافظ عليكي ويبني معاكي بيت يوحد ربنا وياخد بإيدك للجنة.. بس قبل ما توافقي عليه لازم تراجعي مفهوم الالتزام الديني جواه.. يعني هل هو متدين بالشكل والعبادات بس؟

(جلباب ولحية وعلامة صلاة والتزام بالفروض والنوافل وكلام بالحديث والكتاب؟) ولا ملتزم كمان بالمعاملات؟

يعني ازاي بيعامل أهله وجيرانه؟ إزاي بيعامل الناس اللي مايعرفهمش في الشارع؟

هل فعله زي عمله؟ ولا متدين صورة بس؟

ركزي الله يكرمك، علشان المصيبة دي بتقع فيها بنات كتير، يعني تقول لي يا عمو إيهاب انا زهقت من الشباب المنحرفة وعايزة اتجوز واحد بتاع ربنا، علشان احس معاه بالأمان ويحافظ عليا.. وبناء عليه

بتختار المظهر الديني بس، وتتجوزه بسرعة جدا بدون ما تتابع تصرفاته اللي ممكن أحيانا تكون أسوأ من الشخص المنحرف..

يبقى لازم قبل ما توافقي على العريس الملتزم تعرفي الفرق بين العريس المتدين والعريس اللي عنده دين، ودول هاشرحهم لك حالا:

١ ـ العريس المتدين منظر:

متدين دي صفه على وزن متزين، عانينا منها كتير، وده غالبا بيبقى حاجة من اتنين:

ـ إما نصاب... وده عبارة عن شاب لابس قناع الدين، سواء بالسمت (المظهر الخارجي) أو بالكلام، وأحيانا بكتر العبادات الظاهرة والمعلنة للناس (على طول صوم وصلاة قدامهم بس) طبيعي لما تشوفيه هتحسي بالأمان، وتقولي هو ده اللي هيحافظ عليا ويراعي ربنا فيا! لكن مع الاحتكاك والمواقف تلاقيه إنسان بلا قلب أو ضمير، وأفعاله مخالفة لكلامه، وده على طول لازم تفهمي إنه بيمثل التدين، وواخده مصيدة يصطاد بيها البنات اللي بتدور على الشاب اللي عنده دين زي حضرتك.

ـ إما متشدد... وده عبارة عن شاب اتعلم الدين غلط، اتعلم انه عبادات بس، وتلاقيه مواظب عليها جدا وبيبالغ في أداءها بشكل يبهرك، يهتم بالسمت جدا وعلى طول شايف ان معاه الحقيقة المطلقة وأي حد غيره إما جاهل أو فاسد، بيتبع أكتر الشيوخ والمناهج تشددا ويعتبرهم آلهة منزهين عن الخطأ، تلاقيه قاسي جدا ومش بيغفر ولا يرحم، تلاقيه منغلق على ناس معينين بيغلفوا عالمهم بسور يعزلهم عن غيرهم، هيطلب منك تبقي متشددة زيه من منطلق إننا ف زمان الفتن والحل هو الانعزال عن الناس اللي هيفتنوكم في دينكم.

وده برضو باسمّيه متدين زي اللي قبله، يعني متزين.

للأسف النموذجين أسوأ من بعض وماينفعوش...

علشان كده بلاش تنخدعي بالمظهر والكلام وشوفي التطبيق، اسألي عليه كتير، شوفي أولا معاملته مع الناس وبالذات أهله وجيرانه، زملاؤه وأصدقاؤه، ثانيا معاملته معاكي بالذات في الماديات والمواقف الصعبة والأمور الأخلاقية، لو لقيتي صفاته مش متناسبة مع عباداته اخلعي فورا.

٢ ـ العريس اللي عنده دين:

أما بقى اللي عنده دين فهو إنسان راااائع، إنسان بيعرف ربنا بجد، ممكن يكون عنده سمت وممكن لأ، بس هو طبعا لازم يكون بيأدي الفروض والنوافل على الأقل، تلاقي الناس كلها بتحبه وبالذات أهله، لأنه دايما جنبهم ويعرف يعني إيه صلة رحم، تلاقيه هادي ومتواضع ومتقبل الخلاف، تلاقيه رحيم وبسيط، شايف ربنا ف كل تصرفاته، عارف يعني إيه امرأة ضعيفة، طفل محتاج، شيخ عاجز، شايف إن العاصي حد مريض ومحتاج ربنا ياخد بإيده، وواثق إنه كان زيه ف يوم من الأيام وربنا كتبله الهداية، إنسان اتربى على الأخلاق واتعلم ان كل العبادات غير إنها طاعة لله في نفس الوقت تقويم للأخلاق، هو ده... هو ده اللي نعاشره ونكمل معاه حياتنا، حتى لو لسه بيبتدي حياته.

رابع نوع العريس المطلق

وده راجل سبق له تجربة الجواز مرة وفشل (لو طلق مرتين يبقى كوني حذرة أكتر) وارد يكون الفشل بسببه هو، ووارد يكون الفشل بسبب مراته، والفيصل في الموضوع هو إجابة السؤال ده:

ليه طلق؟

يعني مش هتقبليه غير لما تعرفي سبب فشله في جوازه بكل الطرق (ومش عيب تقولي له هنسأل طليقتك)..

وبالفعل حاولي توصلي لها وتسألي عليها حتى لو من بعيد.. لو كانت محترمة ومشهود لها بالأخلاق والدين يبقى الاحتمال الأكبر العيب كان منه، ولو العكس يبقى احتمال كان مظلوم، كمان مهم تعرفي ازاي طلقها.. هل كان تسريح بإحسان زي ما الدين بيقول؟ ولا قواضي ومحاكم؟

والأهم لازم تعرفي اداها حقوقها ساعة الطلاق ولا كان طلاق على الإبراء؟ طبعا الزوجة اللي بتبري جوزها أو بتخلعه، وبتتنازل عن كل حقوقها، أكيد كان نفسها تخلص منه بأي طريقة.. وساعتها لازم تقلقي..

أما لو كان طلقها بما يرضي الله واداها حقوقها، أو سمعتي انها بتقول عنه كلام كويس بعد الطلاق، وهو كمان بيتكلم عنها كويس، يبقى أكيد كان خلاف في الشخصيات وخرجوا بالمعروف زي ما دخلوا، وساعتها اتجوزيه وانتي متطمنة.

كمان ثقي إنك مش هتتجوزي واحد مطلق لأنك مضطرة، أو لأنه المتاح قدامك، أو سنك كبر، أو عايزة تهربي من زن أمك وابوكي... لاااا دا إسمه جواز هروبي، إوعي تقعي فيه، وخليكي في بيت أبوكي أحسن... لكن ماعنديش مانع تتجوزي راجل مطلق لأنه محترم، وعنده دين وأخلاق، أو اتظلم في جوازته الأولانية.. وف كل الأحوال انتي هتسألي عليه، وكمان هتأمّني نفسك معاه بالحقوق الشرعية المعقولة.

ـ طب لو كان عنده أولاد؟

لو أولاده مع أمهم ماعنديش مانع.. لكن لو معاه، يبقى اسألي نفسك هل هتقدري تبتدي حياتك بتربية ولاد غيرك؟ رغم ان وجودهم معاه دليل على إنه محترم وأمهم هي اللي كانت ظالمة.. بدليل انها اتخلت عن ولادها وعاشت حياتها (إلا إذا كان واخدهم منها غصب)..

في كل الأحوال لازم تفكري كويس.. هل هتقدري تربي ولاد غيرك مع ولادك في المستقبل ان شاء الله ولا لأ؟

أنصحك كمان ماتعمليش كده إلا إذا كان عريس لقطة ف كل حاجة، وخرج من التجربة الأولى مظلوم ومراته رمت له العيال زي ما قلنا، أو يكون عندك القدرة النفسية انك فعلا تربي ولاد غيرك وهتعملي ده تقرب لربنا سبحانه وتعالى.

خامس نوع العريس الأرمل

طبعا ده راجل ربنا ابتلاه ابتلاء عظيم، وغالبا بيبقى دليل انه إنسان كويس (إلا إذا كان هو اللي قتلها) وفي الحالة دي بانصحك تتجوزيه بعد ما تتأكدي من أخلاقه ودينه.. وتسألي برضو عن علاقته السابقة، ولو عنده عيال يبقى فكري بنفس الطريقة اللي فاتت (العريس المطلق) مع اعتبار إنهم يتامى وثوابك عظيم لو ربيتيهم (بس تكوني قادرة نفسيا) ولو مش قادرة يبقى ارفضي وثقي إن رفضك مش عيب ولا حرام، والأحسن تخلعي من البداية، أحسن ما تتعبيه وتتعبي مع الوقت (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها).

أنا ليا كتاب قديم اسمه (برضه هاتجوز تاني) كنت اتكلمت فيه عن الموضوع ده باستفاضة، وهالخص لك هنا موقفي بكل حيادية وصراحة.. بس لازم تفهمي من البداية إني عموما ضد ان البنت اللي ماسبقش ليها الجواز توافق على الراجل المتجوز، لأنها أكيد ماجربتش قبل كده مشاعر الغيرة، وخصوصا الغيرة من زوجة تانية، كمان ماجربتش تحس ان جوزها مش بتاعها لواحدها، كمان ماجربتش تستحمل ان جوزها يبات في حضن غيرها أو يهتم بولاد غيرها.. يعني لازم تغمضي عينيكي وتتخيلي بكرة بدون أي أوهام أو انفعالات عاطفية.

حالة واحدة اللي باقول ينفع تتجوزي واحد متجوز (بالإضافة طبعا للنقط اللي جاية) إنك تكوني عندك أحلام كتير وعالم خاص كبير وواسع (دكتوراه - نجاح إعلامي - نشاطات كتير - أسرة تانية محتاجة جزء من حياتك)، في الحالة دي مش هتبقي محتاجة حياة كاملة، أو راجل كامل، ولا هيبقى عندك وقت كافي تعملي بيت بالأسس التقليدية.. ساعتها ممكن تتجوزي راجل متجوز (برضو بالشروط اللي جاية) علشان انتي أصلا ساعتها اللي هتبقي محتاجة لنص جوازة علشان تتفرغي لنصك التاني..

ودي الشروط اللي تراعيها لو ناوية توافقي عليه:

- ماتكونيش مضطرة، يعني مش جواز هروبي من أي حاجة.
- مايكونش راجل كل يوم يتجوز ويطلق أو بتاع ستات.
- مراته تكون عارفة، لأنها لو عرفت بعد كده هيطلقك.
- يتجوزك بنفس طريقة جوازه الأولى (إشهار - شقة - مؤخر - شبكة)

- يكون سنه وصحته مناسبين.
- مايكونش بيتكلم وحش على مراته الأولانية، ويكون حنين معاها ومديها كل حقوقها هي وولاده.
- يكون عنده القدرة المادية والصحية والوقت والطاقة للجواز التاني.
- يكون أهلك وأهله موافقين بالكامل وسألتو عليه كتير.

طبعا الشروط دي لو كانت دي أول جوازة لحضرتك.. لكن لو سبق ليكي الجواز أو عندك أولاد، هيبقى الموضوع مختلف شوية.. بمعنى إن الجواز بينكم هيكون مبني على الاحتياجات المشتركة.. هو هيقدم ليكي احتياجاتك، وانتي هتقدمي له احتياجاته مقابل وجودكم في حياة مشتركة... وده مش عيب لأنه أصل من أصول الدين، وإوعي تقولي انها صفقة، لأن الحياة نفسها صفقة.

سابع نوع العريس العادي

وده شخص عادي جدا ممكن مايكونش واحد من الستة اللي فاتوا.. وممكن يكون كلهم.. المهم انه راجل قرر يتجوزك انتي بالذات، يعني سمع عن أخلاقك وجمالك.. أو كان زميلك في الجامعة وافتكرك لما شافك في فرح، أو ممكن يكون زميلك في الشغل أو جارك في الحي.. أو من قرايبك أو معارفك أو أخو صاحبتك، المهم انه شخص عادي.

والعريس ده مش هنسمّيه عريس صالونات، لكن هنسميه عريس معارف.. وده أفضل نوع في العرسان على الإطلاق، لأنه بيتوفر عنه مسبقا معظم المعلومات المطلوبة، وبيكون بينكم ناس كتير يعرفوكي ويعرفوه، فيسهلوا الموضوع.. لكن ده مايمنعش طبعا إننا نسأل عليه..

وناخد فترة خطوبة كافية حتى لو كان زميلك في الجامعة أو الشغل، لأن العريس بيبان على حقيقته مع الاحتكاك في الحياة العادية، مش في الشغل ولا الدراسة..

....

دي قناعاتي عن جواز الصالونات، ودي معظم نماذج العرسان اللي وارد تيجيلك عن طريقه، وانتي طبعا من حقك تقبلي الفكرة وتقتنعي بكلامي أو ترفضيه.

وعلشان أبقى عملت اللي عليا وراضيت ضميري هاديكي ملخص لكل اللي قلته، لأني عارف انك واخدة على موضوع الملازم والملخصات والجو ده، وتموتي في المذاكرة آخر يوم قبل الامتحان:

علشان جواز الصالونات ينجح:

- مهم جدا الوسيط ينقل المعلومات الأساسية عن كل طرف للتاني قبل الزيارة الأولى، علشان نوفر على نفسنا حاجات كتير.. يعني لازم تعرفي ويعرف مستواكم الاجتماعي.. وقناعاتكم ومذاهبكم الدينية، وأهم حاجة تسألي عن دينه (ودين أهله).... تعرفي كمان بيشتغل فين؟ حالته الاجتماعية (مطلق - أرمل - عازب) ويا ريت كمان كل واحد فيكم يشوف صورة التاني قبل ما يجي، وده مهم علشان صدمة المقابله الأولى (لو انتي مش منتقبة خلي ليكي صورة على الفايسبوك وسط الفوتوز واقفة بالكامل وجنبك أهلك أو حد من أصحابك).

- لازم نشيل من دماغنا فكرة إننا لازم نتجوز عن حب، ونصدق إننا ممكن مع الوقت نحب واحد جاي يتقدم صالونات بسبب صفاته.
- لازم نشيل فكرة إن العريس جاي ينقي بضاعة أو يبيع ويشتري فينا، ونصدق إنه هو كمان في مجال تقييم.
- لازم نشيل من دماغنا فكرة فارس الأحلام القديمة، ونقعد نقارن بين الواقع والخيال.. وبين الواد اللي كنتي مصاحباه قبله.
- لازم نصدق إن جواز الصالونات لو تم بيبقى أنجح من جواز الحب.. لأنه ابتدى بالتقييم العقلي في غياب العاطفة اللي بتبرر وتخفي العيوب.
- لازم نصدق إن المقابلة الأولى بلا قيمة ولا تدل على شخصية أي طرف، نتيجة الخجل والتوتر، وبالتالي نتخلص من فكرة الانطباع الأول ونِدّي العريس فرصة تانية وتالتة.
- لازم نثق إن المقابلة الأولى هدفها التقبل وليس القبول (يعني لو مش ممسوخ شكلا وموضوعا نديله فرصة تانية).
- لازم نبطل نتكلم في القضايا المصيرية ف أول قعدة (هتسكن فين؟ - هتخليني أشتغل ولا لأ بعد الجواز؟ - هنخلف كام عيل؟) لأنها مقابلة تعارف فقط.
- لازم البنت ترفض إن الولد يزنقها ف خانة الاعتراف، ويبتدي يسأل بصيغة التحقيق (والعكس طبعا).
- لازم البنت تبطل تقيم العريس بكيس الفاكهة اللي داخل بيه (المعفن داخل إيد ورا وإيد قدام - القيحة داخل بكيس حرنكش).

- لازم البنت (إذا عجبها العريس) تبطل تبالغ في مجاملة أمه، أو تمسك فيهم على العشا، أو أبوها يقول بنشتري راجل وكلام الهجص ده، كمان بلاش نطلب ولا نوافق نقرا فاتحة من أول مرة.. خليكي تقيلة.

تحذيرات عامة:

- إوعي تقيمي العريس بعربيته ولا بهدومه ولا بطريقة كلامه من أول مقابلة، استنى المقابلة التانية أو التالتة وهتعرفي كل حاجة.
- لما العريس يطلب موبايلك في المقابلة الأولى اعتذري بشياكة، طالما لسه ماقراش فاتحة.. ولو طلب الأكونت ماشي، بس ماترديش عليه لو دخل الخاص.
- لو العريس أو الوسيط سألك عن رأيك في العريس وكان عاجبك، قولي مستريحة مبدئيا بس هاستخير ولسه لما نقعد تاني هيبان.
- لو العريس مشي وماتصلش أو الوسيط ماعتذرش بلاش تسألي، وافهمي إنه ماحصلش نصيب.
- بلاش تبالغي في التصنع (هدوم ـ طريقة كلام) والأخطر بلاش تبالغي في التلقائية (ملامح شاحبة ـ هدوم مبهدلة ـ كلام باستهتار) على أساس انك عايزاه يقبلك زي ما انتي...
- أرجوكي بلاش ضحكة إيغها لادوس خاااالص ونكتفي بابتسامة ورد مختصر وكلام محدد تقيل ومتزن.
- لو لقيتي القعدة كلها استجواب ليكي، اقلبي الموضوع هزار وبطلي تجاوبي.. كمان بلاش تستجوبي العريس.

- وأهم حاجتين بلاش تقولي لأم العريس يا طنط، قولي لها حضرتك ويا فندم، لأنها لسه مابقتش طنط.. كمان بلاش أمك تزغرط لو العريس قال نقرا الفاتحة، أو حدد ميعادها.. كفاية فضايح بقى عريتونا.
- بلاش مكياچ تقيل، وبلاش ندهن الشقه قبل ما يجي.. يعني لا تدهني وشك ولا تدهني الشقة.. خليكم كده على المحارة (قال يعني مش فارق معاكم جنابه) بس أرجوكي استحمي علشان الريحة.

فترة الخطوبة

ألف مبروك العريس خلاص اتقدم وخطبك، يعني بقيتي خطيبته وكلها كام شهر وهتبقي مراته، علشان كده ومن منطلق المفهوم الدارج ده هيبتدي يطالب بحقوق أقرب لحقوق المتجوزين، رايحة فين، وجاية منين، ماتنزليش غير بإذني حتى لو مع ابوكي، ووارد يطلب تجاوزات غير محترمة من نفس المنطلق، ما انتي خلاص هتبقي مراته!

لكن هل الكلام ده صح؟

تعالي اما اصدمك:

تعرفي إن أكتر من ٨٠٪ من الخطوبات في مصر والمنطقة العربية بتنتهي بالفشكلة؟ يعني الباشا اللي عامل فيها جوزك ده احتمال ٢٠٪ بس إنه يتجوزك، والـ٨٠٪ الباقيين الموضوع هيتفشكل، سواء منك أو منه، وهتقابليه في الشارع بعد كده زي أي واحد غريب.

تخيلي بقى لو كنتي عاملتيه كجوزك أو قدمتي أي تنازلات كان هيبقى شكلك إيه قدامه أو حتى قدام نفسك؟ (مش هاقول لك قدام ربنا علشان ماتقوليش عليا عايش في الدور، رغم انها أهم واحدة فيهم) يبقى لازم تفهمي من دلوقتي يعني إيه كلمة خطوبة، وإيه حقوق الخطيب وإيه المسموح بينكم وإيه المرفوض.

الخطوبة مش جواز

الخطوبة مجرد وعد بالجواز، مجرد تجربة وفترة تعارف، وارد تفشل ووارد تنجح، علشان كده لازم تعتبريها الجسر اللي بتعبريه علشان تروحي لعش الزوجية، وعلشان تعبري الجسر ده بأمان لازم تذاكري

كويس، علشان تجيبي مجموع يدخلك عش محترم (مش أوضة وحمام إيجار جديد مع صبي ميكانيكي)،ماينفعش تقضيها مراجيح وحب وهيام وسهام ومنال والكلام الفارغ ده، ماعنديش مانع نستمتع بيها لكن يبقى عقلنا شغال وحاطين العريس في فترة تقييم واختبار، علشان كده أرجوكي التزمي بالقواعد دي:

- طالما لسه ماتجوزتيش يبقى ماينفعش يتقال له يا بيبي ويا حبيبي ويا جوزي والكلام الاهبل ده... وطالما الموضوع كله دبلتين بـ٢٠٠ جنيه، واحدة منهم فضة، يبقى بالكتير تقولي له يا مدَهول.
- قرارات ابوكي وامك واخوكي تمشي على التخين (فاهماني أقصد مين طبعا) ماينفعش يقول لك رايحة فين وجاية منين وصاحبي دي وقاطعي دي، يعني لو ناوي يعمل عليكي راجل اعملي عليه شوربة.
- لو اكتشفتي عنده عيوب وفيه أمل إنه يتغير يبقى هيتغير في فترة الخطوبة، لكن يقول لك بعد الجواز هتغير! ده عند امه.
- مش عايز قلة أدب، وطبعا فاهماني كويس.. أقسم بالله إن الغريزة لو دخلت على الخط هتهدم العلاقة، وهتعمي عينيكي عن كل عيوبه، وهتدمنيه، ومش هتفوقي على العيوب دي غير بعد الجواز، ده غير إنه وارد يخلع قبل الجواز وتعيشي طول عمرك مكسورة علشان اديتي لحد مايستاهلش، يعني كلام في الجنس ممنوع، وصف لجسمك في الموبايل ممنوع، شات لوِش الصبح ممنوع، يعلمك السواقة في طريق السويس الصحراوي ممنوع جدا، تدخلي سينما جلاكسي وجولدن سيتي أقطع رقبتك

(فيهم سراير)، يزور أهلك وهما مش موجودين وتزوري أهله ومن غير اخوكي هاختنقك.

- مافيش داعي تحكي عن تجاربك السافلة.. أقصد السابقة قبله، ربنا سترك يبقى توبي كده واتلمي وابتدي حياة جديدة على مية بيضا.
- ڤيديو كول أو شات بصورة بلاش، لأنه عادي جدا يسجلهولك ويفضحك على اليوتيوب لو فشكلتو، هيقول لك ابعتي لي صورتك بشعرك بهدوم البيت.. والمصحف تلاقيهم بكرة على مواقع التواصل، وتحتيهم رقم تليفونك وتليفون الوالد لمزيد من المعلومات.
- لازم نخلع الأقنعة من أول يوم، ونعترف بعيوبنا ونخير الطرف التاني يكمل ولا يخلع، أو نتفق نساعد بعض علشان نتغير، ولو فشلنا نعترف، لكن لو ظهر مع الوقت ف خطيبك عيوب لا تطاق زي (البخل - الشك - الكذب - تبعية الأهل - عدم التدين - الغرور والأنانية) ساعتها لازم تخلعي وإوعي تسمعي كلام امك لما تقول لك (صدقيني يا بنتي هيتغير بعد الجواز) أقسم بالله عايزة تخلص منك وخلاص، وبكرة ترجعي لها مطلقة بعيلين (العيلين ولاد جوزك من مراته التانية).
- نحط دايما العريس تحت الاختبار ونسأل عليه، ونزور أهله ونتعرف عليهم، ونشوف رأيهم فيه، ونعزم صحابه معاه مرة، ونشوف خلقتهم إيه.
- ماينفعش تحكي حاجة مش كويسة عن أهلك ولا تطلّعي

أسرارهم، ولا تسمحي له يتكلم عليهم بشكل مش لائق، ودايما انقلي كلام حلو من كل طرف للتاني (ماما بتحبك قوي) يعني ازرعي الحب بين كل الأطراف، واتعاملي كويس مع أم العريس ماسمهاش (حماتي ولا ماما) اسمها طنط بس، وجيبي لها هدية ف عيد الأم لما هو يجيب هديه لأمك، واللي مايعبرش امك ماتعبريش اللي جابوه.

- لما تلاقي خطيبك غبي في التعامل مع أهلك، أو مش بيفهم في الأصول، علميه بشكل غير مباشر (خطيب اختي كان بيعمل كذا) يعني مثلا ماتخليهوش يجيلكم كل يوم علشان امك ما تتخنقش منه، ومش لازم يتعشى كل ما يجي (مش هنصرف على أهله كمان)، ومش لازم يجيب هدية أو فاكهة كل مرة، ممكن كل شهر كفاية وحاجة بسيطة من باب التقدير، وأرجوكي بلاش تخليه يستهيف وياخد على أهلك بزيادة ويعمل واحد منهم، خلي دايما بينهم حدود الوقار، وبلاش يعمل فيها على طبيعته ويزوركم بالبيجامة أو يجيب سندوتشات طعمية وهو جاي.
- مقابلاتكم تبقى في النادي وسط الناس، أو زيارات في بيت أهلك ويبقوا شايفين المقابلة بس مش سامعين حواركم.

حفلة الخطوبة وطقوس الجواز المقندلة

من الآخر كده حفلة الخطوبة عند المصريين والعرب عموما معناها خراب بيوت، سواء كانت ظروفهم كويسة أو حتى مقندلة، في الحالتين بتبقى بذخ وفشخرة على خلق الله.

واحنا لسه بنقول انها فترة تعارف واختيار ووارد تفشل، يبقى إيه

لازمتها بقى المصاريف والبهدلة والفضايح وصور الفايسبوك اللي بتخلي الناس يحسدوكم وتفشكلوا بعدها بيومين؟!

وبعدين مش فاهم ازاي هتفشكلي بعد كل الفضايح والمصاريف دي لو طلع مش مناسب؟

طب تصدقي بالله.. نص حالات الجواز اللي بتجيلي المركز والاقيها فاشلة باسأل الزوجة.. هو انتي ماشفتيش عيوب العريس أيام الخطوبة؟ تقوم ترد تقول لي والله شفتها بش ماكانش ينفع افشكل علشان شكلي قدام الناس، ده احنا عملنا فرح بالشيء الفلاني وعزمنا الدنيا كلها وصورنا كانت مالية الفايسبوك، وبعدين انا اتخطبت قبله مرتين... يعني ماكانش ينفع افشكل تالت!

طب وليه كده؟ ما نحترم نفسنا ونداري على شمعتنا!

يعني إيه المانع لما العريس يتقدم، ونقرا فاتحة لمدة شهر شهرين، من غير ماحد في الدنيا يعرف غير أقارب الدرجة الأولى؟ ولما نتأكد ان العريس مناسب، نعمل خطوبة محدودة جدا بدون تكاليف، يعني نعزم الأهل والأصدقاء بس (٥٠ فرد هاي تي) وشكرا، ولو الموضوع فشكل نبقى نطلب من المعازيم تمن الجاتوه والشاي اللي شربوه... حقنا طبعا.

كمان لو حسيتي إنه مش مناسب يبقى اخلعي، حتى لو قبل الدخلة بساعة، صدقيني اتخطبي مرة واتنين وخمسين لحد ما تلاقي العريس المناسب، وإوعي تسمعي كلام امك ولا كلام مدام فوزية جارتكم الحشرية (يا بنتي الناس هتقول عليكي إيه؟ كل يوم تتخطبي وتفشكلي!)

أيوه اتبلطجي وفشكلي وعلى ضمانتي، ولو مش عاجبهم خدي شنطتك وروحي دار مسنين أو تعالي نضرب ورقتين عرفي.

- مابنفعش الخطوبة تقل عن ٦ شهور ويا ريت سنة.. يعني أربع مواسم (صيف ـ شتاء ـ خريف ـ ربيع) صدقيني علميا في كل فصل هتكتشفي حاجات جديدة ـ مميزات وعيوب ـ في خطيبك، يعني ماينفعش تقولي أصلنا كنا بنحب بعض من سنين قبل الخطوبة وخلاص عارفين بعض.. صدقيني غلط، في البيت والخطوبة ووسط الأهل بتبان الصفات الحقيقة للبشر، يعني ماينفعش يجيلك عريس عايز يتجوز في أسبوع ويسافر.. غلط غلط.
- الخطوبة تتحول لجواز لما يحصل اقتناع كامل مهما طولت الفترة حتى لو ١٠ سنين، ولو ماحصلش اقتناع نخلع.
- رأي أهلك استشاري، مش فرض عليكي، بس لازم تحطية في الحسبان، وصدقيني إحساس امك عمره ما بيخيب (مدوباهم ٤).
- بلاش توافقي ان أهلك يحملوا خطيبك زيادة عن طاقته (لو واثقة إن ظروفة صعبة مش بيدعي الفقر)، وف نفس الوقت كلام أهلك يمشي، طالما عايزينك تبقي غالية، يعني يطلبوا تأمينك بالعقل والمعقول، وإوعي تتكلمي مع خطيبك وأهله في الماديات، اعملي عبيطة وابعتي رسالة لأبوكي على الوتساب وانتو قاعدين قولي له عايزة كذا وكذا.. يعني اعملي كيوت وملاك خاااالص.
- قيمة المهر والمؤخر والشبكة مش دليل ان العريس شاري أو بايع، دي حاجة راجعة لظروفه والعرف السايد في العيلتين،

بس بلاش أرجوكي تقارنية بخطيب سوزي بنت عمك اللي جالها طن دهب وفص ٢٠٠ قيراط دايموند (كل برغوت على قد دمه) لو عندك دم.

- الفرح ممكن يبقى شكر لربنا على نعمته، وممكن يبقى منظرة على خلق الله، نلبس عريان ونخلع الحجاب ونستهبل ونجيب رقاصة (لو صافيناز ماشي) وبوفيه ٢٠٠ متر، الأحسن صدقيني ناخد الفلوس دي ونطلع بيها «هاني مون» في مكان راقي زي جمصة وراس البر وبلطيم.

لا تحاصريه ولا تجعليه كل عالمك

من أهم الأخطاء اللي ممكن تقعي فيها إنك تعتبري خطيبك كل عالمك، وتقولي خلاص طالما خطبني يبقى محور حياتي، لازم يسأل عليا كل شوية ويتطمن عليا كل يوم ويملا فراغ حياتي، كده صدقيني هتقللي من نفسك وغالبا هيسيبك ويطفش زي شيرين صاحبة الرساله دي:

لاااااا، لو دي الخطوبة اللي كنت عايشة طول عمري مستنياها يبقى بلاها، الأستاذ خطبني، شهر اهتمام ورومانسية وبعد كده تحول لكائن تقليدي ممل، مانكرش انه مجتهد ومحترم وحنين وشاري، لكن يا دوب بيعمل لي مكالمة ولا اتنين في اليوم، كبيرهم نص ساعة، وبالكتير زيارة ولا اتنين في الأسبوع، ينزل من بيته من غير ما يقول لي كان فين ولا راجع إمتى، ولا حتى يرجع يحكي لي عمل إيه طول اليوم، بيرجع من الشغل تعبان يا دوب مكالمة وينام، لا يسأل نزلتي إمتى ولا جيتي إمتى، عادي جدا الاقيه على الواتساب أو الفايسبوك مع اصحابه، ولو اعترضت يقول لي انتي خنيقه قوي.

لااا أنا محتاجة واحد يعِيشني بكل تفاصيلي وأعيشه بكل تفاصيله، واحد مشغول بيا وفاكرني طول اليوم، وبعدين لما احنا دلوقتي كده، أومال بعد الجواز هنبقى ازاي؟!

أنا فعلا حاسة اني لسه سنجل، بس إيه اللي يجبرني على كده؟ والمصحف لاخلع أمه من دلوقتي.

....

هو ده بعينه المرض اللي معظمكم كبنات متجوزين أو مخطوبين عايشينه، مفهوم عقيم زرعوه فيكم من طفولتكم (الراجل كل حياتك)! والنتيجة: ٨٠٪ من الخطوبات فاشلة و٦٠٪ من الجوازات فاشلة، يعني منظومة فاشلة بالكامل، وكل ده لأن الأستاذة بتكتشف مع الوقت إنه مش الكائن الوهمي اللي راسماه في خيالها، نتيجة صورة ذهنية اترسمت من خلال حب الأفلام والقصص الأسطورية اللي اتكلمنا عليه، بس الحقيقة إن الراجل عمره ما كان ولا هيكون الكائن الوهمي اللي بتحلمي بيه، لأنه ببساطة إنسان من الواقع، راجل متبرمج بطريقة مختلفة عنك، متبرمج على تحقيق الأحلام وتحمل المسؤوليات وبتحركه الاحتياجات مش المشاعر زي حضرتك، حتى لو كان بيمثل في بداية العلاقة انه رومانسي وهاريكي كلام حب فَده عكس طبيعته العلمية (وطبعا الاستثناء موجود لكن قليل) بس في المجمل اللي بتعمليه ده خنقة ليكي وليه.

علشان كده اسمعيني قبل ما اموت مشلول وهاقولهالك لآخر مرة:

١ ـ للمرأة عالم خاص ومكتمل بدون الرجل، عبارة عن (دراسة ـ أحلام ـ دين ـ أصدقاء ـ عيلة ـ ثقافة ـ حرية ـ أفكار) هذا العالم ليس

للرجل وجود فيه (لا الزوج ولا الخطيب ولا الحبيب) إلا مجرد زائر لحد ما طرف من الاتنين يغور في داهية بعد الشر ويموت.

٢ـ وللراجل نفس العالم بنفس التفاصيل، وليس للمرأة أي مكان (لا الحبيبة ولا الزوجة ولا الصديقة) مجرد زائرة خفيفة تلقي التحية وتختفي في أي مصيبة.

٣ـ العالم المشترك:

هو ده اللي من حقك تتكلمي عليه وتلاقي فيه كل أحلامك معاه، عالم خاص بيكم لوحدكم، مش من حق حد يقتحمه، لا فايسبوك ولا واتساب ولا موبيلات ولا أصدقاء ولا أهل ولا حتى أولاد، تلاقوا فيه الهيام والرغي والود، ولو متجوزين تبقى الرغبة كمان ضمنهم.

بس افهمي أرجوكي... العالم ده مجرد ساعات وأحيانا دقايق، ووارد يزيد في الرحلات والأجازات ويبقى أيام، لكن العبقرية بقى إن كل واحد يحتفظ بعالمه الخاص بدون ما يدوب في عالم التاني، ولا يطلب منه يدوب في عالمه، وده أولا علشان مانتخنقش من بعض، وثانيا علشان لو العالم ده اختفى بالفتور أو الملل أو باختفاء الآخر (اتجوز ـ خلع ـ مات) نبقى لسه عايشين عالمنا مش ننتحر.

لكن هابقى معاكي جدا انتي وصاحبة الرسالة لما تقولي لي هاخلع من خطيبي أو جوزي علشان مافيش بيننا العالم المشترك ده وعلاقتنا ميتة، وكلامنا أخرس مااااشي كده اخلعي.

إزاي تكتشفى شخصية خطيبك:

بالتعود والمواقف هتعرفي كل حاجة عنه وبالذات:

- لما يركب تاكسي أو يسوق عربيته هتعرفي إذا كان محترم ولا لسانه طويل وعصبي.
- لما تزوريه في الشغل هتعرفي شخصيته من معاملة زمايله وحبهم أو تجنبهم.. ولو كان بيشتغل كل فترة شغلانة ويسيبها ويشتغل غيرها، ده طبعا يبقى راجل مش بتاع شغل أو متخيل ان إمكانياته أعلى من أي شغل، ومستحيل حد هيقدره، وده ماينفعش زوج.
- كمان لو شديتو مع بعض وغلط فيكي هتبقى فرصة هايلة انك تعرفي شخصيته لو عملتي الخطة دي:

استني لما يغلط وركزي على الهدف، والهدف دلوقتي هو إنك تكتشفي شخصيته، مش تجيبي حقك، علشان كده هتبتدي الأول بسلاح الأنوثة والضعف (عياط إهئ إهئ ـ هنت عليك يا بيبي ـ كنت فاكراك بتحبني أكتر من كده يا مرزوق).

وشوفي رد فعله:

أ ـ حس بإحراج، اتكسر، حس بيكي، قدر ضعفك واحترمه، ابتدى يصالح ويتقرب ويجيب هدية؟

يبقى قشطة، ده راجل محترم ورومانسي، وكويس انك ماعملتيش العكس (رد الإهانة بالإهانة) كان هيتحول لوحش أو يخلع.

ب ـ طب لو بيّنتي ضعفك ده وساق فيها وقال لك (هو انتي عايشة في الدور؟ ـ كل شوية تعيطي؟ ـ علشان تحترمي نفسك ـ أهو أنا كده بقى ـ سابك ومشي ـ اشتكى لأهلك) كده بقى تعرفي انه راجل واطي وضعيف، اقلبي فورا فردة الشراب (لأ وحياة خالتك انا كنت باعيط

بس علشان الجزمة ضيقة، لكن سمعني بقى يا حيلتها كنت بتقول إيه؟)

ساعتها هيعمل حاجة من الاتنين:

هايخبطك بكازلك في عينك ويعمل لك عاهة مستديمة، وساعتها اخلعي لأنه لبط ومسجل ومش هيتغير، أو بلغي عنه.

أو هيعمل فرخة ويعتذر، وساعتها برضو اخلعي حتى لو هيبيض قدامك.. مش ناقصة بيض يعني.

إمتى تفشكلي الخطوبة:

- لو فترة الخطوبة طالت جدا والعريس كل يوم يتنقل من شغلانة للتانية بدون خطة، وكل اللي وعد بيه مش بيتحقق، وخطواته سلبية جدا (كان محامي وفجأة اشتغل على توكتوك، كان أستاذ في الجامعة واستقال واشتغل رقاصة).
- لو ظهرت فيه عيوب جوهرية (بخيل ـ مالوش شخصية وبتاع امه ـ ماعندهوش دين ـ نصاب ـ بيشتم ويمد إيده ـ شعره بيقع لما يتعصب).
- لو شايفة انه متردد وكل يوم يخلع منك ويرجع تاني بأعذار وهمية غير منطقية (كنت باختبر حبك ـ ماما كانت بتولد ـ أختي اتحرقت ـ نسيت اني خاطب).
- لما يبان عدم احترامه لأهلك أو أهله، أو يتكلم عليهم وحش باستمرار (أبوكي مش بينزل لي من زور ـ أمك بترفع لي الضغط ـ خالتك بتعمل لي حساسية).

- لما تتأكدوا ان مافيش أي تفاهم أو نقط تلاقي بينكم، ودايما فيه صدام وخلاف، واللي رابطكم ببعض هو الخوف من الفشل والأهل (شكلنا هيبقى وحش قدام الناس لو انفصلنا ـ أصل ده خامس عريس يخلع ـ يا بت هو حد لاقي عرسان ـ بكرة هيتغير ونفهم بعض ـ اتجوزيه وبعد الجواز ابقي اقتليه).
- لما يجيلك عقد عمل في الخليج، ساعتها اخلعي وكوّني مستقبلك وارجعي اتجوزي واحد هندي بفلوسك، والمصحف رجالة زي الفل.

الخطوبة العرفي

قبل ما اقفل باب الخطوبة ده أحب احذرك من موضوع منتشر قوي الأيام دي، وباسمّيه الخطوبة العرفي، وهو شاب محترف بيدخل معاكي العلاقة ويحاصرك باهتمامه لحد ما تدمنيه وتحبيه، ولما تطلبي انه يقابل أهلك هيقول لك ماشي، خليني أقابل أو أكلم امك الأول، وطبعا لأنه صايع ولسانه حلو هيشتغل امك زي ما اشتغلك، ويديها مبررات لتأجيل دخول البيت، وللأسف امك هتقتنع، ومن اللحظة دي هتعتبره خطيبك العرفي.. هتقول لقرايبكم انك مرتبطة والعريس زي الفل وجاي قريب ان شاء الله، بس الأهم والأخطر انها هتسيبك تتكلمي معاه كل يوم للفجر في التليفون ـ عادي جدا ـ وممكن تسيبك تخرجي معاه، وبمنتهى البساطة تتصل بيه وتقول له خلي بالك من خطيبتك، ولو اخوكي اعترض هي اللي هتخليه يسكت، ولو شخصيتها قوية هتخلي ابوكي مايفتحش بؤه كمان (سيب البت تتعرف على الواد ماحدش لاقي عرسان)، احتمال كبير ان أم الولد ده تكلم امك وتتعرف

عليها من منطلق انكم بقيتوا عيلة وبرضو هتديها وعود.. والنتيجة انه بقى خطيبك العرفي.. يعني خطيبك ومش خطيبك.. وف أغلب الظن النوع ده مع الوقت بيشبع من العلاقة ويخلع، وخصوصا لو سرق منك حاجة (فلوس ـ جسم).

علشان كده لو في حياتك شاب بقى له ٦ شهور أو أكتر وعايش معاكي قصه حب، وبيقول لك مش عارف اتقدم علشان الأسباب الوهمية اللي جايه دي.. يبقى اخلعي:

- أبوه رافض.
- أمه عايزة تجوزه بنت اختها.
- مستني عمته في الخليج لما تبعت له عقد عمل.
- شايف انكم محتاجين وقت أطول تعرفوا بعض.
- مديكي فرصة علشان تتغيري للأفضل.
- محتاج فرصة علشان يتغير للأحسن.
- خايف من الجواز وعنده عقدة.
- في حياته حب مش عارف ينساه.
- عنده جيوب أنفية وبيهرش بالليل.

صدقيني اللي بيقدم مبررات زي دي وهو كل يوم بيقابلك ويكلمك ويوعدك بالمستقبل ده عيل وبريالة وبيلعب بيكي، وانا واثق من كده لسبب بسيط.. إن الظروف الصعبة بتخلي الولد يتمسك باللي بيحبها أكتر ويحارب علشانها، يعني أرجوكي اخلعي وأقسم بالله هاجوزك سيد سيده بس انتي تشاوري كده بصباعك (باشتغلك).

وآخر حاجة خالص، وعلشان ابقى عملت كل اللي عليا، لازم احذرك من ٥ رجالة مريضة.. **إوعي تتجوزي واحد فيهم:**

الأول مستر بريالة:

أنا اسمي فارس وقررت أخطب سها، وسها دي مزة المزز ومعايا في الشغل، قمر يخبل بجد، شعر إيه! قوام إيه! دلع، وروشنة، وهزار، وضحك إيه، طوب الأرض بيحب يتكلم معاها، عندها ع الأكونت ١٠ آلاف فولورز، وعلى الإنستاجرام ٢٠٠٠ صورة ونص مليون فولورز.

أيوه بقى هي دي الحلم، زوجة تطول العمر صحيح، مش تقول لي (منى) صاحبتها الرخمة القِتمة اللي مابتضحكش غير في المواسم، أعوذ بالله، دي مش بتلبس هدوم! لاااا دي بتغلف نفسها، مستحيل تحرك أي راجل، علشان كده لا ليها اصحاب ولا د على صفحتها، ولا صورة ع الإنستاجرام، حاجة تخنق.

ـ ألف مبروك يا فارس سمعنا انك خطبت سها.

ـ يا عم ألف مبروك إيه بس دي حاجة تقرف.

ـ ليه بس؟

البت طلعت دلوعة قوي ولبسها محرج جدا! تخيل ان ليها اصحاب ولاد، وصور بالهبل ع الإنستاجرام، لاااا دي ماتنفعش زوجة خالص.

ـ طب خطبتها ليه؟

خطبتها علشان عجبتني فقررت اتجوزها بس اخليها تلبس كويس وتقفل الأكونت وتبطل دلع وماتصاحبش ولاد، بس هي للأسف رافضة.

ـ أيوه فهمت، يعني انت خطبت سها علشان تحولها لمنى!

- إمممممم تصدق آه!

- تصدق انك عيل بريالة.

التاني مستر متردد:

أنا بقى الآنسة منى اللي فارس اتكلم عليها من شوية، وانا فعلا كئيبة، بس مابقتش كده من فراغ، بقيت كئيبة من كتر العاهات اللي دخلوا حياتي، وخصوصا الندل الأخير اللي كان خاطبني، الأستاذ قعد لاطعني جنبه سنتين علشان أبو سيادته حلف ما هيجي معاه يتقدم لي غير لما يخلص فترة تجنيده، وخلص زفت، بس ماجاش يتقدم، علشان الهانم عمته قررت تبعت له عقد عمل في الخليج، وبعتت له زفت، ولطعني جنبه كمان سنتين، ونزل أول أجازة بعد سنة علشان يعرفني بالست والدته على أساس انه هيتقدم لي خلاص بقى، تقوم الحاجة الفاضلة أطال الله عمرها تقول له بصراحة العروسة مش قد كده، وبنت خالتك أحلى بكتير، يقوم الواطي يقول لي انا آسف مش هاقدر ازعل امي وانتي عارفة غضب الأم، وانتي بجد تستاهلي أحسن مني ولو لينا نصيب هنرجع في يوم، سلامو عليكو.

وشكرا ٥ سنين حب وهيام ووعود، بذمتكم دي رجالة؟!

التالت هو مستر قِيحة:

بخيل مووووت، هتعرفيه من أول يوم يتقدم لك، غالبا بيدخل بإيده فاضية أو بالكتير نص كيلو يوستفندي أو ربع حرنكش، حسب إعجابه بيكي، ولو ماحصلش نصيب بيطالب باسترداده، أو بتعويض مادي عنهم، لو اتخطبتي له هتشوفي فيلم موسم الجفاف، لما تخرجوا هيقعّدك على الكورنيش على اعتبار انه بسيط ومش متكلف، والبديل

انكم تقعدوا في مطعم، بس حضرتك اللي تدفعي، لأنه مؤمن إن الست زي الراجل والمليان يكب على الفاضي والزوجة سند جوزها، والقفّة اللي ليها ودنين تشيلها انتي لواحدك، هيتعمد ينسى عيد ميلادك أو يستشيخ يومين ويقول لك دي كلها بدع، لكن عيد ميلاده مش بدعة لأنه يوميها بيقلب ليبرالي أو ممكن علماني، عادي جدا، المهم تجيبي هدية قيّمة، يتكلم كتير هو وامه وابوه في التكاليف والفرح، ويشيّلوكي معظم الليلة لأنك هتتجوزي الفلتة.

علشان كده لازم تحفظي القاعدة دي:

البخيل في الفلوس بخيل في الاهتمام بخيل في الحب بخيل في الرغبة... يعني يغور في داهية.

الرابع مستر شيزوفرينك:

ده بقى ولد بيحرم عليكي كل حاجة، ويحرم الحلال قبل الحرام، ماينفعش تكلمي صاحبتك فلانة، ماينفعش تهزري على الفايسبوك وتقولي رأيك، لازم تقولي لي نازلة ليه ورايحة فين وجاية منين، ويا ريت أحسن ماتنزليش، لاازم تاخدي إذني قبل ما تسلمي حتى على ابوكي، ممنوع ممنوع ممنوع، كل حاجة ممنوع، لكن هو بقى من حقه يعمل كل حاجة ف أي وقت، يكلم بنات ماشي، يصاحب ستات ماشي، يبقى له أصدقاء مسجلين قشطة، ومش من حقك تتدخلي في حياته ولا تفتحي بؤك، لأن هو الراجل وانتي الست، هو الحاكم بأمره والناهي بجبروته، وده ف علم النفس بيسموه (شيزوفرينك بوي) وترجمتها بالعربي (واد اهبل وعبيط)، إوعي تتجوزية.

الخامس مستر ذئب:

تاتاتاتاتا!!!!!، يا عزيزي كلنا ذئاب، لاآا بس ده ذئب بجد مش مجرد راجل بيبص زي حالاتنا، ده راجل مدمن بنات بمعنى الكلمة، يبقى خاطب، ومتجوز رسمي، وعرفي، ومسيار، ومصاحب، وبيدور على عروسة، كله ف نفس الوقت، يخطبك ويرسم على جارتك وصاحبتك وعمتك وبنت خالتك، ولو امك مزة شوية برضو هيرسم عليها، والغريبة ان عنده مبررات للخيانة لا تنتهي، مرة انتي شكاكة وانا كويس، ومرة انا غلطان وباعترف، ومرة انا ضعيف وأرجوكي اقفي جنبي وساعديني اتغير، ومرة أصل العيب منك علشان باردة ومش مظبطاني (إوعي تظبطيه، هيخلع برضو)، ومرة أصلي عندي عقدة من البنات بسبب تفيدة اللي خانتني وانا في كي جي وان، ومن ساعتها وانا باصاحبهم علشان انتقم منهم، فترة يبقى معاكي حلو، وفترة يتنك ويتعصب عليكي ويختفي، وانتي زي الهبلة تسامحي وترجعي علشان بتحبيه، لأنه طبعا جذاب ومحترف ودي شغلته.

وده يا ستي لا يصلح زوج من أصله، مهما كان أمّور ومتكلم وبيعرف يشتغلك، مهما حاولتي تقنعي نفسك انه اختارك وفضّلك على غيرك، أو انك هتقدري تغيريه، والمصحف ما هيحصل، وعهد الله بتضحكي على نفسك وبكرة تقولي عمو إيهاب قالها.

....

خــلاص..

خلص الكتاب.. وماعنديش أسرار تاني أقولها لك عن سي السيد، بس أرجوكي دايما ركزي على الهدف من الكتاب ده، وهو إنك تفهمي شخصية الراجل، علشان تقدري تختاري المحترم وتتعايشي مع طباعه وتقدري برضو تتفادي السيئ وتتقي شره.

سامحيني لو أخطأت ف تقديري لأي نقطه أو حسيتي انها مش منطقية أو مبالغ فيها.. يمكن اكون عملت كده متعمد علشان اوصل لك المعنى وأأكده جواكي.

وأهم من كل ده لازم تتقي إن الأفكار والأسرار اللي هنا هي خليط من أفكاري وأفكار كتير من الأساتذة والمتخصصين، يعني مش كتاب مقدس ولا مسلمات ولا بديهيات، ووارد يكون فيها أخطاء، كمان لو لقيتي هنا صفات مش متماشية مع الراجل اللي في حياتك إوعي تستغربي، لأن فيه رجالة استثنائية، كمان إوعي تتخضي لو لقيتي صفات ذكورية تشبهك، ده برضو وارد ومش عيب فيكي.

مبسوط بالوقت اللي قضيته معاكي هنا وربنا يوفقك دايما.

عمو إيهاب

إهداء

لريهام مراتي

لعائشة بنتي

لإجلال أمي

لإلهام وإيمان وإيناس إخواتي

٥ ستات وبنوتة

أنا الولد والراجل والشايب بتاعهم..

شكر لأصدقائي اللي دايما جنبي وبيساندوني:

دكتور محمد فتحي

دكتور معتز بالله عبد الفتاح

الإعلامية رشا نبيل

الأستاذ مصطفى الفرماوي

الكوتش بشير مدني

الكوتش هبة السواح

الكوتش سارة سليمان

الكوتش شيرين أبو عاذرة

الكوتش أيمن عبد الله

أخي محمد صابر

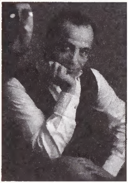
الروائي أحمد عبد المجيد

المحتويات

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس



إيهاب معوض

مهنــدس ديكــور وكاتب صحفــي ومقدم برامــج حاصــل عــلى بكالوريــوس فنون ودبلومة في الإرشــاد الزوجي ولديه شــقة ويشارك في الجهاز

للتواصل مع الكاتب:

الفيس بوك

https://www.facebook.com/Ihabmeawad

الإيميل

ehab.meawad@hotmail.com

قناة الكاتب على اليوتيوب

http://www.youtube.com/user/emeawadtv

إيهاب مُعوض

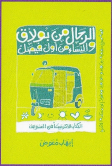
كتالوج سِيْ السيّد



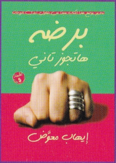
- علشان (منى) اللي عدت التلاتين ولسه ماتخطبتش، رغم إنها أمورة ومؤدبة بشهادة الجميع.
- علشان (سهى) اللي عصرت على نفسها لمونة واتخطبت سنتين لواحد حفي وراها، ورغم كده هو اللي سابها.
- علشان (تقى) اللي اكتشفت بعد شهر جواز إنها اتجوزت واحد غير اللي كانت تعرفه.
- علشان (نهى) اللي جوزها خانها بعد 10 سنين احترام وإخلاص وحب وهيام.

علشان منى وسهى وتقى ونهى، وغيرهم من البنات اللي فشلوا يحلوا شفرة الراجل.. علشانكم قررت أعمل زي رامز وأبيع أصحابي - جنس الرجالة كله - وأكشف أسرارهم.

تصميم الغلاف كريم آدم







للنشر والتوزيع